برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى وخفض الشعور بالتنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية

أ.د/ مها فتح الله بديــر نوير

أستاذ مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي- كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة حلوان

وفاء سمير حسن

دكتوراه الفلسفة فى مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي- كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة حلوان

أ.م.د/ مديحة حمدى السيد

أستاذ مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي المساعد- كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة حلوان

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد التاسع – العدد الرابع – مسلسل العدد (٢٢) – أكتوبر ٢٠٢٣م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى وخفض الشعور بالتنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية

أ.د/ مها فتح الله بديــر نوير
أستاذ مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي– كلية الاقتصاد المنزلي– جامعة حلوان

وفاء سمير حسن
دكتوراه الفلسفة في مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي– كلية الاقتصاد المنزلي– جامعة حلوان

أ.م.د/ مديحة حمدى السيد
أستاذ مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي المساعد– كلية الاقتصاد المنزلي– جامعة حلوان

مخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى استقصاء فاعلية برنامج مقترح قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى وخفض الشعور بالتنمر لدي الأيتام بالمؤسسات الإيوائية، واعتمد البحث على التصميم التجريبى ذو المجموعة الواحدة والقياسين القبلى والبعدى؛ وقد تكونت المجموعة التجريبية عينة البحث من (١٥) طالبة من الطالبات الأيتام في جمعية أولادي بالمعادى بمحافظة القاهرة ، وقد تضمنت أدوات البحث (استمارة استطلاع الرأى لتحديد أبعاد الذكاء العاطفى، استمارة استطلاع الرأى لتحديد موضوعات البرنامج المقترح، مقياس الذكاء العاطفى، اختبار لقياس مستوى الشعور بالتنمر لدى الطالبات عينة البحث)، كما اشتملت المواد التعليمية على (برمجية إلكترونية لبرنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى، دليل المعلمة لتدريس البرنامج المقترح، كراسة النشاط للطالبة). وقد كشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من مقياس الذكاء العاطفى، واختبار قياس مستوى الشعور بالتنمر لصالح التطبيق البعدي، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطى درجات آداء الطالبات عينة البحث فى كل من مقياس الذكاء العاطفى، واختبار قياس مستوى الشعور بالتنمر بعد إجراء تجربة البحث. وقد أوصى البحث بضرورة دمج التكنولوجيا وتطبيقاتها المتنوعة فى عملية التعليم والتعلم لإثراء العملية التعليمية، والارتقاء بمستوى المخرجات التربوية، كذلك ضرورة تضمين أبعاد الذكاء العاطفى بمناهج الاقتصاد المنزلى بالمراحل التعليمية المختلفة، وكذلك ضرورة توفير برامج تعليمية للأيتام تهدف إلى إشباع حاجاتهم العقلية والنفسية والاجتماعية والتخفيف من الشعور بالتنمر لديهم.

الكلمات المفتاحية: المتحف الافتراضى– التدريس الحانى– الذكاء العاطفى – التنمر– الأيتام – المؤسسات الإيوائية

Abstract:

This research aime to investigate the effectiveness of A proposed program based on the virtual museum and gentle teaching to develop emotional intelligence and reduce the feeling of bullying of orphans in Residential institutions, The research was based on the experimental one-set design and the two tribal and remote measurements, The pilot group consisted of a research sample of 15 female students orphaned at the Association of Boys in Maadi in Cairo governorate, and research tools (polling form to determine dimensions of emotional intelligence, Polling form to determine the topics of the proposed programme Emotional Intelligence Scale, Test to Measure Students' Level of Bullying Sample Research) Educational materials also included (electronic software for a proposed programme in home economics based on virtual museum and gentle teaching, teacher's manual for teaching the proposed programme, student activity brochure). The results revealed a statistical difference of D at an indicative level (0.01) between the average grades of the pilot group's students in both tribal and postgraduate applications of the emotional intelligence scale, The test measured the level of bullying in favour of remote application, and the results resulted in a positive correlation between the average performance scores of female students and testing the level of bullying after conducting the research experiment. The research recommended that the idea of integrating technology and its diverse applications into the teaching and learning process should be strengthened to enrich the educational process, To upgrade educational outputs, as well as the need to include the dimensions of emotional intelligence in the curricula of the home economy at different educational stages It is also necessary to provide educational programmes for orphans aimed at satisfying their

mental, psychological and social needs and alleviating their sense of bullying

Key Words: The Virtual Museum – Gentle Teaching– Emotional Intelligence – Bullying – Orphans – Residential Institutions

مقدمـــة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، فطفل اليوم هو رجل المستقبل حيث الجذور الأولية للشخصية، ويتحدد من خلالها سير النمو النفسي والعاطفي له، ويتأثر سلوكه خلال مراحل حياته بخبرات طفولته المبكرة التي يستمدها من الأسرة، فالمناخ العائلي والعلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في عمليات النمو النفسي والاجتماعي وتفاعلات الطفل وعلاقاته المستقبلية.

والتنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط أُسري سليم، خاصةً بوجود كل من الأب والأم والذى يعد وجودهما معاً أساساً جوهرياً في التنشئة الأسرية الطبيعية، فالأم هي أول من يتعامل مع الطفل منذ أيام ولادته الأولى، وهي أول موضوع للحب يصادفه حيث تحتل مركزاً كبيراً في حياته (رجم الحاجة،٢٠١٧، ٤)

فالعلاقة بين الطفل ووالديه هي الوسيلة التي تتم بموجبها تلبية حاجاته، وفقدانه لعاطفة الأمومة أو الأبوة نتيجة وفاة أحدهما قد يسبب إحباطات نفسية تجعله منعزلاً عن مجتمعه، وتنشأ لديه حالة من عدم التوازن الوجدانى، ويترتب على هذا الحرمان شخصية انسحابية ومضطربة غير واثقة من نفسها تلجأ إلى العدوان كوسيلة للتنفس عما تعرضت له من قسوة وحرمان (محمد بلطاس،٢٠١١)، (ياسر إسماعيل،٢٠٠٩).

لذلك فالأيتام بحاجة أكثر من غيرهم لتوفر مناخ وجداني "عاطفى" وانفعالي واجتماعي في الدور والمؤسسات الإيوائية التي يعيشون فيها، حيث تواجههم العديد من الصعوبات والمشكلات في ظل سعيهم المستمر لتكوين هويتهم الذاتية، وبالتالى فإهمال رعايتهم، والتقصير في إشباع حاجاتهم المختلفة قد يولد لديهم مشاعر عدوانية، ويدفعهم لتبني سلوكيات صدامية مع الآخرين، نتيجة افتقارهم للعديد من المهارات والخبرات الانفعالية والاجتماعية التي تمكنهم من التعامل بطريقة إيجابية ومتوافقة مع عادات وقيم مجتمعهم (صادق على،٢٠١٦،٧٨).

وتشير (شامية على ٢٠١٩، ٤٩٦) أن بعض الأيتام بأن لديهم تقديراً منخفضاً للذات، وقلق وفقدان للثقة بالنفس، ويمتلكون عدداً قليلاً من الأصدقاء، ومعظم الأيتام أضعف جسدياً من أقرانهم؛ مما يجعلهم عرضةً لهجمات المتنمرين "ضحايا للتنمر".

والتنمر سلوك مكتسب من البيئة التي يوجد فيها الشخص، وهو سلوك خطر على جميع الأطراف المشاركين فيه، وفيه يمارس طرف قوي الأذى النفسي والجسدي تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية، ومن المهم أن نمحو الفكرة الغير عقلانية لدى الكثير من الناس التي ترى في التنمر سلوكاً طبيعياً بين الأطفال، وينتهي تلقائياً دون تدخل من أحد؛ بل إن المتنمرين "Bullies" والضحايا "Victims" والمتفرجين "Bystanders" يعانون من مشكلات وصعوبات نفسية وجسدية تؤثر على حياتهم ونموهم، وإن التدخل المبكر، وإثارة الوعي ضروريان ومهمان من أجل وقف التنمر، وإن الحاجة ماسة لتعلم الطلبة والمشاركين جميعاً طرق مناسبة في العلاقات مع الآخرين (مجدى الدسوقى،٢٠١٦)،(Juvonen,J, & et .al,2003)

ويشير كل من(طرب جريس،٢٠١٢،٢٦)،(Solberg, Olweus,2003) إلى أن هناك عدة أشكال للتنمر يمكن، وهى: التنمر الجسدى: كالضرب أو الصفع، أو الإجبار على فعل شيء. والتنمر اللفظي: كالسب والشتم واللعن، والتنمر العاطفي والنفسي: كالمضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة، والتنمر في العلاقات الاجتماعية: كمنع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم، والتنمر على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها، أو عدم إرجاعها أو اتلافها.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت التنمر بالدراسة، فمنها الذى هدف إلى معرفة العلاقة بين التنمر وبعض المتغيرات، كالقلق الاجتماعي، والذكاء الأخلاقي، ودافعية الإنجاز، والمناخ المدرسي، والمهارات الاجتماعية، والتعاطف والحالة المزاجية وضبط المشاعر، ومفهوم الذات (مباركة مقراني، ٢٠١٨)، (عاصم أحمد،٢٠١٧)، (أحمد بهنساوي، ورمضان حسن، ٢٠١٥)،(Limber & Kowalski ,2013)، (رشا مرقة،٢٠١٣)، (حنان خوج،٢٠١٢)، (Gagnon .M ,2012)، (Hinse, 2011).

وتشكل ظاهرة التنمر تهديدًا كبيرًا لصحة وسلامة العديد من الأطفال وخاصه الأيتام، وأصبحت هذه الظاهرة مقلقة بشكل كبير إذ أنه وفي نطاقها الضيق لم يكن علاجها بالأمر المتاح، والآن ومع كل هذه المتغيرات والتشعبات أصبحت من اهم التحديات التي تحتاج الى حل سريع لما لها من نتائج مرعبة على الأطفال والمراهقين وحتى الكبار، وأصبحت ظاهرة التنمر في تزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لوقفها على مستويات المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع بشكل عام (شامية على، ٢٠١٩، ٥١٠).

فهناك طالب من كل سبعة طلاب هو متنمر أو ضحية، ويؤثر التنمر على خمسة ملايين طالب في المرحلة الأساسية والمتوسطة، ويتعرض ما بين (١٠ ٪ - ١٥ ٪) من جميع الأطفال في العالم للتنمر، أو أنهم رأوا أفراداً يتعرضون للتنمر بأشكاله المختلفة (الجسدية، أو

اللفظية، أو النفسية)، وأن (٢٥ ٪) من الأطفال اعترفوا بأنهم ضحايا للتنمر(Stewin,2001& Mah).

وقد أشارت دراسة "نانسل وأوفربك، وبالاورونا، وسايمونز، وسكيدت" (Nansel , scheidt Palla & Overpeck Ruan , Simons,2013) أن خطر هؤلاء الأفراد قد يمتد مستقبلاً إلى المجتمع الذي يعيشون فيه، فهم أكثر احتمالاً في أن يتورطوا بمشكلات سلوكيه كالتدخين وشرب الكحول والمخدرات، وقد تتطور الأمور أكثر من ذلك ليصبحوا من المجرمين، فمهما بات هذا السلوك لبعض الأشخاص غير مهم، إلا أنه ينبغي التصدي له من قبل الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، والإلمام بجميع الجوانب المحيطة للحد منه (طرب جريس، ٢٠١٢، ٥).

ومن هنا يتضح الدور الحقيقى لعلم الاقتصاد المنزلى كأحد العلوم التى تسهم فى مساندة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية فى تحقيق الرعاية لهم، والتخفيف من شعور التنمر لديهم، فعلى معلمة الاقتصاد المنزلى الإيمان بفردية هؤلاء الأطفال فهم رغم تعاملهم مع غيرهم، هم فى حاجة دائماً لنوع خاص من المعاملة، فيمكنها مساعدتهم على تحديد أهدافهم، وإشراكهم فى فهم مشكلاتهم واختيار الحلول المناسبة، وإثارة التفكير والمشاعر الخاصة بهم، ومساعدتهم فى تنمية قدرتهم على التعبير عن أنفسهم، وتكوين علاقات اجتماعية سوية مع المحيطين بهم.

وقد أوضح "كوكيونز، وكبيرتسى" (Kokkinos, C. M. & Kipritsi, E. 2012) أن سلوك التنمر لدى الأطفال يرتبط بانخفاض مستوى فهم مشاعر الآخرين، كما أن الأطفال الذين يظهرون سلوكيات التنمر ليسو قادرين على فهم تأثيرهم على ضحاياهم بشكل كامل بالإضافة إلى عدم القدرة على التواصل مع مشاعر الآخرين، وهذا جانب من جوانب الذكاء العاطفى، كذلك الذين يشاركون في التنمر قد يفتقرون أيضاً إلى المهارات المناسبة في التعامل مع عواطفهم، وهذا جانب آخر من جوانب الذكاء العاطفي.

وقد كشفت نتائج عدد من الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين سلوك التنمر ونمو الذكاء العاطفي الوجداني لدى الطلاب، ولذلك فمن الضرورى التخطيط لبرامج تدريبية وعلاجية لتنمية الذكاء العاطفي الوجداني لدى طلبة المدارس؛ بهدف زيادة مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المدارس، وتضمين مهارات الذكاء العاطفي الوجداني ضمن المناهج الدراسية (عرفات محمد،٢٠١٩)، (Peache , A . & et al, 2017) ، (Alexandra,2017) ،، (Lomas &Stough,2011)، (Kowalski,limbr,2013).

فالذكاء العاطفي هو مجموعة من السمات والصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية، والتي تمكن الفرد من تفهم مشاعر وانفعالات ذاته وكذلك مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته الإدارية والاجتماعية (طه حسين، ٢٠٠٦، ٢٤).

وتكمن أهمية الذكاء العاطفى فى ضبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على حفز النفس، وهي مهارات يمكن تعليمها للأطفال، لتوفر لهم فرصا أفضل، كما أن هناك ضرورة أخلاقية، لتعليم الأطفال العواطف، فالأشخاص الذين يفتقرون إلى القدرة على ضبط النفس يعانون من عجز أخلاقي، وإن القدرة على السيطرة على العواطف هي أساس الإرادة وأساس الشخصية، وعلى النحو نفسه، فإن أساس مشاعر الإيثار، إنما تكمن في التعاطف الوجداني مع الآخرين، أي القدرة على قراءة عواطفهم (خوالدة عبد الله ، ٢٠٠٤، ٤٤).

وقد اهتمت العديد من الدراسات السابقة بدراسة تأثير الذكاء العاطفى وعلاقته على بعض المتغيرات كـ "تنظيم العواطف الغير سارة والتعاطف لدى المتنمرين، علاقته بضحايا التنمر والعدوان، التنمر والعنف، جودة القرارات الإدارية، مستوى الطموح، التكيف المدرسي لدى الطلاب المتنمرين، العدوان والتعاطف، الإيجابية، مهارات مواجهة الضغوط" (Lang،J,2018)،(Alexandra,2017)، (Peache. A. & et al,2017)، (نهى حمد،٢٠١٦)، (أنور الدلالعة ومحمد صوالحة،٢٠١٥)، (معتز الضلاعين،٢٠١٥)، (نعمات علوان وزهير النواجحة،٢٠١٣)، (Castillo .R & et al,2013)، (Stough,2011 & Lomas).

لذلك يركز العديد من العلماء التربويين على الأهمية الكبرى للذكاء العاطفي فى العملية التعليمية، لما له من دور كبير في تكامل شخصية المتعلم وإكسابه المقدرة على التعامل بشكل متوازن مع العالم المحيط به خلال تعلمه، ويؤكدون على أهمية تغلغل مهارات الذكاء العاطفي في المناهج الدراسية، والتي تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم؛ لتحقيق النجاح في الأداء الأكاديمي والحياة بشكل عام، وللذكاء العاطفي الوجداني دور هام داخل نطاق المدرسة، حيث يشتمل على العديد من المهارات التي يمكن تحسينها من خلال التعلم، وينظر إلى المدارس على أنها أماكن أولى لتحسين الذكاء العاطفي الوجداني، وعليه فإن تعلم المهارات الانفعالية يبدأ من المدرسة، وذلك من خلال معالجة المهارات الانفعالية للأطفال، والتثقيف الانفعالي من خلال مناهج معدة لهذا الغرض وخلق مناخ مدرسي يعمل على تنمية المهارات الانفعالية، واستخدامها في مجالات عدة (السيد السمادونى،٢٠٠٧، ١٢).

وفى ذلك السياق فقد اهتمت العديد من الدراسات بتقديم برامج تعليمية تؤكد على احترام الزملاء ونشر الحب والتسامح فيما بينهم، وذلك من خلال القيام ببعض الأنشطة والمهارات بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم على اكتساب السلوك المقبول اجتماعياً ومعرفياً، ووجدوا أن من أفضل البرامج التعليمية برنامج التدريس الحانى، والذي يمكنه أن يعالج بعض المشكلات النفسية والسلوكية غير المرغوب فيها لدى التلاميذ، ويرفض استخدام الإجراءات العقابية أثناء تعديل

السلوك، ومراعاة الجوانب الوجدانية كالحب والتقبل والتسامح، ولذلك يعتمد التدريس الحانى على الأساليب العاطفية، والمشاركة في العملية التعليمية (علي عبدالله مسافر، ٢٠٠٤) ، (نداء العتوم ،٢٠١٥).

فالتدريس الحانى هو أسلوب تعليمي يساعد التلاميذ على التعلم، والشعور بحب الآخرين، والتعامل معهم بلطف ورقة واحترام، وينصب ذلك على أهمية التقدير غير المشروط في الرعاية والعلاج (Start,2008).

والتدريس الحانى هو أسلوب قائم على العلاقة بين المعلم والمتعلم، يعتمد على تلبية احتياجات المتعلمين من خلال التعامل معهم بمحبة، ونقل المعرفة والمعلومات بطريقة لطيفة، وتحفيز دافعيتهم للوصول إلى تنمية قدرتهم على التحدي القائم على السلامة والقبول والتواصل(محمد الديب، داليا عبد الوهاب،٢٠٢٠، ٧).

ومن أسس التدريس الحانى تبنى القيم الديمقراطية، واستبعاد العقاب، ويعتبر التكنولوجيا وسيلة لا غاية، والنظرة التفاعلية لسلوك المكافأة الإنسانية، والمساواة التفاعلية، وتستخدم التكنولوجيا فى التدريس الحانى على أنها وسيلة تعليم المشاركة الإنسانية والمتعة، حيث أصبحت الحصص الصفية، أكثر مرحاً وتفاعلاً، فلم يعد التعليم يقتصر على الحفظ والتسميع والتكرار الممل (علي مسافر،٢٠٠٤،٢٢٥).

ولذلك فقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بدراسة فاعلية التدريس الحانى على العديد من الجوانب الوجدانية كـ "تنمية المهارات الاجتماعية، وخفض مستوى إيذاء الذات، والتفاعل مع المربين للتخلص من مشاعر الوحدة، وزيادة التفاعل الإيجابي والاجتماعي، وخفض السلوك العدواني، وإيذاء الذات، وإقامة علاقة الترابط والصداقة" (منى خفاجة، ٢٠٢٠)، (محمد الديب، داليا عبد الوهاب، ٢٠٢٠)، (منى عرفة، نورا مصلحى، ٢٠١٩)، (ميرفت عبد الوهاب، أمانى المصرى، ٢٠١٩)، (محمد الحديدى، منى أعبيد، ٢٠١٨).

وقد وفرت التكنولوجيا نوع من التعلم التفاعلي وتواصل المتعلم مع محيطه المدرسي والمجتمعي ومع العالم الخارجي، وإعداد المواد التعليمية الجيدة التي تعوض نقص الخبرة لدى بعض المعلمين، وطرح المواضيع التعليمية ومعالجتها بطريقة سلسة وممتعة بحيث تجعل من المادة التعليمية مادة سهلة، تفعيل العملية التربوية لتصبح عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم، وتقديم المواضيع ومعالجتها بطريقة ممتعة وشيقة من خلال ربط المفاهيم وتصنيفها، والمقاربة من خلال أمثلة إلكترونية سهلة التناول، واستخدام مصادر عديدة ومتنوعة محلية وعالمية، والحصول على المعلومات والمعرفة بوقت قياسي، وتعميق الثقة بالنفس وكسر الحواجز النفسية

والخوف والخجل بين المعلم والمتعلم من خلال استخدام طرائق نشطة وتفاعلية لتنمية المهارات والقدرات المعرفية والإبداعية (سعيد نورى، ٢٠١٩، ٩).

ولعل من أهم هذه المستحدثات التكنولوجية هى المتاحف الافتراضية، فالتطور التكنولوجي الذي نشأ عنه ظهور الحاسوب ومن ثم الإنترنت فرض على المتاحف الفيزيائية الواقعية ضرورة اللحاق بهذا التطور ليس فقط بهدف إدارة المعروضات، ولكن لجعلها سهلة الوصول بالنسبة للجمهور والمؤسسات الأخرى، حيث يتمكن الجمهور من التفاعل مع المعروضات وبناء عالمهم الخاص والتعبير عن حاجاتهم من المعلومات (Ulusoy,2010,36).

فالمتاحف بيئة افتراضية متكاملة يتم فيها عرض كل مادة يمكن رقمنتها، من صور ورسومات، ومخططات، وأصوات، ومقاطع فيديو، ومقالات، ومقابلات، وقواعد بيانات (Mahiroglu,2013,27).

والمتحف الافتراضي هو المتحف الذي يخزن مقتنياته في شكل رقمي، ويمكن الوصول إليه للمشاهدة والبحث والاسترجاع باستخدام تكنولوجيا المعلومات، ويمكن الدخول عليه من أي مكان وفي أي وقت من خلال شبكات الاتصال بمستوياتها المحلية والعالمية مثل الإنترنت، حيث عملت المتاحف الافتراضية على نقل التعليم المتحفي نقلة نوعية، فلا يحتاج المتعلم الانتقال إليها جسدياً، كما أن موضوعاتها ومجالاتها ازدادت تنوعاً وثراءاً وخصوصية نتيجة للتطور المعرفي (وليد الحلفاوي،١٦،٢٠٠٦).

وتعتبر "راشيل وهوريتز" (Horwitz, Rachel, 2007) المتاحف الافتراضية أحد أهم المستحدثات التكنولوجية التي تسمح للمعلمين بتوظيفها توظيفاً فعالا في المواقف التعليمية، حيث ترتبط معروضاتها الإلكترونية بالمقررات الدراسية، بالتالي توفر المتاحف الافتراضية للمتعلمين بيئة تعليمية إلكترونية تمتاز بالتفاعلية دون اعتبارات زمانية أو مكانية. فيمكن أن تكون المتاحف الافتراضية صيغة لبناء نظام تعلم إلكتروني، يحسن المحتوى ويجعله أكثر مرونة وقابلية للتشارك عبر النظم المتنوعة.

وتذكر "بلاك" (Black,2000) أن المتاحف الإلكترونية تعد من أبرز وأحدث الاتجاهات التعليمية، فلم تعد المتاحف في العصر الحاضر مجرد جدران لحفظ بعض الآثار كما كانت في الماضي، وإنما صارت مؤسسات تربوية وعلمية تؤدي دوراً بالغ الأهمية في العملية التربوية؛ فهي تعد ورشة عمل تقدم أفضل تعليم ممكن فتركز على فكره رئيسة معينة خاصه بالمنهج الدراسي وتعرضها من خلال ما تقدمه من مجموعات متحفية بطرق متنوعة مثل الصور، الخرائط، التسجيلات الصوتية، عروض الفيديو، كما يسيطر المتحف الإلكتروني على معدل سرعة واتجاه التعلم والاستمتاع به لدرجه أن الطلاب غالبًا ما يرون الأنشطة تسلية لا عملاً،

ويسمح بتقديم تغذيه راجعة لحظية، ويزيد من المثابرة والقدرة على التركيز، مما يساعد على إحراز التقدم عملية التعلم (إيمان الصافورى، مها بدير، ٢٠١٣، ١٣٥).

وقد أجريت العديد من الدراسات في هذا السياق، لتوظف المتاحف الافتراضية في التعلم من خلال مواد ومجالات وصفوف دراسية مختلفة، والتي تنوعت أهدافها بين تحسين اليقظة العقلية، والرضا عن التعلم، وبناء الذكاء الاخلاقى، والوعى بثقافة العمل التطوعى، والاتجاهات نحو المادة، وتنمية أنماط تفكير هامة لدى المتعلمين، وزيادة التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري، ودعم تعلم الطلاب، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، وتنمية مهارات استخدام الحاسب الآلي، وتنمية الاتجاهات نحو الفن الرقمي، وغيرها العديد من الدراسات التي كشفت فاعلية توظيف المتاحف الافتراضية في تحقيق العديد من مخرجات العملية التعليمية (زيزى عمر،٢٠٢٠)، (إيمان الصافورى، مها بدير،٢٠١٣)، (أميرة العكية،٢٠١٣)، (Mahiroglu & Durmus, 2013)، (خلود البليهى ،٢٠١٢)، (محمود العطيفى،٢٠١١).

ومن هنا يمكن اعتبار أن المتاحف الافتراضية وسيلة مهمه للتدريس الحانى، حيث توفر للمتعلم معلومات لا يتسنى توفيرها أو إتاحتها عن طريق وسائل التعليم المعتادة؛ لأن أسلوب الرؤية في المتحف ينقل عددًا أكبر من الحقائق في وقت قصير وبأسلوب بسيط ومؤثر، فيستحوذ ذلك على شعور المتعلمين ويزيد من تشويقهم وقدرتهم على الفهم، وأيضًا توفر المتاحف فرصًا كبيرة للطلاب للمشاركة في عملية التعليم، كما تتيح فرص الاستكشاف والتجريب وتطبيق النظريات العلمية، ومن خلال الملاحظة والدراسة يتفاعل الطلاب مع المعروضات المتحفية، فضلًا عن إمكانية تنمية اتجاهات معينة لدى الطلاب مثل: القدرة على التأمل والملاحظة والتفكير المنطقى والنقد والتحليل ورفع مستوى الذوق العام للمتعلمين.

كذلك التدريس الحانى وما يحمله فى طياته من معانى الاحترام والألفة والمصاحبة والتقدير غير المشروط مستخدماً فنيات جديدة للطلاب ،على سبيل المثال الجانب الاجتماعى حيث أنه يمكن تنمية كثير من المهارات والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة من خلال تطبيق فلسفته واستراتيجياته، ومن هنا ترى الباحثة أن مبادئ وأهداف كل من التدريس الحانى والمتحف الافتراضى تتمشى مع أهداف البحث الحالي من حيث تنمية الذكاء العاطفى وخفض الشعور بالتنمر لدى الطلاب.

وتُعد مناهج الاقتصاد المنزلى وما تتضمنه من مجالات متعددة أداة جيدة لتنمية الذكاء العاطفى وخفض الشعور بالتنمر لدى الأيتام، فيمكن تزويدهم وإعدادهم بخبرات تساعدهم على مواكبة الحياة وتطوراتها، ليكونوا أفراداً فاعلين يمتلكون أدواراً إيجابية فى مجتمعهم؛ ويرجع ذلك لطبيعة موضوعاتها الدراسية شديدة الصلة بالحياة الواقعية للفرد والمجتمع، ولذلك فعلى معلمة

الاقتصاد المنزلى أن تتسلح بأدوات ومهارات فعالة غير تقليدية تعزز أدائها التدريسي في ظل الثورة المعرفية والتكنولوجية الحالية، فقد أصبحت المستحدثات التكنولوجيه ضرورة واجبة الاستخدام في جميع المراحل التعليمية وذلك لرفع مستوى كفاءة وفاعلية العملية التعليمية.

ومن هنا يتضح أننا في حاجة إلى تفعيل المتاحف الافتراضية التعليمية في تدريس الاقتصاد المنزلي من خلال التجول بحرية داخل الحجرات الافتراضية، بما تشمله من محتوى تعليمى رقمى، وأنشطة تعليمية وترفيهية، ومسابقات، وتحديات مستمدة من مجالات الاقتصاد المنزلى المتعددة والمتنوعة والتى تمس الحياة الواقعية للطالبات، إلا أن الواقع يوضح قصورًا ظاهراً في تطبيق المتاحف الافتراضية بالشكل المناسب، كما تزداد الحاجة إلى تطبيق استراتيجيات وأساليب حديثة في تدريس الاقتصاد المنزلي تقدم بشكل مبسط وتراعي خصائص وميول الطالبات والفروق الفردية بينهن وتنمى لديهن العديد من الجوانب المعرفية والنفسية، مما يجعل التعلم أكثر فاعلية وإيجابية.

وبالرغم من أن ظاهرة التنمر قد تم بحثها ودراستها من قبل العديد من الباحثين والدارسين رابطين التنمر كمتغير مستقل مع عدد من المتغيرات التابعة، إلا إنه حتى هذه اللحظة فى حدود علم الباحثة – لم يتم الربط بين المتحف الافتراضى والتدريس الحانى كمتغير مستقل مع التنمر والذكاء العاطفى كمتغيرين تابعين، وانطلاقاً من حرص الباحثة على تقديم ما يخدم المجتمع، فقد تم اختيار فئة البحث من الأيتام بالمؤسسات الإيوائية.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالى من خلال عدد من الشواهد، وهى:

أولاً: فيما يخص الأيتام وضعف مستوى الذكاء العاطفى لديهم:

✓ **نتائج الدراسات والبحوث السابقة، والتى أشارت إلى أن:**

- الحرمان من الرعاية الوالدية يؤدى إلى نشوء حالة من عدم التوازن العاطفى، ويترتب على هذا الحرمان شخصية انسحابية، ومضطربة غير واثقة من نفسها، تلجأ إلى العدوان كوسيلة للتنفس عما تعرضت له من قسوة وحرمان فى الطفولة المبكرة (إيمان أحمد، ٢٠٢٠)، (ياسر اسماعيل،٢٠٠٩)، (Coleman ,at al, 2004).
- عدم قدرة أطفال المؤسسات الإيوائية على إقامة علاقات اجتماعية مستقرة مع المربيات؛ بسبب تعددهن وتغيرهن بشكل المستمر (رجم الحاجة،٢٠١٧)، (كمال بلال ٢٠١١)، (إعتماد عبد المطلب ،٢٠٠٩)،(Groark, at al, 2005)

- الطفل اليتيم لا يمتلك القدرة للتعبير عن مشاعره، ولا يستطيع فهم وإدراك العواطف في وجوه الآخرين، ولا يستطيع السيطرة على انفعالاته والتحكم بها، كما يخلط بين أحاسيسه ومشاعره لعجزه عن التعبير (انتصار محمد، ٢٠٢٢)، (نسرين حافظ ،٢٠١٢).

ثانياً: فيما يخص الأيتام وظاهرة التنمر:

✓ **نتائج الدراسات والبحوث السابقة والتى أشارت إلى أن:**

- إزدياد ظاهرة التنمر حجماً وأسلوباً بشكل ملحوظ فى الآونة الأخيرة، والتى ترتب عليها العديد من الآثار السلبية على الأطفال سواء كانوا متنمرين أوضحايا للتنمر، فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر يلاحظ أنه يعانى من الخوف والعزلة الاجتماعية، والقلق، وقصور فى تقدير الذات ونقص الدافعية، وانخفاض التحصيل (إسلام عمارة ،٢٠١٦)، (Jan.A.,& Hussain,2015)، (فاطمة شطيبى،٢٠١٤)، (black,Jackson,2007)
- الطلبة المتنمرين ينتمون إلى أسر يسودها التفكك الأسرى والانفصال والفوضوية والعلاقات السلبية مع الوالدين، فهم لا يجدون الدعم فى حل مشكلاتهم ومساندتهم اجتماعياً وانفعالياً (Braitwait & Ahmed, 2004).
- الأطفال المتنمرين يتميزون بضعف التقمص العاطفى، وضعف القدرة على تحمل الإحباط، ويفترضون نوايا عدوانية لدى الأخرين، كذلك الأفراد الضحايا فيتصفون بالإذعان، والقلق، والضعف والحذر، والحساسية الزائدة، وتقدير ذات منخفض، وقلة الشعبية، وضعف المهارات الاجتماعية، والافتقار إلى المهارات التوكيدية (معاويه أبو غزال، ٢٠١٠)، (معاويه أبو غزال، ٢٠٠٩).
- ظهور التنمر بالمؤسسات الإيوائية وبقوة؛ فحرمان الطفل من الرعاية الأسرية يجعله عرضة للمعاناة من كثير من الاضطرابات الشخصية والاجتماعية والنفسية، وانخفاض قدرته على التوافق والتكيف؛ نظراً لما يعانية من ظروف الحرمان المادى والوجدانى؛ مما يجعله شخصاً متنمراً، أو ضحية للتنمر؛ الأمر الذى يتوجب معه ضرورة تجهيز برامج تدريبية وتأهلية للطلبة المتنمرين، وإشراكهم فى الأنشطة الصفية، والمتابعة المستمرة من قبل المدرسة والمعلمين والمشرف التربوى(حسام الدين إبراهيم،٢٠٢٣)، (شامية على،٢٠٢٠)، (محمود أبو سحلول وآخرون، ٢٠١٨).

ثالثاً: فيما يخص طرق وفنيات التدريس المتبعة بالمؤسسات الإيوائية:

✓ **توصيات العديد من البحوث، والدراسات السابقة:** والتى أوصت بضرورة تصميم وتطوير مجتمعات التعلم الإلكترونى الافتراضية التفاعلية (المتحف الافتراضى وغيره من بيئات التعلم الافتراضية)، وتوظيفها بشكل فاعل لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة؛ حيث يتعلم كل

طالب وفقاً لقدراته، وإمكاناته (ريهام المليجى وآخرون،٢٠٢٢)، ((رجائى عبد الجواد، ٢٠٢١)، (حسناء الفقى ولمياء الفقى، ٢٠٢١)، (زينب حسن،٢٠٢١)، (عائشة العمرى وحصة مسعود، ٢٠١٨)، (ميسون قطب وآخرون، ٢٠١٨).

- ✓ **نتائج الدراسات والبحوث السابقة، والتى أشارت إلى:** فاعلية التعليم الحاني "الملطف" في تنمية المهارات الاجتماعية، وخفض مستوى إيذاء الذات، والتفاعل مع المربين للتخلص من مشاعر الوحدة، وزيادة التفاعل الإيجابي والاجتماعي، وفي خفض السلوك العدواني، وإيذاء الذات، وتنمية السلوك التكيفي، وإقامة علاقة الترابط والصداقة، وقلة حدة الاضطرابات السلوكية (منى خفاجة، ٢٠٢٠)، (محمد الديب، داليا عبد الوهاب، ٢٠٢٠)، (منى عرفة، نورا مصلحى، ٢٠١٩)، (ميرفت عبد الوهاب، أمانى المصرى، ٢٠١٩)، (محمد الحديدى، منى أعبيد، ٢٠١٨).
- ✓ **نتائج المقابلة غير المقننة، والتى قامت بها الباحثة لبعض معلمات الاقتصاد المنزلى** بدور الأيتام (وعددهن ٥ معلمات) بمحافظة القاهرة، والتى أشارت إلى:

- اعتمادهن على مداخل تدريسية تقليدية تقتصر على مجرد تزويد الطالبات بالمعارف دون الاهتمام بالطريقة التى تقدم بها، كذلك عدم تدريبهن على استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة، وكيفية توظيفها فى العملية التعليمية.
- افتقارهن إلى الخبرة في تطبيق فنيات التدريس الحاني واعتمادهن على بعض الفنيات كالتعزيز والعقاب؛ لما لها من أهمية من وجهة نظرهم، إلا أنها لا تلائم كافة مواقف التعلم، وهذا في حد ذاته يشير إلى ضرورة إضفاء العمق الإنساني في التعامل مع الأيتام.

رابعاً: الزيارة الميدانية التى قامت بها الباحثة لبعض المؤسسات الإيوائية للأيتام (جمعية أولادى)، (جمعية بن خلدون)، (ودار كفاية) ولقاءها بعدد من المديرين، والمشرفين التربويين، والإخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الإيوائية، وقد تبين ما يلى:

- تعرض الطلاب الأيتام فعلياً للتنمر أثناء اليوم الدراسى وكذلك خارج المؤسسة، مما يؤكد ضرورة إعداد برامج إرشادية وعلاجية وتعليمية تفيد هؤلاء الأيتام وتوجه سلوكياتهم فى الاتجاه الصحيح.
- توافر العدد الكافى من أجهزة الحاسب الآلى بدور الأيتام، مما يسمح بإمكانية توظيف التقنيات التكنولوجية فى عملية التدريس داخل تلك المؤسسات.
- رغبة المشرفين التربويين فى توفير برامج تعليمية للطلاب تمدهم بمهارات الذكاء العاطفى، وهو ما ساعد الباحثة على إجراء تلك التجربة البحثية.

- رغبة المشرفين التربويين فى توفير برامج تعليمية للطلاب توضح لهم مخاطر سلوك التنمر على كل من المتنمر وضحايا التنمر.

خامساً: نتائج الدراسة الاستطلاعية

لتدعيم مشكلة البحث قامت الباحثة بدراسة استطلاعية استهدفت الكشف عن مستوى الذكاء العاطفى والتنمر لدى الأطفال الأيتام بالمؤسسات الإيوائية، وذلك من خلال تطبيق مقياس الذكاء العاطفى لـ (نصيرة بنت تيشة، ٢٠١٥) وتكون من (١٨) سؤالاً طبق على (١٢) طفلاً، كذلك تم تطبيق مقياس استطلاعى للتنمر لـ (مجدي الدسوقي، ٢٠١٦) وتكون من (١٧) عبارة، على نفس العينة من الأطفال الأيتام، وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن انخفاض مستوى الذكاء العاطفى لدى (٩٥%) من مجموع أفراد العينة وكذلك ارتفاع مستوى التنمر لدى (٩٧%) من مجموع أفراد العينة الاستطلاعية.

وتأسيساً على ماسبق، **يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى** فى ضعف قدرة الأيتام على التعبير عن مشاعرهم، وفهم وإدراك العواطف في وجوه الآخرين، وعدم القدرة على السيطرة على انفعالاتهم والتحكم بها، وانخفاض تقديرهم لذاوتهم وتحفيزها، كذلك حجم التنمر الذى يتعرض له هؤلاء الأطفال الأيتام داخل وخارج المؤسسة، الأمر الذى يستدعى توجيه الأنظار إلى هذه الفئة والتعامل معها بطرق غير تقليدية تبرز قدراتهم، وتعزز لديهم فرص تنمية وتطوير مهاراتهم، وتعديل سلوكياتهم، وذلك من خلال توفير بيئات تعلم تربط بين سمات المتعلم وبيئة تعلمه؛ لذا يعد استخدام التعلم الافتراضى مع التدريس الحانى أحد الحلول لعلاج ضعف التعليم التقليدى، وإضفاء نوع من المتعة، والجاذبية على الموقف الصفى، وتنمية الذكاء العاطفى لدى الأيتام؛ كونها من استراتيجيات التدريس التى تهيئ فرصاً لتفاعل المتعلمين مع الإنترنت بصورة موجهة ومحددة بمهام معينة، وصولاً للمعلومات الصحيحة والتطبيق السليم من خلال المحتوى التعليمى المستمد من علم الاقتصاد المنزلى وموضوعاته التى تتميز بطبيعة علمية تطبيقية، فهو يعد علم من علوم الحياة، يساعد على إكساب الأطفال الأيتام العديد من مهارات التعامل مع الحياة بشكل سلس، تتداخل فيه المفاهيم العلمية القيمة مع الأنشطة المستهدفة بصورة شيقة جذابة تبعد عن الدراسات الأكاديمية التى تتصف بالجمود، وهو ما قد يوفر قدر مناسب للسماح بتوظيفه فى تنفيذ البرنامج المقترح بدار الأيتام كنشاط مستقل غير متصل بالدراسة الاكاديمية للصفوف الدراسية للأطفال، بالإضافة إلى أنه – على حد علم الباحثة– لاتوجد دراسات عربية تناولت فاعلية برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى وخفض الشعور بالتنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية، وهو ما حفز الباحثة لإجراء هذا البحث.

أسئلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالى في السؤال الرئيس التالي:

"ما فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى وخفض مستوى التنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية؟"

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما أبعاد الذكاء العاطفى التى يمكن تنميتها من خلال برنامج مقترح قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى وخفض مستوى التنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية؟

٢. ما موضوعات الاقتصاد المنزلي التى يمكن تضمينها ببرنامج مقترح قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى وخفض مستوى التنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية؟

٣. ما صورة برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى وخفض مستوى التنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية؟

٤. ما فاعلية برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية؟

٥. ما فاعلية برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى على خفض مستوى التنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية؟

٦. ما العلاقة الارتباطية بين متوسطى درجات آداء طالبات المجموعة التجريبية لكل من مقياس الذكاء العاطفى واختبار قياس مستوى الشعور بالتنمر بعد تدريس البرنامج المقترح؟

أهداف البحث:

يسعي البحث الحالي إلى:

- تحديد أبعاد الذكاء العاطفى التى يمكن تنميتها من خلال برنامج مقترح قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى وخفض مستوى التنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية.
- تحديد موضوعات الاقتصاد المنزلي التى يمكن تضمينها ببرنامج مقترح قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى وخفض مستوى التنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية.

- تحديد أسس وفنيات بناء التصور المقترح لبرنامج فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى وخفض مستوى التنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية.
- دراسة مدى فاعلية برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية.
- دراسة مدى فاعلية برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لخفض مستوى التنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية.
- استقصاء العلاقه الارتباطية بين نمو الذكاء العاطفى وخفض مستوى التنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية بعد تدريس برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى.

فروض البحث:

يسعى البحث الحالى إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء العاطفى لصالح التطبيق البعدى.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التنمر لصالح التطبيق البعدى.

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطى درجات آداء طالبات المجموعة التجريبية لكل من مقياس الذكاء العاطفى واختبار قياس مستوى الشعور بالتنمر بعد تدريس البرنامج المقترح.

أهميـــة البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالى فيما يلى:

- خصوصية العينة المدروسة وأهميتها فى المجتمع، وهم الأطفال الأيتام بالمؤسسات الإيوائية، من حيث إلقاء الضوء على مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية والسلوكية، وكيفية التعامل معها تربوياً.
- تقديم رؤية لبيان مظاهر التنمر فى المدارس، وآليات التعامل معها، والحد من هذه الظاهرة.
- تمهيد الطريق للباحثين فى استكمال هذا النوع من البحوث والتوسع فيها وإجراء المزيد من الدراسات.
- تزويد الباحثين بمقاييس لقياس مظاهر التنمر، وأبعاد الذكاء العاطفى لدى الأيتام؛ بهدف الكشف عن مشكلاتهم وتوظيف الأساليب التدريسية والإرشادية التى تخدمهم.

➢ الندرة النسبية للدراسات فى مجال الأيتام وتدريس الاقتصاد المنزلى – على حد علم الباحثة– مما قد يمثل إضافة علمية للباحثين فى هذا المجال، من حيث إمدادهم بنموذج إجرائى لبناء تصور مقترح لبرنامج فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى وخفض مستوى التنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية.

➢ استثمار نتائج البحث وتوصياته فى الاهتمام بالجانب الوقائى والعلاجى للطلبة الأيتام، والتخطيط لدراسات وبرامج إرشادية مستقبلية تفيدهم.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث الحالى خلال الفصل الدراسي الثانى للعام الدراسي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣م.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء البحث الميداني بجمعية أولادى بالمعادى بمحافظة القاهرة.
- **الحدود البشرية:** تمثلت فى مجموعة من الطالبات اليتيمات بجمعية أولادى بمحافظة القاهرة، تتراوح أعمارهن ما بين (١٤– ١٦) عاماً.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالى على:
- مجموعة من الموضوعات المرتبطة بمجالات علم الاقتصاد المنزلى– من اقتراح الباحثة وفى ضوء آراء السادة المحكمين– تتناسب مع طبيعة الطالبات اليتيمات، وأهداف البحث الحالى كونه متحف افتراضى قائم على التدريس الحانى ويستهدف تنمية الذكاء العاطفى وخفض مستوى التنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية، وهى: (العناصر الغذائية والوعي بالذات)، (العمل التطوعى والتعاون مع الآخرين)، (إدارة الانفعالات وفن الحوار)، (إدارة الوقت وحفز الذات)، (اختيار الملابس والثقة بالنفس).
- أبعاد الذكاء العاطفى، وهى (الوعى بالذات، إدارة الانفعالات، تحفيز الذات، مهارات التفاعل مع الآخرين).
- أشكال التنمر التى قد يتعرض لها الأيتام بالمؤسسات الإيوائية، وهى (التنمر اللفظى، التنمر غير اللفظى، التنمر الجسدى، التنمر الاجتماعى).

أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية:

أولاً: أدوات البحث، وتمثلت فى الآتى:

١– استمارة استطلاع رأي لتحديد أبعاد الذكاء العاطفى التى يمكن تنميتها لدى الأيتام من خلال البرنامج المقترح. " إعداد الباحثة"

٢– استمارة استطلاع رأى لتحديد موضوعات البرنامج المقترح. " إعداد الباحثة"

٣- مقياس الذكاء العاطفى للطالبات اليتيمات " إعداد الباحثة"

٤- اختبار مواقف لقياس مستوى الشعور بالتنمر " إعداد الباحثة"

ثانياً: مواد المعالجة التجريبية، وتمثلت فيما يلى:

أ- برمجية إلكترونية للبرنامج المقترح قائمة على أسس ومعايير تصميم المتحف الافتراضى "إعداد الباحثة ومساعدة بعض المتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم"

ب- دليل المعلمة للبرنامج المقترح "إعداد الباحثة"

ت- كراسة نشاط الطالبة "إعداد الباحثة"

متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** وتمثل فى البرنامج المقترح القائم على المتحف الافتراضى.
- **المتغيرات التابعة:** واشتملت على (الذكاء العاطفى- الشعور بالتنمر).

متغيرات البحث:

نظراً لطبيعة البحث الحالى فقد اعتمد على المنهجين التاليين:

١- المنهج الوصفى التحليلى: عند إعداد الإطار النظرى وبناء أدوات البحث وتفسير نتائجه.

٢- المنهج التجريبى: ذو التصميم شبه التجريبى للمجموعة الواحدة.

مصطلحات البحث:

البرنامج :program

ويعرف البرنامج فى هذا البحث بأنه عبارة عن مجموعة من الخبرات، والأنشطة التعليمية، وأساليب التدريس، ومصادر التعلم التقليدية والإلكترونية، ووسائل التقويم المصممة بطريقة منظمة ومترابطة؛ بهدف تنمية الذكاء العاطفى وخفض الشعور بالتنمر لدى الأيتام (عينة البحث) بالمؤسسات الإيوائية من خلال تصميم برمجية إلكترونية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى.

المتحف الافتراضى: The Virtual Museum

يعرف المتحف الافتراضى فى هذا البحث بأنه بيئة تعليم، وتعلم إثرائية نشطة افتراضية فى صورة برنامج كمبيوترى، مبنية على أنشطة منظمة، ومتنوعة فى الاقتصاد المنزلى تمارسها الطالبات بشكل تفاعلى، يحاكى المتحف الحقيقى، ويستمد محتواه وكيانه منه، تم تطويره باستخدام التقنيات التكنولوجية؛ ليتناسب مع خصائص، وقدرات الطالبات اليتيمات؛ بهدف تنمية الذكاء العاطفى وخفض الشعور بالتنمر لديهن، ويتكون المتحف الافتراضى من عدد من

القاعات، تحتوي كل قاعة على عدد من المعروضات ثلاثية الأبعاد يتم التعبير عنها بعدة مصادر تعليمية رقمية متعددة مثل (النصوص، الصور، الرسومات ثنائية الأبعاد، النماذج ثلاثية الأبعاد)؛ لتتيح خبرات بيئية مشابهة للخبرات الموجودة على أرض الواقع مع تجاوز الحدود الزمانية والمكانية.

التدريس الحانى: Gentle Teaching

يعرف التدريس الحانى فى هذا البحث بأنه نموذج تعليمي تفاعلي يركز على تنمية السلوكيات الإنسانية الجوهرية التي تتصف بالترابط، كما أنه يوظف ويستخدم مجموعة من الأساليب والفنيات التعليمية، والسلوكية لتأسيس تفاعلات عادلة ومنصفة، وجعل الأطفال الأيتام يشعرون بالأمن والمحبة من قبل الآخرين، وتعليمهم مشاعر الرفقة والصداقة.

اليتيم Orphan:

يعرف اليتيم فى هذا البحث بأنه الطفل الذى حرمته الظروف من الرعاية الوالدية، ويعيش فى المؤسسات الإيوائية سواء الأهلية أو الحكومية.

المؤسسات الإيوائية Orphanges Institutions :

تعرف المؤسسات الإيوائية فى هذا البحث بأنها منشأه حكومية تديرها وزارة الشئون الاجتماعية، حيث تقوم بإيواء الأطفال على اختلاف أعمارهم وجنسهم، الذين فقدوا الوالدين أحدهما أو كلاهما بسبب الموت، أو الطلاق، أو الانفصال، أو التفكك العائلى، وتقوم هذه المؤسسات بتقديم الرعاية المادية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية؛ بغرض إعداد فرد سليم، ويدير هذه المؤسسات أخصائيون يتم تعيينهم عن طريق الوزارة.

الذكاء العاطفي: Emotional Intelligence

يعرف الذكاء العاطفى فى هذا البحث بأنه قدرة الطالبة على التصرف بحكمة فى المواقف الإنسانية، والقدرة على مراقبة مشاعرها، ودوافعها، وانفعالاتها، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، والتعامل معهم بمرونه من خلال امتلاكها لمهارات الاتصال الجيدة، وتتمثل أبعاد الذكاء العاطفى فى البحث الحالى فى أربعة أبعاد، هى (الوعى بالذات، إدارة الانفعالات، تحفيز الذات، مهارات التفاعل مع الآخرين)، ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبة فى مقياس الذكاء العاطفى المعد لهذا البحث.

التنمر :Bullying

يعرف التنمر فى هذا البحث بأنه هو أحد أشكال العنف الذي يمارسه طفل أو مجموعة من الأطفال ضد طفل يتيم آخر بطريقة متعمدة ومتكررة. وقد يأخذ التنمر أشكالا متعددة كنشر الإشاعات، أو التهديد، أو مهاجمة الطفل المتنمر عليه بدنياً أو لفظياً، أو استبعاد طفل ما بقصد

الإيذاء، أو حركات، وأفعال تهدف إلى إزعاج الطفل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتتمثل أشكال التنمر فى البحث الحالى فى أربعة أشكال، وهى (التنمر اللفظى، التنمر غير اللفظى، التنمر الجسدى، التنمر الاجتماعى)، ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبة فى مقياس التنمر المعد لهذا البحث.

الإطار النظرى للبحث: يشتمل الإطار النظرى للبحث على خمسة محاور رئيسة، وهى كالتالى:

المحور الأول: الأيتام

تعريف اليتيم :هو من فقد أحد والديه أو كلاهما، ويقال للصبي يتيماً إذا فقد أباه قبل البلوغ، فهو بليغ حتى يبلغ الحلم، ويقال للمرأة يتيمة ما لم تتزوج، فإذا تزوجت زال عنها أسم اليتيم والجمع أيتام أو يتامى(هبة كواشى،٢٠١٥).

ويمكن تعريف اليتيم بأنه الطفل الذى حرمته الظروف من الرعاية الوالدية، ويعيش فى المؤسسات الإيوائية سواء الأهلية أو الحكومية.

فنيات التعامل مع اليتيم:

حددت (فاطمة الزهراء خموين، ٢٠١٦) بعض فنيات التعامل مع اليتيم فيما يلى:

- بناء المحبة والثقة في النفس، فهى تعطي اليتيم الانطلاق والتجديد.
- التربية الجادة والهادفة التي تعطي اليتيم الجرعة الإيمانية الصالحة، وذلك من خلال طرح بعض القصص القرآنية لبيان عظمة الله تعالى وغرس العقيدة الصحيحة لديه.
- إدخال البهجة والسرور على اليتيم من أعظم الطاعات.
- لين الكلام وحسنه مع اليتيم.
- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب والأهل؛ حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان من جراء وفاة أحد الوالدين أو كلاهما.
- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية، من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية كقرى الأطفال ودور الجمعيات في التكفل بهذه الفئة (ياسر إسماعيل، ٢٠٠٩، ٦٨).
- الثناء علي اليتيم وخاصة بعد انجاز عمل ما، ودفع الحوافز له من أجدى السبل في رفع الروح المعنوية لديه.

رعاية الأيتام:

تعتبر رعاية الأيتام في الإسلام من أسمى الغايات وأنبلها، **ورعاية الأيتام تشمل ثلاث نواحي رئيسة، وهي:**

الرعاية المالية: تختص الرعاية المالية على رعاية أموال اليتامى أو الإنفاق عليهم بحيث تشمل حاجات اليتيم الأساسية دون الكمالية، فينبغي أن يتوفر لليتيم المأكل، والمشرب، والملبس، والمسكن، والتعليم؛ بحيث يعيش اليتيم حياة كريمة، ولا يشعر بفرق بينه، وبين أقرانه ممن ليسوا بأيتام.

الرعاية الاجتماعية: دعي الإسلام إلى رعاية الأيتام اجتماعياً وضمهم وكفالتهم، فنجد أن اليتيم إذا وجد القلب العطوف واليد الحانية نشأ فرداً سوياً بغير عقد تنغص عليه حياته، ولا ضغينة يختزنها حيال المجتمع الذي تخلي عنه في فترة محنته.

الرعاية النفسية: ليست الماديات هي الأساس في إصلاح حالة اليتيم، ولكن هناك من الحاجات التي تعد أهم وأكثر تأثيراً في بناء شخصية الطفل اليتيم، وتعزيز صحته النفسية على اعتبار أن الصحة النفسية للطفل وتوازنه العاطفي لا يتوقف على تلبية حاجاته الفسيولوجية فهي حاجات أولية وبدائيه في سلم تحقيق الذات(actualization Self)، وإنما للحاجات الأخرى أهمية كبرى، حيث تتجسد هذه الحاجات بتوفير قدر من الطمأنينة النفسية التي تساعد على خلق حالة من التوافق مع المحيط الذي قسي عليه، لأن الإحساس بالطمأنينة يستدعي توفر الحب والقبول والاستقرار معاً (نسيبة جلال،٨،٢٠١٧).

حقوق اليتيم: أشار كل من(محمد أبو ناموس ٢٠١٥)، (هبه كواشى،٢٠١٥) إلى بعض حقوق الأيتام، وهى:

- حق اليتيم في المأوى.
- حق اليتيم في مخالطته.
- حق اليتيم في الرحمة والحب.
- حق اليتيم في التربية والتأديب.
- حق اليتيم في الكفالة.
- حق اليتيم في الرعاية الصحية والعلاج.
- حق اليتيم في التعليم.
- حق اليتيم في اللعب واللهو.
- حق اليتيم في عدم تشغيله قبل بلوغه السن المناسب.
- حق اليتيم في النصيحة.
- حق اليتيم في المشاركة وإبداء الرأي.
- حق اليتيم في حمايته من الاعتداءات الجنسية والجسدية والعاطفية.

دور مؤسسات كفالة الأيتام في تقديم الرعاية التربوية للمقيمين فيها:

تسعى المؤسسات المجتمعية إلى (محمد أبو ناموس،٢٠١٥):

- الاهتمام بالأيتام تربوياً وعلمياً، وضرورة خدمتهم في كل المجالات من خلال إنشاء المرافق والمنشأت الخيرية، بحسب الإمكانات المتاحة.
- التنسيق والتعاون مع الجهات المختصة والمساهمة الفعالة في تخفيف الفقر عن المحتاجين.
- العمل على نشر العلم والمعرفة، ومحاربة الجهل والعادات السيئة والسلوكيات السلبية.
- الاستفادة من المساعدات المقدمة من الدولة، والمؤسسات، والجمعيات، والمنظمات، والاتحادات المحلية والإقليمية والدولية.

الاقتصاد المنزلى ودوره فى تقديم الرعاية الكاملة للأيتام:

يستطيع الاقتصاد المنزلى كعلم متكامل أن يساند هؤلاء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في تحقيق الرعاية لهم، وكل أنواع الدعم الوجدانى والنفسي والاجتماعي والسلوكي والتعليمي. فعلى معلمة الاقتصاد المنزلى الإيمان بفردية هؤلاء الأطفال فهم يختلفون عن غيرهم، فيمكنها أن تساعدهم وتعاونهم على تحديد أهدافهم، وإشراكهم في فهم مشكلاتهم واختيار الحلول، وتكوين علاقة إنسانية قوية بينها وبين هؤلاء الأطفال المحرومين، وإثارة التفكير والمشاعر الخاصة بهم وتسهيل تعبيرهم عن أنفسهم وإظهار الاستجابة المناسبة لهم.

المحور الثاني: المتحف الافتراضي

ماهية المتاحف الافتراضية:

هى كيان افتراضي يعتمد على شبكة الإنترنت يتم عرض مقتنياته وإتاحتها للجمهور المستفيد، يتم التعبير عنها بعدة مصادر تعليمية رقمية متعددة مثل: النصوص، الصور، التعليق الصوتي الفيديوهات، الرسومات ثنائية الأبعاد، النماذج ثلاثية الأبعاد، فالمتحف الافتراضي هو انعكاس للمتحف الواقعي أو أنه يعرض جزء محدد من مقتنيات متحف واقعى (لمياء المشوحى، ٢٠١٥، ٣٠).

أو هى نموذج تجميعى للمعروضات المتحفية المادية المتواجدة في عدة متاحف أو أماكن مختلفة، وليست بأصول لمتحف مادى معين من خلال تمثيلها رقميًا في كيان افتراضي ضمن موقع واحد على شبكة المعلومات، بحيث يتم التعبير عنها باستخدام العديد من المصادر التعليمية الرقمية كالنصوص، والصور، ومقاطع الفيديو، والرسومات ثلاثية الأبعاد، مع التعليق عليها، والإحالة لمواقع آخرى تضم بحوثاً، ودراسات، ومتاحف قد تكون على علاقة بهذه المعروضات وذلك بالاعتماد على الشبكة باعتبارها بوابة المتحف الافتراضي الإلكترونية عبر العالم أجمع (دينا اسماعيل، ٢٠٠٩ ، ١٠٠).

ويمكن تعريف المتحف الافتراضى بأنه نموذج تجميعى للمعروضات المتحفية الافتراضية، يتم عرضها وإتاحتها للجمهور المستفيد، وهو انعكاس للمتحف الواقعي أو أنه يعرض جزء محدد من مقتنيات متحف واقعى، ويتكون من قاعات تحتوي كل قاعة على عدد من المعروضات ثلاثية الأبعاد يتم التعبير عنها بعدة مصادر تعليمية رقمية متعددة مثل: النصوص، الصور، الرسومات ثنائية الأبعاد، النماذج ثلاثية الأبعاد مع التعليق عليها؛ لتتيح خبرات بيئية مشابهة للخبرات الموجودة على أرض الواقع مع تجاوز الحدود الزمانية والمكانية.

خصائص المتاحف الافتراضية:

يمكن تحديد خصائص المتاحف الافتراضية فيما يلى(لمياء المشوحى،٢٠١٥، ٤٠)، (دينا إسماعيل، ٢٠٠٩، ١١٦-١١٩)، (وليد الحلفاوي،٢٠٠٦، ١٦٨):

١) **افتراضية كيان المتحف:** فالمتحف الافتراضي هو موقع تخيلي على شبكة الإنترنت، وليس كياناً حقيقياً في الواقع.

٢) **عالمية المتاحف الافتراضية:** حيث تتيح للزائر مصادر معلومات ذات الصلة التي توجد على الشبكة؛ حيث أن المقتنيات المتحفية المعروضة لا تعود إلى جهة واحدة في الغالب بل حصر لعدد من المقتنيات ذات الطبيعة المشتركة في جميع أنحاء العالم، والتي لا يمكن جمعها فعلياً في مكان واحد.

٣) **دينامية المتاحف الافتراضية:** فهي دينامية متعددة الأنشطة والحواس، حيث تتيح فرصة لتفاعل حواس عديدة للزائرين، وتقدم أساليب العرض المتحفي بما يتلاءم مع القدرات العقلية المتنوعة لهم.

٤) **استخدام الوسائل الفائقة:** حيث تعتمد المتاحف الافتراضية على تكنولوجيا الوسائل الفائقة في ربط المعروضات المتحفية بالدراسات، والبحوث والتعليقات المرتبطة بها.

٥) **التفاعلية:** فالزائر للمتحف الافتراضي يتمتع بالمشاركة الحرة، الذي يكون دوره إيجابياً نشطاً، يتمثل في استكشافه للمعروضات، وتفاعله مع المحتويات في أثناء تجوله خلاله.

٦) **التحديث:** تتعرض المتاحف الافتراضية للتجديد الدائم والمستمر، بإضافة المقتنيات وتحديث المجموعات بما يتلائم مع مجريات العصر ويلبي حاجات الزائرين.

٧) **الاتصالات أو الروابط الخارجية ذات الصلة:** يجري في المتاحف الافتراضية ربط المقتنيات المتحفية بأخرى حول العالم على الشبكة، بالإضافة إلى برامج متحفية تمارس عبر الإنترنت كإقامة منتديات الحوار، وتقديم معلومات حول المقتنيات وربطها بالدراسات والبحوث ذات الصلة على الشبكة، مع نشر المقالات والأنشطة التعليمية لطلاب المدارس.

وظائف المتحف الافتراضي:

يقوم المتحف الافتراضي بالعديد من الوظائف التالية:

١) تقديم المحتوى في شكل معروضات متحفية مقترنة بالمحتوى الخاص بها، حيث يتمركز المحتوى المتحفي حول المعروضات المتحفية التي تعرض أشكالاً متعددة، قد تكون صور ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، مقاطع فيديو، رسوم متحركة، ويصاحب أي منها تعليقات نصية، وتشير دراسة (دينا إسماعيل، ٢٠٠٨) أن المتحف الافتراضي يعد من أنسب الأساليب لعرض المصورات، كما أنها تؤثر في تنمية معارف الطلاب.

٢) إتاحة خبرات مشابهة للخبرات التي يمكن أن يكتسبها الزائر بالمتحف الحقيقي، وذلك بإتاحة العديد من الأدوات التي توفر محاكاة الطبيعة، كما يحدث بالمتاحف الواقعية مثل: القاعات المتحفية، المرشد التفاعلي وغيرها، وتوضح دراسة "نيكلس "(Nicholas,2010) أن المتحف الافتراضي يعمل على نقل الطبيعة العامة لمجتمع ما بما تتضمنه من ثقافة مادية وتاريخية من أجل إتاحة الفرصة للزوار للتعلم.

٣) يتيح المتحف الافتراضي للزائرين إمكانية التجول داخل قاعة عرض متحفية افتراضية، تسمح للزائر باستكشاف ما بداخلها، والحصول على معلومات مرتبطة بالمعروضات المتحفية الموجودة، وقد أشار كل من "دراستي" (Weiss,2013)،(Siggers,2016) على أن المتحف الافتراضي يشجع المتعلم على اكتشاف البيئة الافتراضية الموجودة بداخله.

٤) تقديم محتوى نصي متكامل مدعوم بالوسائل الإيضاحية حول موضوعات المتحف.

٥) يتيح المتحف الافتراضي للزائرين ممارسة بعض الأنشطة المتحفية، كاستخدام بعض أدوات الرسم الإلكترونية والكولاج التي تمكن الزائر من إنتاج موضوعات تعبيرية، حيث تشير دراسة "هابير" (Haber,2000) ودراسة "ماليجان" (Mulligan,2010) أن الأنشطة الفنية الموجودة بالمتاحف الفنية الافتراضية تؤثر في تعليم الأطفال بشكل واضح من خلال نقل الإحساس بالمعروضات الموجودة بالمتحف، وتعزيز الاتصال البصري مع تلك المعروضات.

معوقات استخدام المتاحف الافتراضية وهي:

يلخص (حسن زيتون، ٢٠٠٠، ٦٥) معوقات استخدام المتاحف الافتراضية فيما يلى:

- تتطلب أجهزة حاسب آلي ومعدات ذات مواصفات خاصة، وذلك لتمثيل الظواهر بشكل واضح .
- يحتاج تصميمها وإنتاجها إلى فريق عمل متخصص من المبرمجين والمعلمين وخبراء المناهج وخبراء المادة الدراسية.
- ندرة المتاحف الافتراضية التي تعتمد على اللغة العربية.

- نقص التفاعل الحقيقي مع الأجهزة والأدوات والمواد والمعلم والزملاء.

مراحل تصميم المتحف الافتراضي:

أوضح كل من (عاطف بدوي،٢٠١٤،٢٠١:٢٠٤)،(إيمان الصافورى، مها بدير،٢٠١٣، ١٤٦)، (Al Najdi, Frenstrom, Bannon, 2003, 10-11) أنه هناك عدة مراحل أساسية لإعداد وتصميم المتاحف الافتراضية وتتمثل فيما يلى:

- ✓ **مرحلة التصميم Design** : يضع المصمم تصوراً كاملاً لمشروع المتحف الافتراضي من خلال التخطيط لأهدافه، ومحتواه، ومصادره، واستراتيجيات التنفيذ، والوسائل، والأنشطة، ومراحل التقويم.
- ✓ **مرحلة التجهيز والإعداد Preparation**: وفيها يتم تجهيز وتجميع متطلبات التصميم من مادة علمية، ولوحات، ورسوم، وصور، وخرائط، وعروض بيانية، وقواعد بيانات رقمية، ومقاطع فيديو، والتسجيلات الصوتية، والمقالات، بالإضافة إلى إعداد طريقة التناول، والأنشطة، وأساليب التعلم والتقويم.
- ✓ **مرحلة كتابة السيناريو Scenario**: وفيها يتم ترجمة الخطوط العريضة التي تم وضعها في المرحلتين السابقتين إلى إجراءات تفصيلية ومواقف حقيقية.
- ✓ **مرحلة التنفيذ** Executing: وفي هذه المرحلة يتم تنفيذ كل الخطوات السابقة في صورة متحف افتراضي عن طريق الوسائط المتعددة ؛ وذلك للعمل على تحقيق الأهداف التي تم تحديدها والتي ترجمت إلى مادة علمية ومتطلبات ومصادر ووسائط وأنشطة وأساليب تعلم وتقويم، وذلك في صورة إجرائية يسهل تناولها .
- ✓ **مرحلة التجريب والتطوير Development**: يتم عرض المتحف على مجموعة من المهتمين وبعد إجراء التعديلات اللازمة يتم التجريب على مجموعة من المستفيدين، ثم يتم تقييم المتحف وإعادة تصميمه بعد تعديل السلبيات التي ظهرت في عملية التجريب. **مرحلة التطبيق Application**: فى هذه المرحلة يكون المتحف جاهزا للتطبيق، لتحقيق الأهداف والحصول على تغذية راجعة من خلال تلك العملية المستمرة في التحسين والتطوير سواء بالحذف أو بالإضافة.

المتحف الافتراضى وتدريس الاقتصاد المنزلى:

اتخذت بعض الدراسات السابقة من المتحف الافتراضى مدخلاً لتدريس الاقتصاد المنزلى فى محاولة للاستفادة من مميزاته كأحد بيئات التعلم الافتراضية كدراسة (نهى السيد، مديحة السيد، ٢٠٢٢) والتى كشفت عن فاعلية نادى علمى افتراضى فى الاقتصاد المنزلى باستخدام المثيرات الرقمية (الانفوجرافيك- التلميحات البصرية) لتحسين مهارات قوة العلم وكفاءة التمثيل

المعرفى للمعلومات لدى التلاميذ ضعاف السمع بمدارس الأمل، ودراسة (زيزي عمر، ترازا شكرى، ٢٠٢٠) والتى أثبتت فاعلية وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي قائمة على استراتيجية المحطات العلمية المدعومة بمتحف تعليمى افتراضي في تحسين اليقظة العقلية والرضا عن التعلم لطالبات المرحلة الثانوية، ودراسة (هبه أحمد، ٢٠٢٠) والتى استهدفت الكشف عن أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تدريس الاقتصاد المنزلي على التحصيل المعرفي وتحسين جودة الحياة لدى طالبات شعبة التأهيل التربوي بكلية التربية بسوهاج. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) في اختبار التحصيل المعرفي بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست مقرر الاقتصاد المنزلي باستخدام بيئة التعلم الافتراضي، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست مقرر الاقتصاد المنزلي باستخدام الطريقة التقليدية، ودراسة (إيمان الصافورى، مها بدير، ٢٠١٣) والتى هدفت إلى الكشف عن فاعلية متحف تعليمى إلكترونى مقترح فى الاقتصاد المنزلى لبناء الذكاء الاخلاقى والوعى بثقافة العمل التطوعى لتلميذات المرحلة الابتدائية، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية للمتحف التعليمي إلكتروني المقترح في الاقتصاد المنزلي لبناء الذكاء الاخلاقي ونشر الوعي بثقافة العمل التطوعي لتلميذات المرحلة الابتدائية عينه البحث، كما أوصت الدراسة بتبنى المتحف التعليمي الإلكتروني كمدخل لتدريس المقررات الدراسية المختلفه خاصه مقرر الاقتصاد المنزلي مع ضرورة تدريب الطالبة المعلمة بقسم الاقتصاد المنزلى التربوي على تنفيذها من خلال دراستها لمقرر تكنولوجيا التعليم والتربية العملية.

المحور الثالث: التدريس الحاني

مفهوم التدريس الحاني:

يعرف التدريس الحاني بأنه مجموعة فنيات من "المقاطعة– التجاهل – إعادة التوجيه – المكافأة" (عبد الله مسافر،٢٠٠٧، ٦٠–٦١).

كما يعرف بأنه مجموعة معارف ومهارات واتجاهات تساعد المتعلمين على رفع كفاءاتهم، وتوجيه تفكيرهم، وتحسين أدائهم (Wheaton,2018).

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه نموذج تعليمي تفاعلي يركز على تنمية السلوكيات الإنسانية الجوهرية التي تتصف بالترابط، كما أنه يوظف ويستخدم مجموعة من الأساليب والفنيات التعليمية والسلوكية، ومجموعة من الخبرات والإجراءات والأنشطة المنظمة والمخططة التي تجعل الأطفال الأيتام يشعرون بالأمن بيننا والحب من قبلنا، ومن قبل الآخرين وتعليمهم مشاعر الرفقة والصداقة.

مبادئ التدريس الحاني

للتدريس الحاني أربعة مبادئ أساسية، ذكرها كل من(محمد الديب، داليا عبد الوهاب، ٢٠٢٠،٩٠)، (محمد الحديدي، منى أعبيد، ٢٠١٨)، (محمد أعبيد، ٢٠١٥)، Sorensen, (McGee &2012) فيما يلى:

١- **حضور المتعلم وشعوره بالأمان:** وجود المتعلم مع زملائه في قاعة الدرس، يتلقى قبولا غير مشروط منهم، من خلال شعوره بالتقدير الذاتي الذي يؤدي به إلى الأمان والراحة والسلام في الموقف التعليمي، وأنه محبوب منهم، ولا يريدون له إلا الأفضل.

٢ – **القدرة على تبادل الحب مع الزملاء:** وهو شعور المتعلم بحبه لنفسه وللآخرين، ويتولد هذا الشعور من خلال شعوره بالأمان وتلقي الرعاية السليمة، الأمر الذي يؤدي به إلى تبادل الحب مع الزملاء، ومساعدة الآخرين، والفرحة عند التعامل معهم.

٣ – **مشاركة المتعلم وتفاعله:** تعد مشاركة المتعلم طريقة صحية لبناء العلاقات مع الآخرين لفعل الواجبات بشكل مشترك، فالمشاركة تبني على أساس تكوين مشاعر السلامة الجسدية والعاطفية والشعور بالمحبة، ليتمكن من تقديم المساعدة، والتعامل مع الآخرين.

٤ – **تقديم المكافآت:** حيث يقوم المتعلم بمجموعة من السلوكيات الحقيقية والضرورية كي يتعلم مع زملائه؛ لتتم مكافأته، نتيجة اكتساب الشعور بالمتعة والإيمان بالقيمة المشتركة بينهم من خلال التفاعل في الموقف التعليمي.

أدوات التدريس الحاني:

حددها كل من(حنان إبراهيم، ٢٠٢٠)، (محمد أعبيد،٢٠١٥)، (McGee,2006) فيما يلى:

أولاً العيون: تعد العيون الوسيلة التى تمكن المعلم من التواصل مع المتعلمين من خلال إرسال إشارات وفهم المراد من هذه الاشارات.

ثانياً اليدين: حيث تساعد اللمسة الرقيقة على التواصل السليم بين المعلم والمتعلم.

ثالثا الصوت: من خلال الكلمات التي تستخدم من قبل المعلم للدلالة على التقبل والحب والأمان.

رابعاً الحضور: إن حضور المعلم من أجل المتعلم يعد من الأدوات المهمة فى التدريس الحاني، ويقوم بتلبية حاجاتهم من خلال التواجد معهم فى المواقف المشتركة.

الهدف الرئيسي من التدريس الحاني: إن الهدف الرئيسي من العلاج الملطف كما ذكرت(حنان إبراهيم، ٢٠٢٠) هو:

- تكوين رابطة وجدانية قائمة على مساندة الطفل، ومن ثم يهدف المعالج هنا إلى تكوين علاقة إيجابية بالطفل، ونتيجة للرابطة الوجدانية التي تتكون تدريجيا مع الطفل، يتعلم الطفل ثلاثة أشياء هي: إن وجودنا يرتبط لدى الطفل بالأمان والطمأنينة.

- إن كلماتنا وإيماءاتنا (بما فيها اللمس، والابتسام، والعناق) تعني الإثابة والمكافأة في ذاتها، وليس التحكم والرغبة في الضبط.
- إن مكافأة الطفل تأتي من إسهامه (وليس من مجرد خضوعه).

ويفترض أن تشكيل الرابطة بالطفل وفق المبادئ الثلاثة السابقة سيجعل من الميسور علينا تحقيق تغيرات إيجابية في تفاعلاتنا معه، فمن ناحية سيتمكن المعلم في مثل هذه الأحوال من الدخول في علاقات متبادلة، ومتكافئة، ومدعمة للطفل، على النحو الآتي:

١. اجعل وجودك مدعمًا للطفل، وبعبارة أخرى، يحتاج الوالدان والمشرفون على تربية الطفل إلى أن يجعلوا حضورهم أو وجودهم مع الطفل مرتبطاً بالدفء والرعاية والتقبل والاهتمام.
٢. شجع الطفل على الإسهام والتبادل، ومن ثم يجب أن ترتبط استجابات الطفل الدالة على التفاعل والإسهام والتواصل بالنجاح والتدعيم دائماً.
٣. أن تكون تفاعلاتنا مع الطفل مرتبطة بنفس المبادئ.
٤. عندما يعزف الطفل عن الإسهام والتفاعل لأي سبب، يجب على المعالج (أو الأبوين) أن يخلقا الظروف الملائمة التي من شأنها أن تجعل الإسهام والتفاعل ضروريين للطفل.

فنيات التدريس الحاني:

يشير كل من (مرفت عبد الجواد، أمانى المصرى،٢٠٢٠)، (حنان إبراهيم، ٢٠٢٠)، (Sorensens,2012) إلى أن التدريس الحاني يشبه العلاج السلوكي من حيث إنه يبدأ بتحديد المشكلة تحديدًا نوعياً، ويرسم الأهداف المسبقة للعلاج ويستخدم فنيات العلاج السلوكي، ولكنه يختلف عن العلاج السلوكي بعدم ترحيبه بالأساليب التنفيرية، لأنه يراعي الجوانب الوجدانية للمتعلم.

وقد اشتق أنصار التدريس الحاني مجموعة من الاستراتيجيات ولكن تبقى الاستراتيجية الأساسية في هذا النوع من التعليم هي القيام بتدريس قيمة الوجود الإنساني، مما يؤدي إلى المشاركة ثم المكافأة، وهذا يتطلب أن يكون المعلم محب للمتعلم، وقد يستغرق ذلك عدة أسابيع أو شهور، فقد تمكن رواد نظرية التدريس الحاني من إعداد وتطوير واستخدام الفنيات التي تمكن الباحثين من تحقيق الضبط التفاعلى وتجنب استخدام العقاب، ومن أهم تلك الفنيات

١) **التجاهل- إعادة التوجية- المكافأة:** تستخدم هذه الاستراتيجية كاستجابة للسلوكيات التي تتسم بالعدوانية والتحدي، وجوهرها هو مواصلة تقديم المكافأة (لا سيما التقدير الإنساني حتى عندما تحدث السلوكيات التي تتسم بالتحدي)، وهدفها هو توجيه أفعالنا نحو سلوكيات تتسم بالدفء والعاطفة والمكافأة، والتي تؤدي في النهاية إلى المشاركة في التقدير بينما يتم تجنب

أى فنيات تنفيرية، وهي تعنى تجاهل السلوكيات غير السوية والعدوانية، وإعادة توجيه الفرد نحو تفاعلات تتسم بالمكافأة، وأخيراً مكافأة الفرد عندما تحدث السلوكيات الملائمة.

٢) **المقاطعة– التجاهل– إعادة التوجيه:** وتعني التدخل بطريقة رقيقة ولطيفة بأقصى ما يمكن لحماية الذات، أو لحماية الفرد، أو لحماية الآخرين، ويجب أن تكون المقاطعة ملاذة أخيرة حتى وأن تمت بطريقة رقيقة وتتسم بالاحترام. المقاطعة المتكررة غالبًا ما تحدث عندما يدخل الفرد في نوبة من الغضب الشديد، ومن الأفضل أن نتجنب دفع الفرد إلى نوبات الغضب، وفي عدد قليل من المناسبات عندما يحدث ذلك يحتاج القائم بالرعاية؛ لأن يحمي نفسه والأخرين، وبصفة عامة يمكن تحقيق ذلك عن طريق إدارة ظهره للفرد.

٣) **التعليم في صمت:** يعني التعليم في صمت التوقف عن التدعيم الإيجابي (المدح) أو العقاب (النقد) عندما يكون الفرد منهمك في نشاط معين، ويعني استخدام الحد الأدنى من التعليمات اللفظية لكي تزداد المكافأة اللفظية قوة، واستخدام مزيد من اللغة بالتدريج، بينما يتم تعلم المكافأة، وهذا يتطلب استخدام وسائل اتصال غير لفظية مثل الإشارات والإيماءات جنبًا إلى جنب مع التعليم في صمت لتسهيل الاستجابات الصحيحة ولزيادة قوة المكافأة اللفظية.

٤) **أسلوب النمذجة:** هو إتاحة نموذج سلوكي مباشر بحيث يكون الهدف منه توصيل معلومات حول النموذج السلوكي المعروض للطفل بقصد إحداث تغير ما في سلوكه (إكسابه سلوك جديد) أو إطفاء سلوك موجود لديه، وأن معظم الأطفال يتعلمون السلوك الجيد من الملاحظة من حيث طبيعة وشكل السلوك الجديد، مثلما يحدث في المناسبات المختلفة، فالنموذج يؤدي إلى تقوية أو إضعاف العادات السلوكية التي تلاحظ بوضوح، فالأطفال يتأثرون بما يلاحظون.

٥) **أسلوب اللعب في مجموعات:** التأكيد على تقسيم الأطفال إلى مجموعات لعب صغيرة والتعاون ما بين هذه المجموعات.

٦) **أسلوب التعزيز:** هو تقديم شيء مرغوب أو استبعاد شيء غير مرغوب من بيئة الطفل عقب قيامه بالسلوك المرغوب فيه، مما يزيد من معدل تكرار ذلك السلوك.

- معززات مادية ملموسة: تتمثل في الحلوى وبعض الهدايا الرمزية.
- معززات معنوية: تتمثل في صورة مديح مثل شكراً، ممتاز، تصفيق.

٧) **أسلوب التكرار:** ومن خلاله يقوم الطفل بتكرار السلوك المطلوب أكثر من مرة مما يساعده على الاتقان.

٨) **أسلوب المناقشة والحوار:** وذلك من خلال اتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن رأيه والتنفيس عن مشاعره.

التدريس الحاني والأيتام:

يعد التدريس الحاني منهج يحتوى تبني تقنيات من شأنها إعادة توجيه السلوك غير المرغوب، ويتسع نطاق الإطار المفاهيمي للتعليم الملطف ليشمل كل السلوكيات والتدريب على حل المشكلات والمتابعة الذاتية، فتدريب الأطفال من ذوي السلوك التنمري، وضحايا التنمر له أثر كبير على تطوير مهاراتهم المعرفية والسلوكية. كما أن مبادئ وأهداف التدريس الحاني تتماشى مع الغرض من البحث الحالي، وفى هذا تذكر (سحر خير الله، ٢٠١٣،٣٣) أن التدريس الحاني يعد أحد الأساليب الفعالة في تعديل سلوك الأطفال الأيتام بهدف تحقيق تغيرات إيجابية تهيئهم لحياة أفضل وتؤهلهم لمواجهة الحياة ومتغيراتها فهو يقوم على أساس سيكولوجية الاعتماد الإنساني المتبادل والتعاطف وإظهار معاني الحب والتفهم والترابط مع من يحتاج إلى المساعدة.

التدريس الحاني والاقتصاد المنزلي

يوفر الاقتصاد المنزلي العديد من الخدمات التي تجمع بين التربية وإشباع الحاجات النفسية من خلال دراسة طبيعة التلاميذ وحاجاتهم في المراحل العمرية المختلفة والعلاقات الاجتماعية التي تربط المتعلم بأسرته وعائلته والمحيط الاجتماعى، وهذه الأهداف تتماشى مع أهداف التدريس الحاني الذي يعتمد على مجموعة من الأساليب العاطفية المفعمة بالاحترام التي يمكن أن تساعد الأفراد الذين يعانون من مشكلات سلوكيات عدائية، إيذاء الذات، والعدوان نحو الممتلكات والبيئة المحيطة، والانتقال من الابتعاد العاطفي إلي المشاركة الإنسانية، وهذا ما أكدته دراسة (مني عبد الوهاب، نورا مصلحى،٢٠١٩) حيث كشفت عن فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التدريس الحاني في الاقتصاد المنزلي لتنمية الوعي البيئي والسلوك التكيفي لدي ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

وفى ضوء مزايا التدريس الحانى وفعاليته على العديد من مخرجات العملية التعليمية، فقد أجريت العديد من الدراسات فى هذا المجال منها: دراسة (منى خفاجة، ٢٠٢٠) والتى كشفت عن فعالية البرنامج القائم على فنيات التعليم الحاني، إذ يشترك فيه الآباء والمعلمون من خلال استخدام أساليب غير تنفيرية. وذلك لخفض الاضطرابات السلوكية وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، دراسة (محمد الديب، داليا عبد الوهاب، ٢٠٢٠) والتى أظهرت فعالية برنامج للتعليم الملطف في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي، دراسة (ميرفت عبد الوهاب، أماني المصري، ٢٠١٩) والتى بينت فعالية برنامج تدريبي مبني على أسلوب التعليم الملطف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم، دراسة (محمد الحديدى، منى اعبيد،

٢٠١٨) والتى كشفت أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية لذوي الإعاقة العقلية، دراسة (مني خفاجة، ٢٠١١) وقد أشارت إلى فعالية برنامج قائم على فنيات التعليم الملطف لخفض حدة فرط النشاط وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، دراسة (حنان محمد، ٢٠١١) وقد أظهرت فعالية التعليم الملطف في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدي أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية، دراسة (عرفات شعبان،٢٠٠٩) وقد تحققت من فاعلية كل من أسلوبي التعليم الملطف والتعزيز في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً.

المحور الرابع: الذكاء العاطفى

انطلاقا من رؤية كل من(سعيدة بن غربال ،٢٠١٥)، (منال جاب الله،٢٠١٢)، (إبراهيم بن جامع،٢٠١٠)، (عبد العظيم المصدر،٢٠٠٧)، وأخرون يرون الذكاء العاطفى بأنه:

- القدرة على الإدراك والفهم والتحكم في المشاعر كمصدر من مصادر الطاقة الإنسانية.
- القدرة على المعرفة والتواصل بين البشر، مما يعمق استبصار الفرد بالتحديات المعقدة ويزيد دافعيته للعمل ويصنع الحد الفارق في مجالات عديدة منها اتخاذ القرار والتخطيط والابتكارية.
- القدرة على قراءة رغبات ومقاصد الآخرين حتى ولو لم تكن واضحة.
- القدرة على استخدم المعرفة الانفعالية في حل المشكلات من خلال الانفعالات الايجابية.
- القدرة على الوعي بحالته الانفعالية وإدارتها وضبطها واستثمارها في تحفيز ذاته واستشفافه لانفعالات ومشاعر الآخرين والاستجابة الملائمة لهم وفقاً لذلك والتواصل والتفاعل الجيد معهم.
- القدرة على التفكير وفهم المعرفة الانفعالية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين.

بينما يرى البعض الذكاء العاطفى بأنه مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين واستخدمها لأجل الدافعية والانجاز في الحياة، فهو مجموعة من المهارات والكفايات الانفعالية والاجتماعية، التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني في الحياة (Goleman,2017).

ويمكن تعريف الذكاء العاطفى بأنه مجموعة من المهارات الشخصية التي تساعد الشخص على فهم مشاعره وانفعالاته ثم سيطرته عليها جيداً، وعلى فهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم، مع القدرة على استغلال طاقاته الوجدانية في الأداء الجيد، وعلى إقامة علاقات طيبة مع المحيطين به.

خصائص وسمات الأفراد ذوي الذكاء العاطفي:

يتميز الأفراد الممتلكين للذكاء العاطفي بمجموعة من السمات، وهى (Singh,2016 &Edbor)، (سعيدة بن غربال ،٢٠١٥)، (عدنان القاضي، ٢٠١١):

- ❖ لديهم قدرة عالية على التكيف وإدارة الضغوط.
- ❖ وقادرون على التعبير عن مشاعرهم دون خوف.
- ❖ لديهم إحساس كبير بالمسؤولية تجاه الآخرين.
- ❖ لديهم القدرة على التحكم بالذات والتعبير المناسب عن المشاعر.
- ❖ لديهم القدرة على التفاؤل والوعي بالذات.
- ❖ لديهم قدرة على تأكيد الذات.
- ❖ لديهم القدرة على حل المشكلات بشكل فردي وهادئ.
- ❖ لديهم القدرة على توقع النتائج المترتبة على السلوك.
- ❖ لديهم القدرة على التخطيط، وتحديد الأهداف، والمثابرة في أداء الأعمال.
- ❖ لديهم القدرة على بناء روابط الثقة مع الآخرين.
- ❖ لديهم توازن عاطفي في حياتهم.
- ❖ لديهم القدرة على السيطرة على الانفعالات، وكبح جماح الغضب.
- ❖ لديهم قدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين وتحليل انفعالاتهم.

مكونات الذكاء العاطفي الوجداني وأبعاده :

لخص جولمان (Goleman) مكونات الذكاء العاطفي الوجداني فيما يلى (نداء العتوم، ٢٠١٤، ١٦):

١. **الوعي بالذات Self-Awarenes:** ويقصد بها معرفة الفرد لعواطفه، ورصد المشاعر والانفعالات وفهمها، والتمييز بينها، ويعتقد (جولمان) أن الوعي بالذات هو البعد الأساسي للذات.

٢. **إدارة الانفعالات Emotional Management:** وتشمل القدرة على التعامل مع الانفعالات، وإدارتها بشكل ملائم، وتهدئة النفس، والتخلص من القلق والمشاعر السلبية.

٣. **تحفيز الذات (الدافعية)(Self motivation):** أي توجيه الانفعالات لتحقيق هدف معين للفرد، وأن يكون الفرد مصدر الدافعية لذاته.

٤. **معرفة عواطف الآخرين وفهمها (التعاطف) Empathy:** ويشمل القدرة على التعاطف مع الآخرين، ومعرفة انفعالاتهم، والقدرة على التقاط الإشارات الانفعالية للآخرين، أي قراءة مشاعر الآخرين، من خلال أصواتهم وتعبيرات وجوههم، وليس من خلال ما ينطقونه فحسب.

٥. **المهارات الاجتماعية Social Skills**: وتعني إدارة انفعالات الآخرين، والتفاعل الإيجابي معهم، وحل المشكلات والخلافات، والقدرة على إدارة المفاوضات.

تنمية الذكاء العاطفي:

تؤكد (أمال سلمان، ٢٠١٥) أن تنمية الذكاء العاطفي من خلال تضافر جهود البيئة المدرسية والأسرية معاً، حيث أن للبيئة المدرسية دور مهم في تحسين الذكاء العاطفي، فالمشاركة الفعالة والجاذبية بين الطلاب والمعلمين، والتجديد والابتكار والتشجيع على التنافس يجعل بيئة التعلم فعالة، والتأكيد على أهمية التواد والمساندة، وزيادة الثقة، وتنمية روح التعاون، وتحمل المسؤولية، وزيادة الطموح، واحترام الآراء بين المعلمين المؤهلين والتلاميذ، وداخل الأسرة أيضاً، يخلق بيئة نفسية اجتماعية فعالة، ولا ينكر أحد أن تحسين مهارات الذكاء الوجداني يتطلب جهود مجموعة من المؤسسات الاجتماعية مع الآباء، ويذكر "جولمان" إن تحسين مهارات الذكاء العاطفي، وإدخاله ضمن المساهمة، يتطلب إحداث تغييرات شاملة في المناهج الدراسية، وتحسين العلاقة بين الحياة والمدرسة (غسان الزحيلي،٢٠١١، ٢٤٣-٢٤٤).

الأيتام وحاجاتهم لتنمية الذكاء العاطفى

إن الاضطرابات الانفعالية، والوجدانية، والعاطفية، والاجتماعية، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي التي قد يعاني منها الأفراد وخاصة الأيتام، ما هي إلا نتيجة لافتقارهم الشعور بالانتماء والهوية الذاتية، والحرمان من المهارات الوجدانية والاجتماعية الإيجابية، وتعد في مجملها مؤشرات لتدني مستوى حياتهم النفسية؛ لذلك فالأيتام بحاجة أكثر من غيرهم لتوفر مناخ وجداني(عاطفى) وانفعالي واجتماعي في الدور والمؤسسات الإيوائية التي يعيشون فيها، حيث تواجههم العديد من الصعوبات والمشكلات في ظل سعيهم المستمر لتكوين هويتهم الذاتية، واهمال رعايتهم وتنشئتهم، والتقصير في إشباع حاجاتهم المختلفة قد يولد لديهم مشاعر عدوانية، ويدفعهم لتبني سلوكيات صدامية مع الآخرين، نتيجة افتقارهم للكثير من المهارات والخبرات الانفعالية والاجتماعية التي تمكنهم من السلوك بطريقة إيجابية ومتوافقة مع عادات وقيم مجتمعهم (صادق على، ٢٠١٦، ٧٨).

وفى هذا الصدد تناولت العديد من الدراسات والبحوث السابقة العلاقة بين نمو الذكاء العاطفى لدى الأيتام والظروف التى يعيشونها داخل المؤسسات الإيوائية، منها: دراسة "ميكائيل إبراهيم" (Ibrahim,2018) والتى كشفت عن أثر برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام في مرحلة الطفولة المبكرة،

ودراسة (أسماء عبيد، ٢٠١٣) والتى أشارت إلى أن الذكاء العاطفى يعزز أساليب المواجهة الفعالة لدى الفرد خصوصاً إذا كان يتيماً وبحاجة إلى العطف والحنان؛ لأن الأفراد

الأذكياء عاطفياً يتكيفون بشكل أفضل عندما تنشأ الخبرات الضاغطة، دراسة "سناء أبو دقة" (Abu-Daqqa,2013) والتى هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي(العاطفى) وفعالية الذات لدى الأطفال مجهولي النسب، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات، دراسة (منال جاب الله، ٢٠١٢، ٩٧) والتى أكدت على الدور الذي تلعبه الانفعالات الإيجابية في حياتنا النفسية، حيث أن التفاؤل يلعب دورا حاسماً في الحفاظ على صحة الفرد وجودة حياته النفسية، فهى مصدر لاستمرار الحياة وصنع القرار، ووسيلة الاتصال والتواصل، ومن خلالها يتحقق الفهم والتعاطف والتقدير، والتمكن من مواجهة الضغوط النفسية، دراسة (نسرين هارون، ٢٠١١) والتى أوصت بأهمية الاهتمام بإجراء برامج إرشادية تساعد المسؤولين في دور الأيتام على رعاية أطفالهم ودعم الذكاء العاطفي لديهم، وإجراء برامج تنموية لتضمين النواحى العاطفية والاجتماعية في المناهج التعليمية، ودراسة (كمال بلان،٢٠١١) والتى استهدفت التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وكذلك شدتها لديهم حسب متغيرات الجنس والعمر وسنوات الإقامة ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم، بينت نتائج الدراسة انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام، مع وجود فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية بين الأطفال الذكور والإناث المقيمين في دور الأيتام، دراسة (معاوية أبو غزال، ٢٠٠٩) إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية ماير وسالوف (١٩٩٠) في تنمية قدرات الذكاء الانفعالي لدى أطفال قرى (SOS) في الأردن، والتي تعتمد على أسلوب التربية شبه الأسرية القائم على رعاية أم بديلة لتسعة أطفال في مراحل عمرية مختلفة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المحموعة التجريبية لجميع أبعاد الذكاء الوجداني، دراسة (برلنتي إبراهيم ،٢٠٠٩) والتى كشفت عن فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني وأثره في التوافق النفسي للطفل اليتيم في مرحلة ما قبل المدرسة، دراسة كل من (Witt, 2005 & marike)، (إبراهيم الدخاخني، ٢٠٠٧) أن المراهقين الأيتام الذين لم يتلقوا قدر مناسب من الرعاية بالنسبة لتنمية المهارات الاجتماعية لديهم مستوى منخفض فى الذكاء الوجداني ومفهوم الذات، والأيتام أقل تقديراً لذواتهم من الذين ينعمون برعاية الوالدين وينقصهم الشعور بالأمان، ويبدو عليهم مظاهر الحزن، كما أنهم بحاجة إلى إشباع العديد من الحاجات النفسية، دراسة كل من(خولة يحيي، ٢٠٠٠)، (أحمد الربيعي، ٢٠٠٨) والتى أوضحتا ضعف كفاءة الأيتام في أداء السلوك الملائم في المواقف الاجتماعية المختلفة، كذلك ضعف قدرتهم على فهم سلوكيات

الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية سليمة، والميل للاتكالية والاعتماد على الكبار، وانهيارهم نفسياً عند انقطاع العلاقات مع الأصدقاء، ورفض نقدهم.

وفى ضوء ما سبق، ترى الباحثة أن تنمية الذكاء العاطفى بالنسبة للأيتام حاجة ملحة في ظل الظروف التي يعيشونها في دور ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، بالإضافة إلى المرحلة العمرية التي يمرون بها، وما يرتبط بها من تغيرات تؤثر على سماتهم الشخصية، وتحدد طبيعة استجاباتهم للمشكلات التي تواجههم في مواقف الحياة المختلفة، وتساعدهم على تقبل واقعهم كما هو، ويزيد من كفاءتهم في إشباع حاجاتهم المختلفة بطريقة أكثر فاعلية وإيجابية، وبالتالي تجاوز هذه المرحلة من حياتهم بسلام، مما يسهم في تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي.

المتحف الافتراضى والذكاء العاطفى

أشارت العديد من الدراسات السابقة أن التكنولوجيا وفرت نوع من التعلم التفاعلي مساهمة في تواصل المتعلم مع محيطه المدرسي والمجتمعي ومع العالم الخارجي، وإعداد المواد التعليمية الجيدة التي تعوض نقص الخبرة لدى بعض المعلمين، طرح المواضيع التعليمية ومعالجتها بطريقة سلسة وممتعة بحيث تجعل من المادة التعليمية مادة سهلة توفر وقت وجهد المتعلم، وتعميق الثقة بالنفس وكسر الحواجز النفسية، والخوف والخجل بين المعلم وبين المتعلم من خلال استخدام طرائق نشطة وتفاعلية لتنمية المهارات والقدرات المعرفية، والتفاعل والإبداع وتنمية القدرات والمعارف (سعيد نورى، ٢٠١٩،٩).

ومن هذه الدراسات دراسة (Abaci, O. & Usbas, H.2010) حيث حددت الأثار المترتبة على برنامج "الاستفادة من المتاحف لتعليم ما قبل المدرسة التي أجريت وفقا للمكاسب الميدانية والاجتماعية والعاطفية والمعرفية التي حددت من قبل برنامج التعليم في وزارة التربية والتعليم ، واستخدمت المنهج التجريبي، وطبقت على أطفال المستوى الثاني بالروضة سن (٦) سنوات، وتوصلت النتائج إلى أن المجموعة التجريبية كانت أكثر استفادة من المتاحف كمؤسسة تعليمية أكثر من المجموعة الضابطة، ودراسة"بروكس" (Brooks, D. B. 2004) والتى هدفت إلى قياس فاعلية الدور الذي تقوم به الزيارات المتحفية في تعليم التلاميذ، وتم تحديد الأهداف التي يسعى المعلمون لتحقيقها من خلال الزيارات المتحفية، وتحديد كيفية استخدام المتحف كأداة تعليمية تخدم المنهج الدراسي، وأسفرت النتائج عن أن دراسة المنهج عن طريق الرؤية تساعد على تحرر التلاميذ وتطلق خيالهم، والتأكيد على تنمية وتطوير مهارات الطالب كمؤرخ، وان فهم الماضي هو أفضل وسيلة لفهم الحاضر.

التدريس الحاني والذكاء العاطفى:

حيث يستند التدريس الحاني على أربعة مبادئ أساسية تتمثل بشعور الفرد بالأمان وتقديم الحب ، والارتباط مع الآخرين. فهو من الأساليب الفعالة في تنمية وتحسين المهارات السلوكية، فهي تعينه على تنمية أساليب التفاعل الاجتماعي، وتؤثر بشكل مباشر على علاقة الطفل مع الأخرين(Mudford,2009)، وهذه المبادئ تتفق مع مبادئ الذكاء العاطفى.

المحور الخامس: التنمر

مفهوم التنمر: هو حالة عدم توازن بين طرفين أحدهما المتنمر Bully والآخر الضحية Victim، ويتضمن إلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي والإذلال بشكل عام، ويحدث ذلك من خلال دعوة الطفل باسم غير محبب، أو التنابذ بالألقاب، أو نشر الشائعات، أو التهديد، أو الرفض من قبل الآخرين (Juvanen, Shuster ,Graham, 2003).

ويرى (مجدي الدسوقي، ٢٠١٦) أن التنمر سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد آخر (الضحية)، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية أو جسمية أو نفسية أو اجتماعية بهدف إيذاؤه أو مضايقته أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية (علاقة قوة غير متماثلة) أي صعوبة الدفاع عن النفس.

ولقد لاحظت الباحثة أن الدراسات التي تناولت التنمر قد تباينت واختلفت، فمنها من هدف إلى معرفة العلاقة بين التنمر وبعض المتغيرات، كالقلق الاجتماعي، والذكاء الأخلاقي، ودافعية الإنجاز، والمناخ المدرسي، والمهارات الاجتماعية، والتعاطف والحالة المزاجية وضبط المشاعر ،ومفهوم الذات كدراسة كل من(مباركة مقراني، ٢٠١٨)،(عاصم أحمد،٢٠١٧)،(أحمد بهنساوي، رمضان حسن،٢٠١٥)،(٢٠١٣، Limber & Kowalski)، (رشامرقة،٢٠١٣)، (٢٠١٢، Gagnon .M)،(Hinse،٢٠١١).

صور وأشكال التنمر:

هناك أنماطاً عدة للتنمر (على الصبحيين، ومحمد القضاة،٢٠١٣)، (حنان خوج، ٢٠١١) (Michael & Claire ٢٠٠٥)، (Crabarino, 2003, 561)، وهي:

- **التنمر الجسمي Physical Bulling:** كالضرب والركل بالقدم واللكم بقبضة اليد والخنق والقرص والعض.
- **التنمر في العلاقة الشخصية Relational Bulling:** مثل الإقصاء والإبعاد، الصد، الأكاذيب والإشاعات المغرضة.
- **التنمراللفظي Verbal Bulling:** ويشمل التهديد والإغاظة والتسمية بأسماء سيئة.

- **التنمر الجنسي Sexual Bulling:** ويتمثل في سلوك الملامسة غير اللائقة أوالمضايقة الجنسية بالكلام.
- **التنمر الإلكتروني Cyberbullying:** هو الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخري.

آثار سلوك التنمر

لخص " ليتز" (Litz,2005) الآثار السالبة على المتنمر وضحيته، إذ يعاني كل من المتنمر وضحيته من تدني في الصحة النفسية، ومفهوم الذات، ويرافقه فقدان الثقة بالنفس، ومشكلات في تكوين صداقات يمكن الوثوق بها. كما يصبح الطالب الضحية مكتئباً، ومشوشاً، ويصاب بالقلق، والأرق، وهذا ما يجعله عنيفاً، ومنسحباً، وقد تعمم مشاعر الضحية على معظم نشاطاته سواء كان في البيت أو المدرسة ومع جماعة الرفاق، وقد تدوم هذه الآثار لفترة طويلة من حياة الفرد.

ويبدو أن المتنمرين يتصفون بشخصيات عدوانية، لا تقتصر آثارها على فترة عمرية معينة بل تمتد حتى الرشد. فقد وجد أولويس (Olweus) الوارد في بانكس(Banks,1997) أن (٦٠%) من الأولاد المتنمرين في الصفوف ما بين السادس والتاسع قد ارتكبوا على الأقل جريمة واحدة لدى بلوغهم سن الرابعة والعشرين، وأن نسبة (٣٥% – ٤٠%) منهم يكون قد أدين بثلاث جرائم أو أكثر عند بلوغه أواسط العشرينيات من عمره (محمد عبد اللطيف، ٢٠٢٠)، (فاطمة شطيبى، ٢٠١٤،٧١).

العوامل المساعدة في حدوث سلوك التنمر

أشار كل من "أسسي، وأصلان" (Asici and Aslan، ٢٠١٠) على أن هناك مجموعة من العوامل البيئية تسهم في تطوير سلوك المتنمر، وهي:

- الرقابة غير الكافية على الأطفال والمراهقين حيث إنهم بحاجة إلى فهم أن سلوك التنمر غير مقبول.
- العقاب عندما يعاقب الأهل أو الكبار طفلاً عدوانياً، فإنه يتعلم استخدام سلوك التنمر للحصول على ما يريد.
- السلوكيات العدوانية في المنزل؛ إذ يميل الطفل إلى تقليد هذه السلوكيات، كما أن مشاهدة البالغين (وهم يتنمرون على بعضهم بعضاً) يعطي الأطفال الفرصة لكي يصبحوا متنمرين.
- النظرة السالبة الدائمة وشعور المتنمرين بأن العالم حولهم سلبي، لذلك فإنهم يقومون بسلوكات سلبية، ليشعروا بالأهمية.

- توقع العدوان في كثير من الحالات تكون فلسفة المتنمر " أفضل وسيلة للدفاع عن النفس هي الهجوم" وبذلك يقومون بمهاجمة الآخرين قبل أن يهاجموا ويتوقعوا العداء والشر حيث لا يكون له وجود .
- وتؤثر البيئة المدرسية على نشوء التنمر؛ إذ إن المدارس الكبيرة فيها نسبة عالية من العنف.

العوامل التي تسهم في حدوث التنمر بالمؤسسات الإيوائية:

تستخلص الباحثة مجموعة من العوامل التي تساهم في انتشار ظاهرة التنمر بالمؤسسات الإيوائية كما يلي:

- عوامل ترجع إلى الطفل ذاته سواءً كان متنمراً أو ضحية داخل المؤسسة الإيوائية: وهي العوامل التي تشير إلى انخفاض تقدير الذات والخصائص النفسية لدى المتنمر، والتي تدفعه إلى هذا السلوك، فالمتنمر يسعي إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين ويميل إلى السيطرة واستخدام القوة، بجانب القصور في مهارات التواصل الاجتماعي، والشعور بالوصمة، وعدم الثقة بالنفس وبالآخرين، عدم القدرة على التحكم في الغضب، ومشاهدة الآخرين وهم يتنمرون ولم يحدث لهم عقاب.
- عوامل ترجع إلى الحرمان الأسري: فحرمان هؤلاء الأطفال من الحياة الأسرية الطبيعية تسهم في شعورهم بالدونية والإحباط، مما يجعلهم يقومون بحيل دفاعية لإظهار أنفسهم متمثلاً في السلوك التنمري.
- عوامل ترجع إلى المؤسسة الإيوائية: تشمل طبيعة علاقة الأطفال بالرفاق داخل المؤسسة والإشراف وعلاقتهم بالأطفال وطريقتهم قد تسهم بشكل كبير في تكوين السلوك التنمري لديهم، بجانب سياسة المؤسسة في التعامل مع الأطفال، وتقسيمهم حسب السن مما يجعلهم بيئة خصبة للتنمر مع بعضهم البعض.
- عوامل ترجع إلى المجتمع الخارجي: والتي تتمثل في النظرة الدونية لأطفال المؤسسات الإيوائية، مما يدفعهم إلى الوقوع ضحايا للتنمر (شامية على،٢٠١٩، ٤٩٨).

طرق علاج ومواجهة التنمر:

أوضحت (رانيا الشريف٢٠١٠،، ٢٩-٢٤) طرق علاج ومواجهة التنمر، كما يلى:

أولا: دور الطالب في التعامل مع العوامل المؤدية للتنمر:

طلب النصح من المشرفين فى المؤسسة عند التعرض لمواقف التنمر، طلب الدعم من الأصدقاء عند التعرض للتنمر، القراءة في سبيل الحماية من التنمر داخل المدرسة أو فى أى مكان، حذف الشتائم التي من الممكن أن تستفز الطالب علي التليفون، رفض التحدث عن الحياة الشخصية مع الأصدقاء.

ثانيا: دور الأسرة في التعامل مع العوامل المؤدية للتنمر:

تعزيز عوامل الثقة بالنفس، الحرص على تربية الأبناء في ظروف صحية بعيدًا عن العنف والاستبداد، بناء علاقة صداقة مع الأبناء منذ الصغر، توفير الألعاب التي تحسن القدرات العقلية لدي الأفراد والبعد عن الألعاب العنيفة، تدريب الأطفال علي رياضيات الدفاع عن النفس، متابعة السلوكيات المختلفة للأبناء، مراقبة الأبناء على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، الاستماع إلى المعلمين والمرشدين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس والحرص علي اللقاءات الدورية معهم والأخذ بآرائهم.

فالمتنمرين وضحاياهم يأتون من أسر يسودها الانفصال أو الطلاق أو التفكك أو الفوضوية، وأن العلاقات الأسرية للمتنمرين تتسم بالسلبية والعنف والقسوة، أما للأطفال العاديين كانت أكثر أمانًا(Smith, 2011).

ثالثاً: للمرشدين التربويين والمعلمين داخل وخارج المؤسسات الإيوائية أدواراً عدة في مواجهة السلوك التنمري:

الانتباه إلي أي علامة من علامات التنمر، حماية حقوق الطلاب الممارس عليهم التنمر، عقد اجتماعات مدرسية لمناقشة ظاهرة التنمر، تنفيذ الأنشطة المدرسية ومشاركة الطلاب فيها، التدخل الفوري لمنع سلوكيات التنمر داخل المدرسة، وضع قواعد جزائية مناسبة ضد المتنمر، توفير الإشراف الكامل في الأماكن المحكمة لوقوع سلوكيات التنمر فيها، اللقاءات الدورية المستمرة مع الأطفال للتباحث معهم حول المشكلات ووضع الحلول لها قبل أن تتفاقم، التحاور مع الأطفال في جلسات خاصة حول أهم المشكلات التي تواجههم، التركيز على البرامج الوقائية التي تحد من السلوك العدواني، الاهتمام بتوجيه طاقات الأطفال بالطريق الصحيح والمثمر، تدريب الأطفال على الحوار والنقاش بدلاً من فرض سلطة أو رأي أحدهم ضد الآخر، الاهتمام بالطلاب المتأخرين عن الطابور الصباحي بشكل دائم والعمل على فهم الأسباب الكامنة وراء هذا التصرف، حصر أعداد الطلاب المتنمرين وأصحاب السلوك العدواني والعمل على وضع البرامج الإرشادية والعلاجية لهم (رانيا الشريف،٢٠١٠،٢٤)، (منى خفاجى،٢٠٢٠).

وفى هذا الصدد فقد أثبتت دراسة "سان"(Sun,2011) فاعلية البرنامج التجريبي عن تأثير التدريب التعاطفي على خفض سلوك التنمر عند الأطفال، دراسة "باجل" (Pagel,2014) حيث تناولت دور التعلم الإجتماعي والعاطفي في الحد من سلوكيات التنمر لدى الطلبة، وأظهرت أن التطبيق المستمر لمنهج المدرسة وخلق مجتمع من الانتماء، والتواصل، والتركيز على مساهمات الطلبة وتطويرها؛ يسهم إلى حد كبير في مواجهة ظاهرة التنمر، وكذلك فإن

تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية من خلال المناهج التكميلية، والبيئة التعليمية، ودعم المعلمين لتوفير بيئة تعليمية آمنة؛ سوف ينجح في مواجهة ظاهرة التنمر.

الأيتام ومظاهر التنمر:

حرمان الطفل من الرعاية الأسرية يجعله عرضة للمعاناة من كثير من الاضطرابات الشخصية والاجتماعية والنفسية، وانخفاض قدرته على التوافق والتكيف، نظرًا لما يعانيه من ظروف الحرمان المادي والوجداني، والافتقار إلى العلاقات المستقرة، مما يجعله عرضة للعديد من السلوكيات الخاطئة كنوع من التمرد على الواقع الذي يعيشه.

وجاءت أنماط التنمر بالمؤسسات الإيوائية مرتبة كالتالى (التنمر اللفظي) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٢%) ثم (التنمر الجسدي) بنسبة (٢٢%)، يليه التنمر الانفعالى بنسبة (١٨%) ثم التنمر الاجتماعي بنسبة (١٥%) وأخيراً التنمر ضد الممتلكات بنسبة (١٣%) وعدم وجود تنمر الكتروني بين الأطفال بالمؤسسات الإيوائية لقلة هواتف محمولة مع عدد كبير من الأطفال، ونفوا وجود تنمر جنسي تمامًا (شاميه على ،٢٠١٩).

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة ترى الباحثة أن هؤلاء الأطفال "متنمرون وضحايا في الوقت نفسه"، فهم يتعرضون لتنمر انفعالى واجتماعي من الأخرين سواءً داخل المؤسسة أو خارجها، مما يدفعهم إلى السلوك التنمري تجاه هؤلاء الأطفال الذين يقومون بمضايقتهم خاصة التنمر الجسدي واللفظي، أو تنمر ضد الممتلكات كاعتراض منهم على إيداعهم داخل المؤسسة، وترتفع معدلات التنمر مع أطفال المؤسسات الإيوائية والذين يعانون من العزلة الاجتماعية وقلة الأصدقاء وانخفاض تقدير الذات، ونقص المهارات الاجتماعية وانخفاض التحصيل الدراسي، وخاصة مجهولوا النسب داخل تلك المؤسسات.

العلاقة بين الذكاء العاطفى والتنمر:

أجرى "لانج جي" (Lang.J,2018) دراسة هدفت إلى تحديد تأثير التدريب على الذكاء العاطفي لمدة خمسة أسابيع على تنظيم العواطف والانفعالات السلبية أو غير السارة وعلى التعاطف لدى الطلاب المتنمرين، وأظهرت النتائج أن تنظيم العواطف والانفعالات غير السارة والتعاطف لدى العينة التجريبية والعينة الضابطة قد تحسن.

وفي دراسة قام بها "بيتشي وآخرون" (Peache. A. & et al ,2017) هدفت التعرف إلى مدى انتشار سلوكيات التنمر في المدارس الابتدائية، ومقارنة تجارب الضحايا مع تجارب المتنمرين، وتحديد متى ولمن يكون الذكاء العاطفي مؤشراً على التنمر والعدوان، وأظهرت النتائج أن انتشار التنمر كان بنسبة ٣.٠% فقط بينما نسبة انتشار العدوان ٤٨.٥%. كما أظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي يرتبط سلباً بالتنمر، أي أنه كلما قل مستوى الذكاء العاطفي زادت

نسبة التنمر، والعكس صحيح، كما ارتبط الذكاء العاطفى سلباً بالعدوان لدى الذكور ولدى الإناث.

كما أوضحت دراسة "ألكساندرا" (Alexandra,2017) العلاقة بين الذكاء العاطفي والتنمر لدى المتنمرين وضحايا التنمر، ودراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي وأنواع التنمر وسلوكيات ضحايا التنمر تبعا المتغير الجنس والعمر. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة عكسية بين التنمر والذكاء العاطفي، كما أشارت إلى أن القدرة على التعامل مع الضغوط والمهارات الشخصية (وهي من الأبعاد المهمة للذكاء العاطفي) مهمة في التنبؤ بالتنمر.

ودراسة "شانتال غاغنون" (M.Gagnon,2012) والتى هدفت إلى دراسة العلاقة بين التعاطف والمزاج وضبط المشاعر وبين التنمر المدرسي. وأظهرت النتائج أن المتنمرين يفتقرون للتعاطف العاطفي، وضحايا التنمر يفتقرون لفهم التعاطف وإدراكه ، وأظهرت أن أبعاد التعاطف كالقلق العاطفي وضبط المشاعر يمكنها التنبؤ بالتنمر.

كما أجرى "توماس وستو" (Stough & Lomas,2011) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين الذكاء العاطفي والتنمر وعنف الأقران لدى عينة من المراهقين، وأظهرت النتائج أن أبعاد الذكاء العاطفي في ضبط المشاعر الذاتية وفهمها يمكنها التنبؤ باحتمالية تعرض المراهقين لعنف الأقران والتنمر، وأظهرت أن أبعاد الذكاء العاطفي في فهم مشاعر الآخرين ترتبط سلباً بسلوك التنمر، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين برامج مكافحة التنمر، من خلال معالجة حالات العجز في الذكاء العاطفي لدى المراهقين الذين يتنمرون على غيرهم، وأولئك الذين هم عرضة لخطر عنف الأقران.

إجـــراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه، تم اتباع الإجراءات الآتية:

أولاً: بناء قائمة بأبعاد الذكاء العاطفى التى يمكن تنميتها لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية:

للإجابة عن السؤال الأول للبحث والذى نص على: **ما أبعاد الذكاء العاطفى التى يمكن تنميتها لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية؟**، تم اتباع الخطوات التالية:

١- الاطلاع على عدد من المصادر المختلفة التي تم في ضوئها تحديد أبعاد الذكاء العاطفى والتى يمكن تنميتها لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية، وهى: (خولة محمد، ٢٠٢٣)، (انتصار محمد، ٢٠٢٢)، (بن غربال سعيدة، ٢٠١٥)،(Ciucci, 2014)

، (منال جاب الله،٢٠١٢). (Mustafa et al, 2013) ،

٢- بناء استمارة لاستطلاع الرأى حول أهم أبعاد الذكاء العاطفى، والتى يمكن تنميتها لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية **(ملحق ١)**، وقد تم مراعاة توضيح التعريف الإجرائى لكل بعد.

٣- عرض استمارة استطلاع الرأى على عدد (٨) من معلمات، وموجهات الاقتصاد المنزلى بالمؤسسات الإيوائية، وعدد (٧) من المتخصصين فى علم النفس التربوى، ومناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى؛ لإبداء الرأى حول أهمية مناسبة الأبعاد لخصائص الطالبات الأيتام، وارتباطها بمجالات الاقتصاد المنزلى.

٤- رصد تكرارات الآراء، ثم تحديد الأبعاد التى كانت نسب تكرارها تتراوح ما بين (٨٥%- ٩٥%)، وهى: الوعى بالذات، إدارة الانفعالات، تحفيز الذات، مهارات التفاعل مع الآخرين. **وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث.**

ثانياً: بناء قائمة ببعض الموضوعات المرتبطة بمجالات علم الاقتصاد المنزلى والتى يمكن تضمينها بالبرنامج المقترح:

للإجابة عن السؤال الثانى للبحث والذى نص على: ما موضوعات الاقتصاد المنزلي التى يمكن تضمينها ببرنامج مقترح قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى وخفض مستوى التنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية ؟، تم اتباع الخطوات التالية:

١- اقتراح عدد من الموضوعات المرتبطة بمجالات الاقتصاد المنزلى- (٨) موضوعات- وتحديد المفاهيم الرئيسة المتعلقة بكل موضوع، وأهدافه المعرفية، والنفسحركية، والوجدانية، وأبعاد الذكاء العاطفي التى قد يسهم فى تنميتها هذا الموضوع الدراسى، ووضعها فى استمارة لاستطلاع الرأى **(ملحق٢)** حول مدى ملاءمة الموضوعات بعناصرها الرئيسة لخصائص الطالبات عينة البحث، ومدى ملاءمتها لتنمية أبعاد الذكاء العاطفى المستهدفة، وخفض الشعور بالتنمر لديهن، ومدى مناسبتها لتناولها بشكل رقمى من خلال برمجية إلكترونية، وعرضها على عدد (٧) من المحكمين فى مجال مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى، وعلم النفس التربوى، وتكنولوجيا التعليم.

٢- رصد تكرارات الآراء، ثم تحديد أهم الموضوعات، والتى كانت نسب تكرارها تتراوح ما بين (٨٥%- ٩٥%)، وتمثلت فى (٥) موضوعات، وهى: "العناصر الغذائية والوعي بالذات- العمل التطوعى والتعاون مع الآخرين- إدارة الانفعالات وفن الحوار- إدارة الوقت وحفز الذات- اختيار الملابس والثقة بالنفس". **وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثانى للبحث.**

ثالثاً: إعداد التصميم التعليمى للبرنامج المقترح فى الاقتصاد المنزلى والقائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى وخفض الشعور بالتنمر لدى الأيتام:

للإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذى نص على: ما صورة برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى وخفض مستوى

التنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية ؟ تم إعداد برمجية إلكترونية فى الاقتصاد المنزلى قائمة على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى للأيتام بالمؤسسات الإيوائية، وذلك بعد الاطلاع على العديد من نماذج التصميم التعليمى لبيئات المحاكاة الافتراضية، ومنها: (نهى السيد، مديحة السيد،٢٠٢٢)، (حسناء الفقى، ولمياء الفقى، ٢٠٢١)، (مها نوير، ٢٠٢٠)، ومن ثم تم تحديد تصميم تعليمى يتناسب مع طبيعة الطالبات اليتيمات، ويحقق أهداف البحث الحالى، وكان كالتالى:

➢ **المرحلة الأولى: دراسة الواقع الحالى Study the current reality**

وتتضمنت هذه المرحلة الخطوات التالية:

١- **تحديد المشكلة:** اتضح من خلال دراسة الواقع الحالى أن معلمات الاقتصاد المنزلى بدور الأيتام تعتمدن على أساليب التدريس التقليدية دون توظيف للتقنيات التكنولوجية الحديثة، كما اتضح ضعف امتلاك الطالبات بالمؤسسات الإيوائية لقدرات الذكاء العاطفى، وارتفاع شعورهن بالتنمر نتيجة لظروفهن الاجتماعية، والنفسية التى اضطرتهن للبقاء بهذه المؤسسات.

٢- **تحليل خصائص الطالبات اليتيمات:** تم دراسة الخصائص العقلية، والمعرفية، والنفسية، والاجتماعية للطالبات اليتيمات، وذلك لتحديد أنسب التصاميم التعليمية الرقمية التى تتماشى مع هذه الخصائص.

٣- **تحديد الحاجات التعليمية الطالبات اليتيمات:** للوصول إلى أهم الاحتياجات التعليمية الطالبات اليتيمات، قامت الباحثة بمقابلة عدد من معلمات الاقتصاد المنزلى بالمؤسسات الإيوائية، كذلك مراجعة بعض الأدبيات، والدراسات التربوية السابقة المهتمة بتقنيات التعليم الإلكترونية بصفة عامة، ومجال توظيف التعليم الإلكترونى القائم على المحاكاة الافتراضية بصفة خاصة، وفى ضوء ذلك تمثلت حاجة الطالبات اليتيمات فى معالجة أوجه القصور فى الممارسات التدريسية التقليدية للمعلمات، ومساعدة هؤلاء الطالبات على تنمية الذكاء العاطفى، وخفض شعورهن بالتنمر من خلال التعامل مع المهارات التقنية المرتبطة بأنماط المحاكاة الإلكترونية.

٤- **تحديد واقع الموارد والمصادر التعليمية المتاحة:** حيث تم تحليل خصائص بيئة التعلم من خلال ملاحظة، وسرد الإمكانات المادية، والبشرية بقاعة الصف، وهى توافر أجهزة الحاسب الآلى المتصلة بالإنترنت بمعمل الكمبيوتر، والتأكد من أن المعمل مجهز من حيث مصادر البيئة الصفية، كذلك التأكد من من امتلاك الطالبات عينة البحث لمهارات التعامل مع الحاسب الآلى وشبكة الأنترنت.

➢ **المرحلة الثانية: التصميم Design**

وتتضمنت تلك المرحلة الخطوات التالية:

١- **تحديد الأهداف التعليمية العامة:** وتمثلت الأهداف العامة للبرنامج المقترح فى تنمية الذكاء العاطفى وخفض الشعور بالتنمر لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية، ثم اشتقاق الأهداف السلوكية الخاصة بكل موضوع من موضوعات البرنامج المقترح كل على حدى.

٢- **تحديد عناصر المحتوى التعليمى:** تم اشتقاق المحتوى التعليمى من مناهج الاقتصاد المنزلى بالمراحل التعليمية المختلفة، وتم تنظيمه فى ضوء مجموعة من المعايير، وهى

* تغطية الموضوعات المقترحة لمجالات علم الاقتصاد المنزلى "الغذاء والتغذية، الملابس والنسيج، الطفولة والعلاقات الأسرية، إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة، المسكن وتأثيثه وأدواته".
* اختيار عناوين الموضوعات الدراسية بحيث يظهر الترابط بين مجالات الاقتصاد المنزلى وأبعاد الذكاء العاطفى التى يستهدفها البحث الحالى.
* استناد المحتوى التعليمى الرقمى إلى الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً باستمارة استطلاع الرأى.
* ملاءمة المحتوى التعليمى الرقمى لمستوى الطالبات عينة البحث، ومناسبته لخبراتهن التربوية والحياتية.
* اختيار محتوى تعليمى رقمى يربط الجانب النظرى والجانب التطبيقى للموضوعات فى إطار تعليمى شيق يجذب انتباه الطالبات ويستثير انفعالاتهم ودافعيتهم للتعلم، من خلال التنقل بين حجرات المتحف الافتراضى، وأداء المهام التعليمية بشغف.
* ترتيب المحتوى التعليمى داخل الموضوع الدراسى الواحد بشكل منطقى متدرج ومتسلسل.
* ترتيب الموضوعات المقترحة للمتحف الافتراضى بشكل متدرج، ومرتبط ارتباطاً منطقياً، بحيث يرتبط كل موضوع بالموضوعات السابقة له واللاحقة فى شكل كلى مترابط.
* تضمين محتوى علمى يدعم تنمية أبعاد الذكاء العاطفى، وخفض الشعور بالتنمر.

وفى ضوء تلك المعايير، تم تنظيم محتوى البرنامج المقترح فى صورة (٥) موضوعات تم عرضهم من خلال حجرات المتحف الافتراضى، كالتالى: الحجرة الأولى (العناصر الغذائية والوعي بالذات)، الحجرة الثانية (العمل التطوعى والتعاون مع الآخرين)، الحجرة الثالثة (إدارة الانفعالات وفن الحوار)،الحجرة الرابعة (إدارة الوقت وحفز الذات)، الحجرة الخامسة (اختيار الملابس والثقة بالنفس).

وقد تم اختيار مسمى لكل حجرة من حجرات المتحف الافتراضى يوضح الهدف من محتوى الحجرة، والذى بدوره يعكس الهدف العام من البحث، فكانت كالتالى: الحجرة الأولى (تتضمن *عنوان ومحتوى الموضوع* المقترح والمراد دراسته)، الحجرة الثانية (*الرحلات المعرفية*، وتشتمل محركات بحث لإثراء موضوع الدراسة بالمعارف والمهارات المختلفة)، الحجرة الثالثة (*المعمل الافتراضى*، ويتضمن إجراء التجارب المعملية بشكل افتراضى لربط الجانب النظرى بالجانب التطبيقى)، الحجرة الرابعة (*الترويح النفسى*، وتشتمل على الألعاب التعليمية والتى تعزز الجانب الانفعالى للطالبات)، الحجرة الخامسة (*الفرق التنافسية*، وتتضمن أسئلة ومناقشات ومسابقات تدعم الجانب المعرفى والوجدانى للطالبات).

٣- تحديد الأسس المعيارية لتصميم البرنامج المقترح (المتحف الافتراضى):

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة التى تناولت بيئات التعلم المصممة بأسلوب المحاكاة الافتراضية، تم التوصل إلى مجموعة من المعايير المتفق عليها، وتمثلت فى: معايير تربوية ترتبط بـ(خصائص المتعلمين- الأهداف التعليمية- المحتوى التعليمى- الأنشطة التعليمية- التغذية الراجعة)، ومعايير تكنولوجية ترتبط بـ(واجهات التفاعل- النصوص والصور- التوجيهات- النواحى الفنية)، وفى ضوء تلك المعايير تم تحديد بعض المعايير التى يجب توافرها عند تصميم بيئة التعلم الافترتضى للبرنامج المقترح، وهى كالتالى:

- تصميم بيئة التعلم الافتراضية بطريقة ملاءمة لخصائص المعرفية والنفسية والاجتماعية للطالبات، فكانت واجهة التفاعل بسيطة، ولا تحتوى على مثيرات كثيرة تشتت انتباههن، توحيد خلفية الصفحات، وترتيبها بشكل سليم وفق التسلسل المنطقى والتعليمى، توحيد حجم، ونوع الخط فى العناوين الرئيسة، والفرعية، كما أنه يسمح لهن بالدراسة فى أوقات مختلفة؛ فيمكنهن تحميل البرمجية على التليفونات المحمولة.
- تحديد الأهداف التعليمية فى ضوء احتياجات، وقدرات الطالبات، بحيث تشمل جميع الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية، وصياغتها بطريقة محددة، وواضحة، ويسهل قياسها.
- عرض المحتوى بطريقة بسيطة، ومباشرة، وشاملة، ومتتابعة مع عرض النصوص، وإضافة الصور، والفيديوهات، ومحركات البحث، زمن عرض النص كافى لقراءته، تحديد التساؤلات والإجابات وتفسير البيانات داخل النصوص مما ييسر فهمها، الاستخدام الدال للألوان وتناسقها، التناسب بين حجم الأشكال والصور وقدر المعلومات المقدمة.
- استخدام الوسائط المتعددة بشكل وظيفى متكامل، وتشمل الكتابات النصية، ومقاطع الفيديو، والرسومات ثنائية وثلاثية الأبعاد، التسجيلات الصوتية، والمقالات الصحفية، ومحركات البحث، الألعاب التعليمية، تقنية السحب والإدراج، والمحاكاة.

- اللغة المستخدمة فى عرض المحتوى مناسبة لسن الطالبات، يستطعن فهمها بسهولة.
- تقديم التغذية الراجعة الفورية بطريقة تفيد تأكيد التعلم، وبأنماط متنوعة (سمعى، بصرى، سمعى بصرى، نقاط، شارات).
- توافر عناصر الترويح من خلال الألعاب التعليمية الرقمية؛ حتى تشعر الطالبات بالاستمتاع أثناء التعلم.
- توافر فرص التجريب، واستكشاف المعروضات، والتى تستهدف تنمية الثقة بالذات وتحفيزها.
- توافر المهام التعليمية والمسابقات التى تثير لدى الطالبات مشاعر وانفعالات إيجابية تجاه بعضهم البعض، وتحفزهم ذاتياً.
- سهولة التجوال بين حجرات المتحف الافتراضى بحرية وتلقائية؛ مما يساهم فى تنشيط تفاعل الطالبات مع المعروضات، وبناء عالمهم الخاص والتعبير عن حاجاتهم بخصوصية عالية.

٤- تصميم استراتيجية وأنشطة التعلم وأسلوب التفاعل التعليمى ببيئة الصف:

- تم الدمج بين استخدام البرمجية الإلكترونية القائمة على المتحف الافتراضى، وبيئة التعلم الصفى التقليدى بالتوازى بطريقة وظيفية تضمن تحقيق أهداف البحث الحالى، واختيار نموذج التدريس الحانى كنموذج تعليمى تفاعلى يركز على تنمية السلوكيات الإنسانية، والتأكيد على فنيات استخدام التدريس الحانى وهى: (التجاهل- إعادة التوجيه- المكافأة، المقاطعة- التجاهل- إعادة التوجيه، التعليم فى صمت، النمذجة، اللعب فى مجموعات، التكرار، التعزيز، المناقشة والحوار).
- تم تحليل المحتوى التعليمى الرقمى المقترح؛ بهدف تحديد المعارف، والمفاهيم، والمهارات، والقيم، والاتجاهات، والتى تمثل المحور الرئيس للسيناريو، ومن ثم صياغة الأهداف السلوكية، واقتراح أنشطة، ومهام التعلم التى تحقق الأهداف الموضوعة، وتصميم استراتيجية تنظيم المحتوى التعليمى الرقمى، وتتابع عرضه من خلال حجرات المتحف الافتراضى، وتحديد دور كل من المعلم والمتعلم، واستراتيجيات التدريس الداعمة، وأساليب التقويم المناسبة.

٥- تصميم سيناريو البرنامج المقترح (المتحف الافتراضى)

تم تصميم سيناريو المتحف الافتراضى؛ لاستخدامه كمرشد فى عملية الإنتاج، والبرمجة، وذلك فى ضوء الخصائص الاجتماعية والشخصية والنفسية للطالبات، والهدف الرئيس للبحث الحالى، والأهداف السلوكية، والمحتوى التعليمى، ومعايير تصميم بيئة التعلم للمتحف الافتراضى، وقد تضمن السيناريو (وصف الشاشة، عنوان الموضوع، أبعاد الذكاء العاطفى المستهدفة، أهداف

الموضوع، المحتوى التعليمى، تعليمات وإرشادات، تحديد المكافأت والنقاط والشارات وتوقيت ظهورها) **ملحق (٣)**.

➢ **المرحلة الثالثة: البرمجة Programming**

وتضمنت هذه المرحلة الخطوات التالية:

١- ترجمة مخرجات عملية التصميم من سيناريو إلى مواد تعليمية حقيقية: تم استخدام تطبيقات Adobe Animate- Adobe Illustrator- Adobe Audition- Adobe Air- Photoshop- Office 2019.

٢- التقويم البنائى للنسخة الأولية لبيئة التعلم (المتحف الافتراضى): تم عرض النسخة الأولية للبرمجية على عدد من السادة المحكمين، والمتخصصين فى مجال مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى، وعلم النفس التربوى، وتكنولوجيا التعليم لأبداء آرائهم حول مدى مناسبة التصميم لعينة وأهداف البحث **(ملحق ٤)**، وقد تمثلت تلك الآراء فى اختصار النصوص، وإضافة بعض الصور، والأنشطة، والتدقيق فى اختيار خلفية وألوان الصفحات، كما اتفقت الآراء حول صلاحية البرمجية للتطبيق.

٣- التجربة الاستطلاعية للنسخة الأولية للبرمجية: تم تجريب النسخة الأولية للبرمجية على عينة استطلاعية من الطالبات اليتيمات- (٦) طالبات- بنفس الدار وتتوافر لديهن نفس خصائص عينة البحث؛ لتجريب عدد (٢) حجرة من حجرات المتحف الافتراضى، وذلك بهدف الوقوف على سهولة استخدام جميع عناصر البرمجية، وتحديد المشكلات التى من الممكن أن تواجه الطالبات عند استخدامها، وقد اتضح بعد التجريب عدم وجود صعوبات عند الدخول للبرمجية، أو التجوال، أو استخدام العناصر.

➢ **المرحلة الرابعة: التطبيق Implementation**

تم إجراء التعديلات فى ضوء آراء السادة المحكمين، ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبذلك أصبحت البرمجية فى صورتها النهائية القابلة للتطبيق، والشكل (١) يوضح عناصر البيئة الافتراضية للمتحف، وخطة الإبحار داخل حجراته، جدول (١) يوضح نماذج لشاشات حجرات المتحف الافتراضى ووصف لمحتوى هذه الحجرات.

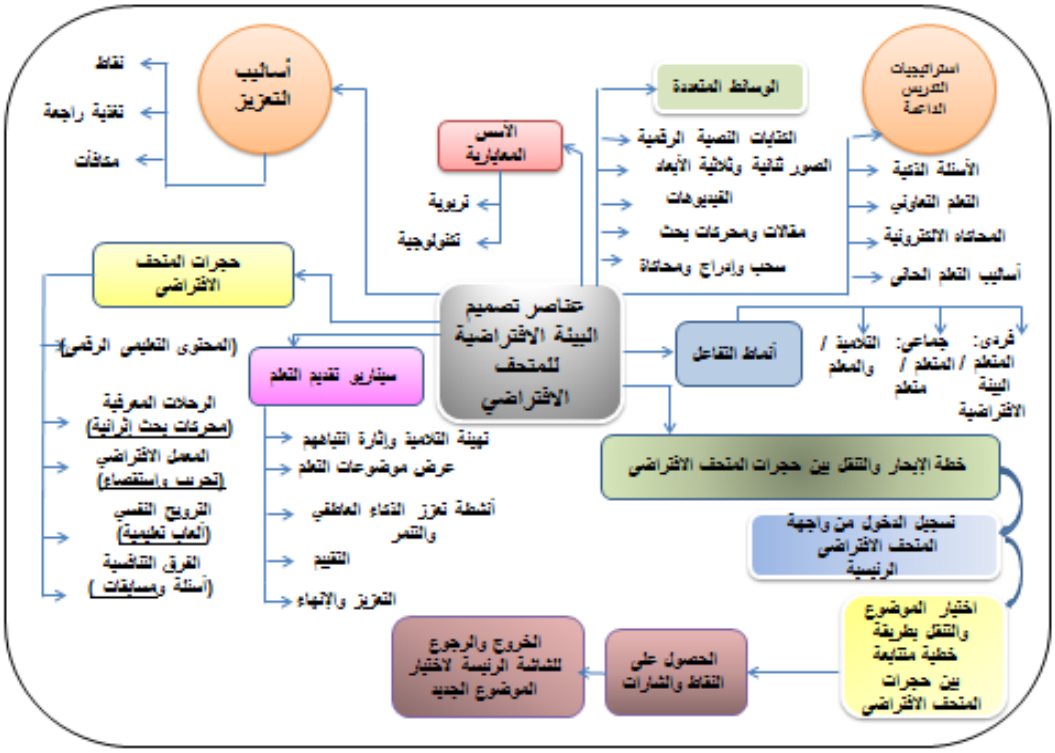

شكل (١): يوضح عناصر البيئة الافتراضية للمتحف، وخطة الإبحار داخل حجراته: إعداد الباحثة

جدول (١): يوضح نماذج لشاشات حجرات المتحف الافتراضي ووصف لمحتوى الحجرات: إعداد الباحثة

وصف لحجرات المتحف الافتراضي	نموذج للشاشات الإلكترونية بالبرمجية
الشاشة الافتتاحية: تتضمن عنوان البحث والهدف العام منه	
الشاشة الرئيسة للبرمجية: وتتضمن حجرات المتحف الافتراضي والتي تعرض المعروضات الخاصة بكل موضوع	

الحجرة الأولي للمتحف الافتراضي: وتشمل خمس مسارات يتم التجوال بداخلها والتعرف على المعروضات المتحفية	
المحتوى التعليمى الرقمى للمعروضات المتحفية بالحجرة الأولى، وتتضمن نصوص كتابية ومقالات وصور ثنائية الأبعاد	
حجرة الرحلات العلمية: وتتضمن معلومات ومعارف ومهارات إثرائية حول أبعاد الذكاء العاطفى ومفهوم وأضرار التنمر من خلال محركات البحث الإلكترونية	
حجرة المعمل الافتراضي: وتتضمن إجراء تجارب معملية افتراضية باستخدام تقنية السحب والإدراج؛ بهدف تنمية قدرة الطالبات للتعبير عن آرائهم	

حجرة الترويح النفسي: وتشتمل على ألعاب تعليمية تهدف إلى تحسين المشاعر الانفعالية لدى الطالبات	
حجرة الفرق التنافسية: وتتضمن مناقشات ومسابقات وأسئلة لتقييم تعلم الطالبات؛ بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لديهن	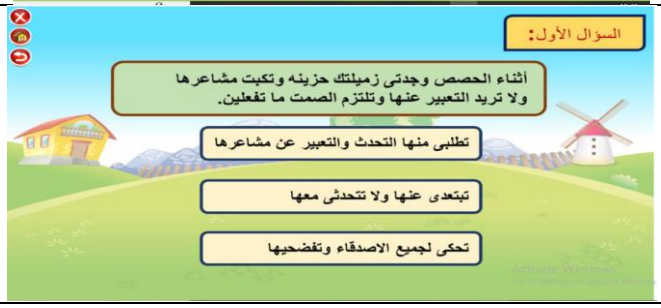

خامساً: إعداد دليل المعلمة للبرنامج المقترح (المتحف الافتراضى) فى الاقتصاد المنزلى للأيتام بالمؤسسات الإيوائية: تم إعداد دليل المعلمة للبرنامج المقترح فى صورته الأولية، وقد تضمن العناصر التالية:

- مقدمة الدليل: وتضمنت تعريف معلمة الاقتصاد المنزلى بالهدف العام من الدليل.
- استعراض نظرى مبسط عن: (ماهية المتحف الافتراضى، وأسس تصميمه، ودور كل من المعلم والمتعلم، الأيتام وخصائصهم وحقوقهم الاجتماعية والنفسية، التدريس الحانى مفهومه – ومستوياته– ومبادئه، الذكاء العاطفى ومفهومه وأهميته وأبعاده، التنمر ومفهومه وأشكاله).
- الخطة الزمنية لدراسة موضوعات البرنامج المقترح: وتم وضعها بشكل مستقل عن الحصص الأساسية من خلال التنسيق مع إدارة المدرسة بواقع حصتين أسبوعياً.
- الخطة العامة للموضوعات، وتضمنت: تحديد عنوان كل موضوع، والمفاهيم، والمهارات الرئيسة، وصياغة الأهداف الإجرائية صياغة سلوكية، وتحديد أبعاد الذكاء العاطفى التى يمكن تنميتها من خلال كل موضوع، واختيار الأنشطة التعليمية، والوسائط التعليمية، وطرق وأساليب التقويم الملاءمة.

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلمة للبرنامج المقترح فى صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى،

وتكنولوجيا التعليم، وعلم النفس التربوى؛ لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمته لتحقيق أهداف البحث الحالى، ومدى ملاءمته لخصائص الطالبات مجموعة البحث، وقد تم إجراء التعديلات فى ضوء آراء السادة المحكمين.

التجربة الاستطلاعية لدليل المعلمة للبرنامج المقترح: تم تجريب تدريس أحد موضوعات البرنامج المقترح فى ضوء دليل المعلمة على عينة استطلاعية بنفس خصائص العينة التجريبية مكونة من (٦) طالبات غير عينة البحث الأساسية؛ لاختبار صلاحية الدليل للتطبيق، وقد جاءت نتائج التجربة الاستطلاعية لتوضح ضرورة زيادة زمن آداء الأنشطة التعليمية، كما تبين إقبال الطالبات وحماسهم للمشاركة، وفى ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية تم إعداد الدليل فى صورته النهائية **(ملحق ٥)**. وبالمرور بالمراحل السابقة **تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.**

سادساً: إعـــــداد أدوات البحث:

(١): بناء مقياس الذكاء العاطفى

تم التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس الذكاء العاطفى من خلال الخطوات التالية:

أ- **تحديد هدف الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس قدرة الطالبات الأيتام عينة البحث على امتلاك أبعاد الذكاء العاطفى قبل وبعد تدريس برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى.

ب- **تحديد أبعاد المقياس:** بعد الإطلاع علي العديد من الدراسات والأدبيات السابقة والتي استهدفت قياس الذكاء العاطفى كدراسة: (سعد الكاظمى، ٢٠٢٣)، (خولة محمد، ٢٠٢٣)، (انتصار محمد، ٢٠٢٢)، (بن غربال سعيدة ،٢٠١٥)، (Ciucci, 2014)، (Mustafa et al, 2013)، (منال جاب الله،٢٠١٢). تم تحديد أربع أبعاد للذكاء العاطفى، وهى على النحو الإجرائى التالى:

- **الوعى بالذات:** هو قدرة الطالبة على إدراك انفعالاتها الذاتية ومشاعرها، وتشمل الدقة الذاتية في تقدير الذات، والثقة بالنفس.
- **إدارة الإنفعالات:** هو قدرة الطالبة على تنظيم الانفعالات في مختلف المواقف، وتشمل الضبط الذاتي، الثقة والاعتماد على النفس، الوعي، الكيفية، والتجديد والابتكار.
- **تحفيز الذات:** وهو اعتقاد ذاتى للطالبة باعتمادها على قوة داخلية تدفعها نحو تحقيق الأهداف، مثل المتعة بالعمل، وحب التعلم والعمل، وتشمل حافز الإنجاز، والمبادرة، والتفاؤل.

- **مهارة التفاعل مع الآخرين:** هو قدرة الطالبة على معرفة المهارات الاجتماعية، وتشمل الاتصال المؤثر، وإدارة الصراع، ودعم الروابط الاجتماعية، والاستشارة والتعاون، وفعالية الجماعة الاجتماعية.

جـ- صياغه مفردات المقياس:

- تم صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات سلوكية، بعضها عبارات موجبة، والأخرى عبارات سالبة بطريقه ليكرت ***(likert)*** فى بناء المقاييس، وأمام كل عبارة مقياس ثلاثى متدرج (أوافق- محايد- لا اوافق)، وتكون المقياس فى صورته الأولية من (٤٥) مفردة موزعة على أربع أبعاد كالتالي: (١١) مفردة لبعد الوعي بالذات، (١٢) مفردة لبعد إدارة الانفعالات،(١٠ مفردة) لبعد تحفيز الذات، (١٢) مفردة لبعد مهارات التفاعل مع الآخرين، وعند صياغة مفردات المقياس تم مراعاة ما يلى:

- أن تكون الصياغة واضحة، ومختصرة ، وسليمة من الناحية اللغوية، والعلمية.
- أن تتناسب مع سن وخصائص الطالبات.
- أن تتضمن معانى ترتبط بحياة الطالبات.

د- صياغة تعليمات المقياس:

- تم إعداد صفحة فى المقدمة، تضمنت التعليمات العامة للمقياس ككل، من حيث توضيح الهدف من المقياس، الوقت المحدد للإجابة، طريقة الإجابة عن مفردات المقياس، وقد تم مراعاة أن تكون التعليمات واضحة، ودقيقة فى صورة مبسطة؛ ليسهل على الطالبات فهمها.

- **هـ- التقدير الكمى للمقياس:**

- تم توزيع درجات عبارات المقياس وفقاً للثلاثة بدائل(أوافق- محايد- لا اوافق)، كالتالى:

- (٣/ ٢/ ١) للعبارات الموجبة، (١/ ٢/ ٣) للعبارات السالبة، وبذلك تقدر الدرجة العظمى للمقياس بـ (١٣٥) درجة، بينما تقدر الدرجة الضغرى للمقياس بـ (٤٥) درجة.

و- الضبط العلمي لمقياس الذكاء العاطفى:

أ- صدق المقياس:

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس؛ للتحقق من صلاحية المقياس للتطبيق؛ وذلك لإبداء الرأى حول ما يلى:

- مدى وضوح التعليمات العامة للمقياس.
- مدى ارتباط المفردة بالبعد الذى تنتمى إليه.
- مدى سلامة الصياغة العلمية واللغوية لمفردات المقياس.
- مدى مناسبة العبارات لسن الطالبات.

وفى ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة، والتى تلخصت فى تعديل الصياغة اللغوية لبعض المفردات.

- **صدق الاتساق الداخلى للمقياس:** حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلى، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور، والدرجة الكلية للمقياس ككل، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

	قيم الارتباط	الدلالة
البعد الأول: الوعي بالذات	٠.٧٨	٠.٠١
البعد الثاني: إدارة الانفعالات	٠.٨٢	٠.٠١
البعد الثالث: تحفيز الذات	٠.٧٧	٠.٠١
البعد الرابع: مهارات التفاعل مع الاخرين	٠.٧٦	٠.٠١
مقياس الذكاء العاطفي ككل	٠.٧٨	٠.٠١

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح، مما يدل على صدق وتجانس أبعاد المقياس.

ب- ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات مقياس الذكاء العاطفى عن طريق: الثبات باستخدام التجزئة النصفية، ثبات معامل ألفا، والجدول (٣) يوضح قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس.

جدول (٣) حساب ثبات مقياس الذكاء العاطفى

أبعاد المقياس	التجزئة النصفية		معامل ألفا	
	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة
البعد الأول: الوعي بالذات	٠.٧٧	٠.٠١	٠.٧٨	٠.٠١
البعد الثاني: إدارة الانفعالات	٠.٦٩	٠.٠١	٠.٦٦	٠.٠١
البعد الثالث: تحفيز الذات	٠.٨٢	٠.٠١	٠.٧٥	٠.٠١

البعد الرابع: مهارات التفاعل مع الاخرين	٠.٦٨	٠.٠١	٠.٦٤	٠.٠١
مقياس الذكاء العاطفي ككل	٠.٧٤	٠.٠١	٠.٧١	٠.٠١

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معاملات الثبات لكل بعد على حدى، وللمقياس ككل، سواء باستخدام التجزئة النصفية، أو معامل ألفا، هى قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح؛ مما يدل على ثبات مقياس الذكاء العاطفى.

ز- التجربة الاستطلاعية لمقياس الذكاء العاطفى:

بعد التأكد من صدق، وثبات المقياس، والتأكد من تجانس أبعاده، تم تطبيقه علي عينة استطلاعية مكونه من (١١) طالبة من طالبات جمعية أولادى للأيتام بالمعادى بمحافظة القاهرة، وقد اختيرت العينة من نفس الجمعية التي أجريت فيها تجربة البحث من أجل تقييم أداة البحث في نفس الظروف التعليمية والبيئية والاجتماعية الأساسية للبحث، **وقد تبين من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية ما يلى:**

- وضوح مفردات المقياس.
- تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس من خلال استخدام التسجيل التتابعى للزمن الذى تستغرقه كل طالبة فى الإجابة عن المقياس، ثم حساب متوسط الأزمنة لجميع الطالبات، وفى ضوء ذلك أصبح الزمن المناسب للإجابة عن المقياس هو (٤٥) دقيقة.

ى- الصورة النهائية للمقياس: فى ضوء أراء السادة المحكمين، ونتائج التجربة الاستطلاعية، أصبح المقياس فى صورته النهائية **(ملحق٦)**، والجدول (٤) يوضح مواصفات مقياس الذكاء العاطفى فى صورته النهائية.

جدول (٤) توزيع مفردات المقياس على أبعاد الذكاء العاطفي

أبعاد الذكاء العاطفي	عبارات موجبة	عبارات سالبة	المجموع	الوزن النسبى
الوعي بالذات	١- ٢-٤-٥-٧-٨	٣-٦-٩-١٠-١١	١١	٢٤.٤٤ %
إدارة الانفعالات	١٢- ١٣- ١٧- ١٩- ٢٠- ٢١-٢٣	١٤- ١٥- ١٦- ١٨- ٢٢	١٢	٢٦.٦٦ %
تحفيز الذات	٢٤- ٢٦- ٢٧-٢٨- ٢٩- ٣٢- ٣٣	٢٥- ٣٠- ٣١	١٠	٢٢.٢٢ %
مهارات التفاعل مع الاخري	٣٤- ٣٥-٣٦-٣٨-٤١-٤٢- ٤٣-٤٥	٣٧-٣٩-٤٠-٤٤	١٢	٢٦.٦٦ %
المجموع الكلى	٢٨	١٧	٤٥	

(٢): بناء اختبار قياس مستوى الشعور بالتنمر

تم التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار قياس مستوى الشعور بالتنمر من خلال الخطوات التالية:

أ- **تحديد هدف الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مستوى الشعور بالتنمر لدى الطالبات عينة البحث قبل وبعد تدريس برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى.

ب- **تحديد أبعاد الاختبار:** بعد الإطلاع على عدد من الأطر النظرية، والدراسات العربية، والأجنبية، والاختبارات التى استهدفت قياس مستوى التنمر لدى المتعلمين كدراسة (محمود أبو الفضل وياسر عبد الفتاح، ٢٠١٧)، (إلهام الشريف، ٢٠١٨)،(شيماء العريمية، ٢٠١٨)،(Limo, 2015) ، وفى ضوء خصائص عينه البحث الحالى تم تحديد أبعاد الاختبار على النحو الإجرائى التالى:

- **التنمر اللفظي Verbal Bulling:** هو تعرض الطالبة للتهديد، والإغاظة، والتسمية بأسماء سيئة.
- **التنمر غير اللفظى Non Verbal Bulling:** هو أخذ أشياء تخص الطالبة، وعدم إرجاعها أو إتلافها أو التنمر عليها بالنظرات وحركات الجسم، التي تشير إلى رفضها وعدم تقبل الشخص المتنمر لها.
- **التنمر الجسدي Physical Bulling:** هو تعرض الطالبة للضرب والركل بالقدم واللكم بقبضة اليد والخنق والقرص والعض وغيرة من الأذى الجسدى المتكرر.
- **التنمر الاجتماعى Social Bulling:** هو تعرض الطالبة للاستبعاد والثرثرة ونشر الإشاعات وتخريب الصدقات وإجبار الآخرين على عدم الاختلاط بها.

جـ- صياغه مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وتتكون كل مفردة من سؤال فى صورة موقف مشكل، يلى السؤال ثلاث بدائل (أ-ب-جـ)، ويطلب من الطالبات اختيار أحد هذه البدائل، وتكون الاختبار من (٣٦) مفردة موزعة على أربعة أبعاد كالتالى: (١٠ مفردة) لبعد التنمر اللفظى، (١٠ مفردة) لبعد التنمر غير اللفظى، (٨ مفردة) لبعد التنمر الجسدى، (٨ مفردة) لبعد التنمر الاجتماعى، وعند صياغة مفردات الاختبار تم مراعاة ما يلى:

- أن يكون الموقف مرتبطاً بأهداف ومفاهيم البرنامج المقترح.
- أن تتضمن مواقف ترتبط بحياة الطالبات.
- أن يكون الموقف واضح الصياغة، ويتناسب مع المرحلة العمرية للطالبات اليتيمات.

- أن تكون الاستجابات محددة، ومختصرة، ومتدرجة.
- عدم التداخل بين الاستجابات المقترحة.

د- **صياغة تعليمات الاختبار:**

- تم إعداد صفحة فى مقدمة كراسة الاختبار تضمنت التعليمات العامة للاختبار ككل، من حيث توضيح الهدف من الاختبار، الوقت المحدد للإجابة، طريقة الإجابة عن مفردات الاختبار، وقد تم مراعاة أن تكون التعليمات واضحة، ودقيقة فى صورة مبسطة؛ ليسهل على التلاميذ فهمها.

- **هـ- التقدير الكمى للاختبار:**

- تم تصحيح الاختبار بحيث تقدر الإجابة الصحيحة عن السؤال بدرجة واحدة، والإجابة الخاطئة بصفر طبقاً لمفتاح التصحيح ، وفى نهاية التصحيح يتم تقدير درجة الطالبة الكلية على الاختبار بتجميع درجات الاستجابات الصحيحة، وبذلك تكون الدرجة الكلية والعظمى للاختبار (٣٦) درجة، والدرجة الصغرى صفر.

و- الضبط العلمي لاختبار المواقف لقياس مستوى الشعور بالتنمر لدى الطالبات اليتيمات:

١-صدق الاختبار:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار فى صورته الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس؛ للتحقق من صلاحية الاختبار للتطبيق؛ وذلك لإبداء الرأى حول ما يلى:
  - مدى وضوح التعليمات العامة للاختبار.
  - مدى مناسبة الموقف للمهارة التى يقيسها.
  - مدى ملاءمة البدائل المقترحة لكل مفردة.
  - مدى سلامة الصياغة العلمية واللغوية لمفردات الاختبار.
  - مدى مناسبة الاختبار لسن الطالبات.
  - مدى مناسبة الاختبار لخصائص الطالبات اللأيتام.
- وفى ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة، والتى تلخصت فى تعديل الصياغة اللغوية لبعض المفردات والبدائل.

- **صدق الاتساق الداخلى للاختبار:** حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلى، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد، والدرجة الكلية للاختبار ككل، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار

	قيم الارتباط	الدلالة
أولا: التنمر اللفظي	٠.٧٨	٠.٠١
ثانياً: التنمر الغير لفظي	٠.٨٣	٠.٠١
ثالثاً: التنمر الجسدي	٠.٧٧	٠.٠١
رابعاً: التنمر الاجتماعي	٠.٧٧	٠.٠١
مقياس التنمر ككل	٠.٨٠	٠.٠١

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح، مما يدل على صدق وتجانس أبعاد الاختبار.

٢- **ثبات الاختبار:** تم حساب معامل ثبات اختبار قياس مستوى الشعور بالتنمر، كالتالى:

أ- الثبات باستخدام التجزئة النصفية ب- ثبات معامل ألفا

جدول (٦) ثبات اختبار مستوى الشعور بالتنمر

ثبات اختبار مستوى الشعور بالتنمر	التجزئة النصفية		معامل ألفا	
	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة
أولا: التنمر اللفظي	٠.٧٨	٠.٠١	٠.٧٥	٠.٠١
ثانياً: التنمر الغير لفظي	٠.٨٤	٠.٠١	٠.٨٠	٠.٠١
ثالثاً: التنمر الجسدي	٠.٧٦	٠.٠١	٠.٧٤	٠.٠١
رابعاً: التنمر الاجتماعي	٠.٧٩	٠.٠١	٠.٧٦	٠.٠١
مقياس التنمر ككل	٠.٧٩	٠.٠١	٠.٧٦	٠.٠١

يتضح من الجدول (٦) أن جميع قيم معاملات الثبات لكل بعد على حدى، وللاختبار ككل، سواء باستخدام التجزئة النصفية، أو معامل ألفا هى قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح؛ مما يدل على ثبات اختبار قياس مستوى الشعور بالتنمر.

ز- التجربة الاستطلاعية لاختبار قياس مستوى الشعور بالتنمر:

بعد التأكد من صدق، وثبات المقياس، والتأكد من تجانس أبعاده، تم تطبيقه علي عينة استطلاعية مكونه من (١١) طالبة من طالبات جمعية أولادى للأيتام بالمعادى بمحافظة القاهرة، وقد اختيرت العينة من نفس الجمعية التي أجريت فيها تجربة البحث من أجل تقييم أداة البحث في نفس الظروف التعليمية والبيئية والاجتماعية الأساسية للبحث، **وقد تبين من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية ما يلى:**

- وضوح مفردات الاختبار.

- تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار من خلال استخدام التسجيل التتابعى للزمن الذى يستغرقه كل تلميذ فى الإجابة عن الاختبار، ثم حساب متوسط الأزمنة لجميع التلاميذ، وفى ضوء ذلك أصبح الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار (٤٥) دقيقة.

ى- الصورة النهائية للاختبار: فى ضوء أراء السادة المحكمين، ونتائج التجربة الاستطلاعية، أصبح الاختبار فى صورته النهائية **(ملحق ٦)**، والجدول (٧) يوضح مواصفات اختبار قياس مستوى الشعور بالتنمر فى صورته النهائية

جدول (٧) يوضح مواصفات اختبار التنمر فى صورته النهائية

م	أبعاد اختبار التنمر	أرقام المفردات	عدد المفردات	الدرجة الكلية للبعد	الوزن النسبى للبعد
١	التنمر اللفظى	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠	١٠	%٢٧.٧٧
٢	التنمر غير اللفظى	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠	١٠	١٠	%٢٧.٧٧
٣	التنمر الجسدى	٢١- ٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨	٨	٨	%٢٢.٢٢
٤	التنمر الاجتماعى	٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦	٨	٨	%٢٢.٢٢
	المجموع		٣٦	٣٦	%١٠٠

سابعاً: الدراســـــة الميدانيـــــة للبحث

١- **تحديد عينه البحث:** تمثلت فى مجموعة من الطالبات اليتيمات بجمعية أولادى بالمعادى بمحافظة القاهرة، وقد اشتملت عينة البحث على:

- **عينة البحث الاستطلاعية:** وتمثلت فى (١١) طالبة بنفس المؤسسة التى تم بها إجراء تجربة البحث؛ بهدف تقنين أدوات البحث.
- **عينة البحث الأساسية:** وتكونت من (١٥) طالبة بجمعية أولادى بالمعادى بمحافظة القاهرة، لتمثل المجموعة التجريبية للبحث.

٢- **منهج البحث:** اتبع البحث الحالى **المنهج الوصفى التحليلى** لدراسة، وتحليل الأدبيات، والدراسات السابقه المرتبطة بمتغيرات البحث، والاستفادة منها فى إعداد الإطار النظرى وأدوات البحث، ومواده التعليمية، وكذلك مناقشة نتائج البحث، وتفسيرها، **والمنهج شبه التجريبى** ذو المجموعة التجريبية الواحدة والقياسين القبلى والبعدى؛ للكشف عن مدى فاعلية البرنامج المقترح.

٣- **إجراء التطبيق القبلى لأدوات البحث:** تم التطبيق القبلى لأدوات القياس (مقياس الذكاء العاطفى- اختبار مواقف لقياس مستوى الشعور بالتنمر) على العينة التجريبية فى بداية الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ .

٤- **التدريس للمجموعة التجريبية (عينة البحث):** تم تناول موضوعات البرنامج المقترح من خلال البرمجية الإلكترونية- والتى ترمز لبيئة محاكاة افتراضية- بالدراسة التتابعية الخطية داخل حجرات المتحف الافتراضى المتنوعة وما تحويه من محتوى تعليمى رقمى مدعم بالصور والنصوص والفيديوهات، وحجرات الرحلات العلمية التى تضم عدداً من محركات البحث الإثرائية، والتى تستطيع الطالبات الإبحار خلالها وإثراء معلوماتهن، وحجرات المعمل الافتراضى، والتى تتضمن إجراء تجارب علمية افتراضية تحاكى الواقع، وحجرات الترويح النفسى، والتى تشتمل على عدد من الألعاب التعليمية، والترفيهية؛ لتحقيق جانب الاستمتاع بالتعلم وضمان مثابرتهم، واستمرارهم فى آداء الأنشطة، وأخيراً حجرت الفرق التنافسية للتحديات، والمسابقات، وتحصيل النقاط، والحصول على الشارات، وقد تم تناول هذه الموضوعات وممارسة الأنشطة العلمية التعلمية فى معمل الكمبيوتر بالمؤسسة، وقد تم تدريس البرمجية الإلكترونية فى فترة زمنية تمثلت فى (٥) أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً مدة الحصة (٤٥) دقيقة، بشكل مستقل عن الحصص الدراسية.

٥- **التطبيق البعدى لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من تدريس موضوعات البرنامج المقترح، تم تطبيق أدوات القياس على عينة البحث بعدياً، ورصد الدرجات، وتبويبها بطريقة مناسبة تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

ثامناً: نتائج البحث، مناقشتها، وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الرابع للبحث والذي نص علي: **ما فاعلية برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية؟** تم اختبار صحة الفرض الأول والذى نص على: **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء العاطفى لصالح التطبيق البعدى،** وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجداول (٨)،(٩)،(١٠)،(١١)، (١٢) توضح ذلك :

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمحور الأول : الوعى بالذات

الوعى بالذات	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٠.٧٣٦	٠.٢٣٩	١٥	١٤	٦.٢٩٨	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤.٨٨٢	١.٦٨٤				

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة "ت" تساوي "٦.٢٩٨" للمحور الأول: الوعى بالذات، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمحور الثاني : إدارة الانفعالات

إدارة الانفعالات	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٠.٥٢٩	٠.٣٣٧	١٥	١٤	٧.١٠٣	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤.٣٢٧	١.١١٩				

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" تساوي "٧.١٠٣" للمحور الثاني : إدارة الانفعالات، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمحور الثالث : تحفيز الذات

تحفيز الذات	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٠.٧٨٩	٠.٢٤٥	١٥	١٤	٥.٢٢١	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤.١٢٧	١.٢٢٩				

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" تساوي "٥.٢٢١" للمحور الثالث : تحفيز الذات، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي.

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمحور الرابع : مهارات التفاعل مع الآخرين

مهارات التفاعل مع الآخرين	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٠.٦٦١	٠.٣٥٢	١٥	١٤	٧.٨٠٧	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤.٠٠٩	١.٤٠٦				

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة "ت" تساوي "٧.٨٠٧" للمحور الرابع :مهارات التفاعل مع الآخرين، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي.

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء العاطفى ككل

المجموع الكلي لمقياس الذكاء العاطفى	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	١٨.٢٦	٤.٣٩	١٥	١٤	٤٠.٦٠	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤٣.٧٠	١.٦٢				

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة "ت" تساوي "٤٠.٦٠" للمجموع الكلي لمقياس الذكاء العاطفى، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي، **وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول من فروض البحث.**

ولحساب حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى) على المتغير التابع (الذكاء العاطفى) للطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية. تم تطبيق معادلة مربع ايتا "η^2 " ثم إيجاد " **d**" ، حيث أن t = ٤٠.٦٠، df = درجات الحرية = ١٤

جدول (١٢) حجم التأثير و قيمة "η^2 " و قيمة " d"

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة η^2	قيمه d	حجم التأثير
البرنامج المقترح	الذكاء العاطفى	٠.٩٨	١٩.٠٤	كبير

يتضح من الجدول (١٢) أن حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع بلغ (٠.٩٨)، وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير وذو دلالة، مما يدل على فاعلية برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى لتنمية الذكاء العاطفى لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية.

وبالتحقق من صحة الفرض الأول وبحساب حجم التأثير، تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.

ويمكن تفسير النتائج السابقة فى ضوء ما يلى:

تدل النتائج السابقة على تنمية جميع أبعاد الذكاء العاطفى للطالبات الأيتام(عينة البحث) بعد تطبيق البرنامج ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى:

- بناء البرنامج المقترح فى ضوء أبعاد الذكاء العاطفى ودعمه ببرامج ومواقع الإنترنت التى تخدم مجالات الاقتصاد المنزلى، وتقديمه من خلال المتحف الافتراضى؛ ساعد على كسر الروتين التقليدى الورقى المستخدم فى إعداد وتصميم الأنشطة التعليمية، وزيادة دافعية الطالبات نحو استخدام التكنولوجيا ويتفق ذلك مع دراسة كل من "أندرسون" (Anderson,2005) أن المتاحف الافتراضية ملهمة للإبداع، كما تلعب المتاحف الافتراضية دوراً فاعلاً في تسهيل وصول الطلاب للمقتنيات والمعروضات من خلال إتاحة الفرصة لهم لتجاوز عقبات زيارة المتاحف الفيزيائية عن طريق الوصول للمتحف الافتراضي عبر الحاسوب والإنترنت والتجول فيه افتراضياً. وكذلك دراسة (Ulusoy,2010) والتى أثبتت أن المتحف الافتراضي يساهم في تنشيط تفاعل التلاميذ مع المعروضات، لبناء عالمهم الخاص، وفي التعبير عن حاجاتهم بخصوصية عالية.
- إعادة صياغة المحتوى التعليمى وتمثيله رقمياً فى كيان افتراضى باستخدام العديد من المصادر التعليمية الرقمية كالنصوص والصور ثنائية وثلاثية الأبعاد ومقاطع الفيديو والمقالات، بحيث تتيح للطالبات فرصة لتفاعل حواس عديدة، والاستمتاع بالمشاركة الحرة النشطة فى استكشاف المعروضات وتفاعله مع المحتويات فى أثناء تجولهم داخل الحجرات المتعددة للمتحف الافتراضى، مما أسهم فى إحساس الطالبات بالمتعة وحب التعلم والمبادرة وحفز الذات.
- تزويد الطالبات بمحركات بحث إلكترونية إثرائية، سمحت لهم بالتفاعل مع المقتنيات المتحفية المعروضة عبر الضغط عليه والقراءة والاستماع للشرح المصاحب، إلى جانب توفر مصادر وروابط ومقاطع فيديو تثرى التعلم، وهو ما تم إتاحته من خلال حجرة الرحلات المعرفية بالمتحف الافتراضى.
- تصميم مواقف تعليمية افتراضية ساعدت الطالبات على تنظيم الانفعالات والثقة والاعتماد على النفس، وهو ما تم توفيره بالمعمل الافتراضى.
- توفير أنشطة الترويح النفسى، والترفيه من خلال ممارسة الألعاب التعليمية الإلكترونية، والتى من شأنها أن تنمى لدى الطالبات معرفتهم بذواتهن وتقديرهن لها، ومتعة العمل، وهو ما وفرته حجرة الترويح النفسى للمتحف الافتراضى.
- تقديم التحديات، والمسابقات العلمية فى شكل فرق تنافسية افتراضية، ساهم فى بناء العلاقات الاجتماعية، والمسؤولية الاجتماعية، وتأكيد الذات لدى الطالبات، وهو ما تم توفيره بحجرة الفرق التنافسية بالمتحف الافتراضى.

- استخدام أساليب التقويم المتنوعة، وتقديم التغذية الراجعة الإلكترونية بطريقة بصرية فورية، ساهم فى زيادة إيجابية الطالبات، ومثابرتهم.
- ربط أبعاد الذكاء العاطفى بشكل مباشر بالموضوعات التى تضمنها البرنامج من خلال أنشطة تفاعلية تستهدف توظيف المحتوى الرقمى فى تنمية أبعاد الذكاء العاطفى، فمثلاً منها "العناصر الغذائية والوعى بالذات" تم تناول بعد من أبعاد الذكاء العاطفى وهو "الوعى بالذات" وتوظيفهما فى المحتوى التعليمى من خلال إبراز بعض المشاعر الانفعالية التى قد تتعرض لها الطالبة فى هذه المرحلة العمرية "مرحلة المراهقة" وتلمس الطالبات لهذه المشكلات والتعامل الإيجابى معها. ومن هنا يمكن القول بأن تناول موضوعات البرنامج بهذه الكيفية أدى إلى استحضار قدرات ومهارات الطالبات الوجدانية والانفعالية فى محاولات للقيام بالمهام المطلوبة من خلال آداء الأنشطة التعليمية المختلفة بكفاءة والتحكم فى مشاعرهن وفهم مشاعر الاخرين.

وتتفق هذه النتائج بشكل جزئى مع نتائج دراسة كل (نهى السيد، مديحة السيد، ٢٠٢٢)، (زيزى عمر،٢٠٢٠)، (إيمان الصافورى، مها بدير،٢٠١٣)، (أميرة العكية،٢٠١٣)، (2013 Mahiroglu & Durmus,)،(خلود البليهى،٢٠١٢)،(محمود العطيفى،٢٠١١)، حيث أكدت جميعها على أهمية توظيف البيئات التعليمية الافتراضية فى تحسين العديد من المخرجات التعليمية.

- الاعتماد على أساليب التعليم الحانى "الملطف" فى تدريس موضوعات البرنامج المقترح، فهو من الأساليب الفعالة في تعديل سلوك الأطفال الأيتام بهدف تحقيق تغيرات إيجابية تهيئهم لحياة أفضل وتؤهلهم لمواجهة الحياة ومتغيراتها، فهو يقوم على أساس سيكولوجية الاعتماد الإنساني المتبادل والتعاطف وإظهار معاني الحب والتفهم والترابط مع من يحتاج إلى المساعدة، وكل ذلك من شأنه أن يشعر الطالبات بالرعاية والتقدير وتكوين مشاعر السلامة الجسدية والعاطفية لديهن.

وتتفق هذه النتائج بشكل جزئى مع نتائج دراسة كل من (محمد الديب، داليا عبد الوهاب، ٢٠٢٠)، (منى عبد الوهاب، نورا مصيلحى، ٢٠١٩)، (محمد الحديدى، منى أعبيد، ٢٠١٨)، (منى خفاجة، ٢٠١١)، فقد أكدت جميعها على أهمية استخدام فنيات التدريس الحانى كأحد أساليب العلاج السلوكى الذى يراعى الجوانب الوجدانية للمتعلم كشعوره بالتقدير الذاتى وتحفيز الذات الذى يؤدى إلى الراحة والمحبة والسلام، والتواصل مع الآخرين، ومشاركتهم لمشاعرهم.

٢- النتائج المتعلقة بالفرض الثانى:

للإجابة عن السؤال الخامس للبحث والذي نص علي: **ما فاعلية برنامج مقترح فى الإقتصاد المنزلي قائم على المتحف الأفتراضى والتدريس الحانى على خفض مستوى التنمر لدى الايتام بالمؤسسات الإيوائية** ؟ تم اختبار صحة الفرض الثاني والذى نص على أنه: **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التنمر لصالح التطبيق البعدي**"وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجداول (١٣)، (١٤)، (١٥)، (١٦)، (١٧) توضح ذلك:

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية

في التطبيقين القبلي والبعدي للمحور الأول: التنمر اللفظى

التنمر اللفظى	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٠.٥٨٢	٠.٣٢٧	١٥	١٤	٨.٢٢٦	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤.٦٩٥	١.٢٥١				

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة "ت" تساوي "٨.٢٢٦" للمحور الأول: التنمر اللفظى، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي.

جدول (١٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية

في التطبيقين القبلي والبعدي للمحور الثاني : التنمر غير اللفظى

التنمر غير اللفظى	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٠.٦٨٩	٠.٤٤٢	١٥	١٤	٥.٣١٠	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤.٣٧٢	١.٠٣٥				

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة "ت" تساوي "٥.٣١٠" للمحور الثاني : التنمر غير اللفظى، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي.

جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية

في التطبيقين القبلي والبعدي للمحور الثالث: التنمر الجسدى

التنمر الجسدى	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٠.٨٧٣	٠.٥٦٢	١٥	١٤	٧.٣٨١	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤.٥٥٨	١.٢٩٧				

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة "ت" تساوي "٧.٣٨١" للمحور الثالث: التنمر الجسدى، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي.

جدول (١٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمحور الرابع: النمر الاجتماعى

التنمر الاجتماعى	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٠.٩٣٨	٠.٤٦١	١٥	١٤	٦.٣٧١	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤.٧٨١	١.٣٣٥				

يتضح من الجدول (١٦) أن قيمة "ت" تساوي "٦.٣٧١" للمحور الرابع: التنمر الاجتماعى، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبي البعدي.

جدول (١٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التنمر ككل

المجموع الكلي لاختبار التنمر	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية"د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	١٦.١٦	٢.٩١	١٥	١٤	٢٩.٠٧	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٣٠.٦٣	٢.٢٩				

يتضح من الجدول (١٧) أن قيمة "ت" تساوي "٢٩.٠٧" للمجموع الكلي لاختبار التنمر، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي، **وبذلك يتحقق صحة الفرض الثانى من فروض البحث.**

ولحساب حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى) على المتغير التابع (خفض الشعور بالتنمر) للطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية. تم تطبيق معادلة مربع ايتا "η^2" ثم إيجاد " **d** " ، حيث أن t = ٢٩.٠٧، df = درجات الحرية = ١٤

جدول (١٨) حجم التأثير و قيمة "η^2" و قيمة " d"

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة η^2	قيمه d	حجم التأثير
البرنامج المقترح	خفض الشعور بالتنمر	٠.٩٦	١٩.٨	كبير

يتضح من الجدول (١٨) أن حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع بلغ (٠.٩٦)، وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير وذو دلالة، مما يدل على فاعلية برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى فى خفض الشعور بالتنمر لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية.

وبالتحقق من صحة الفرض الأول وبحساب حجم التأثير، تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث.

ويمكن تفسير النتائج السابقة فى ضوء ما يلى:

تدل النتائج السابقه علي خفض سلوك التنمر لطالبات المجموعة التجريبية بعد تدريس برنامج قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى فى الاقتصاد المنزلى، **ويمكن إرجاع هذة النتائج إلي :**

- توضيح مفهوم التنمر فى بداية البرنامج للطالبات، ساهم فى تفهمن للآثار السلبية لسلوك التنمر على صحتهن النفسية.
- تقديم المحتوى في شكل معروضات متحفية مقترنة بالمحتوى الخاص بها، حيث يتمركز المحتوى المتحفي حول المعروضات المتحفية (كل ما يخص التنمر وأشكاله وآثاره السلبية وكيفية مواجهته) والتي تعرضها بأشكال متعددة قد تكون صور ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، مقاطع فيديو، رسوم متحركة ويصاحب أي منها تعليقات نصية، قد ساهم ذلك فى استيعاب الطالبات للعوامل والأثار السيئة لممارسة أشكال التنمر المختلفة، وتكوين اتجاهات إيجابية تجاه استنكار وممارسة التنمر بأشكاله.
- تصميم مواقف تعليمية مرتبطة بالحياة الواقعية للطالبات من خلال التجوال داخل حجرات المتحف الافتراضى، وأنشطة مصممة خصيصاً للتأكيد على أن كل من المتنمر وضحايا التنمر يفقدون العديد من المهارات الحياتية التى تؤثر علي تقديرهم لأنفسهم، وعلى علاقاتهم بالآخرين.
- استخدام أساليب التعليم الحاني "الملطف" وأدواته المتمثلة في اليد، والصوت والعيون والحضور قد أسهمت في نشر شعور الأمان والثقة والألفة بين الباحثة والطالبات الأيتام، ففي جلسات البرنامج اعتمدت الباحثة على سرد التعليمات الخاصة بإجراءات الجلسة بصوت هادئ، والابتسامة واستخدام عبارة (أحبابي)، وإلقاء التحية على الطالبات بلمس أيديهن، الأمر الذي أسهم في تطوير مهارات الطالبات، التي تساعدهن في التعامل مع المواقف الحياتية والصفية والتي تتشابه مع المواقف التي قمن بتأديتها أثناء الجلسات، حيث إن التعليم الملطف يقوم على تقنيات داعمة ومحددة تساهم في خلق مزيد من الفرص لاتخاذ القرار وإعادة توجيه السلوكيات العدائية، كما أسهم التعليم الملطف في تطوير المهارات السلوكية للطالبات الأيتام على سبيل المثال، تدريب الطالبات على التعامل مع الخجل وتعزيز الثقة حيث ركزت الباحثة على تقدير الطالبات بوضع يدها على أكتافهن، أو إمساك

أيدهن وتعزيزهن بكلمات محفزه (مثل إنك تعملي بطريقة ممتازة). ومراعاة الجوانب الوجدانية كالحب والتقبل والتسامح، والمشاركة في العملية التعليمية

وتتفق هذه النتائج بشكل جزئى مع نتائج دراسة كل من (محمد الديب ، داليا عبد الوهاب ٢٠٢٠)، (مرفت عبد الجواد ،أمانى المصرى،٢٠٢٠)، (حنان إبراهيم، ٢٠٢٠)، (منى عبد الوهاب، نورا مصيلحى، ٢٠١٩)، (إبراهيم عبد الغني،٢٠٠٩)، (هشام الخولي وسحر خير الله، ٢٠٠٩) حيث اتفقت جميعها على أن التعليم الملطف يشبه العلاج السلوكي من حيث إنه يبدأ بتحديد المشكلة تحديدًا نوعياً، ويرسم الأهداف المسبقة للعلاج ويستخدم فنيات العلاج السلوكي، ولكنه يختلف عن العلاج السلوكي بعدم ترحيبه بالأساليب التنفيرية، لأنه يراعي الجوانب الوجدانية للمتعلم.

٣- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث للبحث:

للإجابة عن السؤال السادس للبحث والذي نص علي: **ما العلاقة الارتباطية بين متوسطى درجات آداء طالبات المجموعة التجريبية لكل من مقياس الذكاء العاطفى واختبار قياس مستوى الشعور بالتنمر بعد تدريس البرنامج المقترح؟** تم اختبار صحة الفرض الثالث والذى نص على أنه: **توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطى درجات آداء طالبات المجموعة التجريبية فى كل من مقياس الذكاء العاطفى واختبار قياس مستوى الشعور بالتنمر بعد تدريس البرنامج المقترح.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين مقياس الذكاء العاطفى واختبار قياس مستوى الشعور بالتنمر، والجدول (١٩) يوضح قيم معاملات الارتباط:

جدول (١٩) مصفوفة الارتباط بين مقياس الذكاء العاطفى واختبار التنمر

	اللفظى	غير اللفظى	الجسدى	الاجتماعى	اختبار التنمر ككل
الوعى بالذات	٠.٧٦٣**	٠.٦٣١**	٠.٧٧٢*	٠.٨٠٩*	٠.٨٧٥**
إدارة الانفعالات	٠.٨٢٥**	٠.٩٠٩*	٠.٦٠٦*	٠.٨٣١*	٠.٨١٣**
تحفيز الذات	٠.٨٨٩**	٠.٩٤٦*	٠.٩٣٦*	٠.٧٩٢*	٠.٧١٧**
مهارات التفاعل مع الآخرين	٠.٩٤٢**	٠.٦٠١*	٠.٨٨٤*	٠.٧٠٩*	٠.٨٢٠**
مقياس الذكاء العاطفى ككل	٠.٧٠٨	٠.٨٥٤*	٠.٨٢٩*	٠.٧٦٨*	٠.٨٤٥

	**	*	*	*	**

** دال عند ٠.٠١ * دال عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين نمو الذكاء العاطفى، وخفض الشعور بالتنمر عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، ٠.٠٥ ، فكلما تحسن بعد الوعى بالذات كلما انخفض الشعور بالتنمر بأبعاد الفرعية، وكلما تحسن بعد إدارة الانفعالات كلما انخفض الشعور بالتنمر بأبعاد الفرعية، وكلما تحسن بعد تحفيز الذات كلما انخفض الشعور بالتنمر بأبعاد الفرعية، وكلما تحسنت مهارات التفاعل مع الأخرين كلما انخفض الشعور بالتنمر بأبعاد الفرعية، كذلك كلما تحسنت أبعاد الذكاء العاطفى ككل كلما انخفض مستوى الشعور بالتنمرككل، **وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث، وتكون قد تمت الإجابة عن السؤال السادس للبحث.**

ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء ما يطالعنا به التراث النظرى فى هذا الصدد وهو: أن الذكاء العاطفى يؤثر بصورة مباشرة فى التنمر المدرسى، إذ أن التلاميذ المتنمرين لديهم إحساس منخفض بالذات مقارنة بالعاديين، مما يدفعهم إلى استخدام العنف ضد من يشعرون أنهم أقل منهم قوة، وذلك تعويضاً عما قد يعانون منه من اضطرابات فى سماتهم الشخصية، كل ذلك يؤدى إلى انخفاض فى قدرة هؤلاء التلاميذ المتنمرين على التعبير بصدق عما يشعرون به من حالات انفعالية، كذلك لديهم قصور فى فهم انفعالات الآخرين واستقبالها، وقراءة رسائلهم الانفعالية وتفسيرها، أو التحكم فيما يشعرون من انفعالات لعدم فهمهم آداب السلوك الاجتماعى والاهتمام به بالطريقة اللائقة فى المواقف الاجتماعية المختلفة (سعد الكاظمى، ٢٠٢٣)، (خولة محمد، ٢٠٢٢)، (Ciucci,2014)، (Mustafa et al,2013)، وهو ما أكدته واتفقت عليه العديد من الدراسات السابقة كدراسة، (Lang.J،2018),(Peache,A.& et al, 2017) (Alexandra, 2017) (Kowalski & limbr,2013) بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين انخفاض مستوى التنمر ونمو أبعاد الذكاء العاطفي الوجداني لدى الطلاب، وأوصت بضرورة التخطيط لبرامج تدريبية وعلاجية لتنمية الذكاء العاطفي الوجداني، وخفض مستوى التنمر لديهم.

ومن خلال عرض النتائج السابقة، وتدعيمها بنتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، **تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث** والذى نص على: "ما فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على المتحف الافتراضى والتدريس الحانى فى خفض الشعور بالتنمر لدى الأيتام بالمؤسسات الإيوائية؟"

توصيـــات البحـــث:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى، أمكن التوصل إلى عدد من التوصيات وهى كالتالى:

- تعزيز توظيف نظم المحاكاة الافتراضية، كأحد الوسائل لتوفير بيئات التعلم الإيجابية التفاعلية التى تتناسب مع قدرات، واحتياجات المتعلمين المتنوعة، والتى تتضمن الوسائط التعليمية التكنولوجية، واستراتيجيات وأنشطة التعلم المتنوعة.
- تفعيل برامج، ودورات تدريبية، وورش عمل موجهة تستهدف توعية وتدريب المعلمين على استخدام التقنيات التكنولوجية التعليمية التفاعلية الحديثة، لما لها من أهمية واضحة فى إثراء العملية التعليمية، والارتقاء بمستوى المخرجات التربوية.
- ضرورة تضمين أبعاد الذكاء العاطفى عند تصميم المناهج الدراسية عامة ومناهج الاقتصاد المنزلى خاصة، حيث يتم تعليم الأطفال أساسيات التعامل مع مختلف المشاعر التى تجتاح الإنسان، مثل الغضب والانفعالات وغيرها وليكون ذلك أكثر جدوى وفاعلية.
- ضرورة تضمين المناهج أساليب وطرق التعامل واحترام الآخرين وتنمية المهارات الاجتماعية والتدريب على حل المشكلات.
- تعزيز العلاقات الإيجابية والتعاونية بين المتعلمين بعضهم البعض، واشراكهم في سن مبكر في أنشطة جماعية ترفيهية، مع تفعيل دور الأسرة لما لها من دور هام وكبير في التربية، وغرس القيم الأخلاقية بين أبناءها.
- تفعيل استخدام أسلوب التعليم الملطف فى البرامج التدريسية، وبرامج تعديل السلوك المقدمة للعاديين والأيتام

مقترحات بحثيــة:

وفى ضوء نتائج البحث وتوصياته أمكن اقتراح عدد من البحوث، وهى:

- تدريس الاقتصاد المنزلى باستخدام أحد نظم المحاكاة الافتراضية فى تنمية الذكاء العاطفى وتحقيق متعة التعلم لدى طفل الروضة.
- دراسة تجريبية مقارنة فى الذكاء العاطفى بين الأطفال العاديين والأيتام.
- استخدام الدراما الإبداعية فى تدريس الاقتصاد المنزلى لخفض الشعور بالتنمر لدى طلاب المدارس بالتعليم الأساسى.
- فاعلية برنامج فى الاقتصاد المنزلى مستند إلى التعليم الملطف فى تطوير المهارات السلوكية لدى أطفال الدمج.

المراجع

أولاً المراجع العربية :

- إبراهيم بن جامع (٢٠١٠): **الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية القيادة دراسة ميدانية على إطارات الإدارة الوسطى بمركب تكرير البترول سكيكدة**، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة منتوري قسنطينة.
- إبراهيم عبد العزيز الدخاخني (٢٠٠٧): **فاعلية برنامج التنمية الشعور بالأمان للأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية**، اطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.
- إبراهيم أحمد عبد الغني (٢٠٠٩): فعالية التعليم الملطف في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة. **مجلة كلية الاداب جامعة الزقازيق**، المجلد (٢٨٩)، العدد (٣٧)، مصر.
- أبو غزال معاوية (٢٠٠٩): الاستقواء وعلاقته بالشعور والوحدة والدعم الاجتماعي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد (٥)، العدد (٢)، ٤١٩-٤٣١.
- أبو غزال معاوية (٢٠١٠): أسباب السلوك الإستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد (٧)، العدد (٢).
- أحمد فكري بهنساوي، حسن رمضان علي حسن. (٢٠١٥): التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد ، المجلد(١٧) ١- ٤٠ مصر.
- أحمد عبادي الربيعي(٢٠٠٨): **المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور الأيتام بأمانة العاصمة**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
- أسماء أحمد عبيد (٢٠١٣): **الذكاء الوجدانى وعلاقته بفاعلية الذات لدى الايتام المقيمين فى قرية sos**، رسالة ماجستير فى الإرشاد النفسى والتوجية التربوى، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- إسلام عبد الحفيظ عمارة (٢٠١٦): التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٨٦) :٥١٤-٥٤٨.
- إلهام حامد سلامة الشريف (٢٠١٨): دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة، **مجلة كلية التربية بأسيوط**، المجلد(٣)، العدد (٣٤)، ١٥٠-١٢٢.

- أنور مصطفى سليمان الدلالعة، ، محمد أحمد الصوالحة. (٢٠١٥). الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوه بعض المتغيرات ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية** (١٢): ١٣- ٣٨، الأردن.
- إعتماد بنت عبد المطلب الهندى (٢٠٠٩): **الحرمان من الوالدين أو أحدهم وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (جوانب النمو، والأدوار الجنسية ، والاضطرابات الانفعالية) فى مرحلة الطفولة المبكرة**، رسالة دكتوراه، علم النفس، جامعة أم القرى.
- أمال سليمان (٢٠١٥): **فعالية برنامج تدريبى مبنى على مهارات الذكاء العاطفى فى تنمية الدافعية للانجاز لدى أستاذات التعليم المتوسط**، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
- آمال عبد السميع مليجي (٢٠٠٣): **الأطفال والمراهقين المعرضون للخطر**، القاهرة، مكتبة الأنجلو.
- أميرة العكية (٢٠١٣): **فعالية الدمج بين المتاحف الواقعية والافتراضية على التحصيل المعرفي والتفكير الابتكاري والانطباعات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم المستقلين والمعتمدين**، رسالة دكتوراة، جامعة طنطا، مصر.
- إيمان الصافورى، مها بدير(٢٠١٣): متحف تعليمى الكترونى مقترح فى الاقتصاد المنزلى لبناء الذكاء الاخلاقى والوعى بثقافة العمل التطوعى لتلميذات المرحلة الإبتدائية، **المجلة المصرية للاقتصاد المنزلى**، العدد (٢٩).
- إيمان محمد إبراهيم أحمد (٢٠٢٠): فعالية ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى الحد من أعراض إكتئاب الآيتام المساء إليهم، **مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة عمان العربية، العدد (٥٠)، إبريل.
- السيد إبراهيم السمادوني (٢٠٠٧): **الذكاء الوجداني**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
- برلنتي يوسف ابراهيم (٢٠٠٩): **فعالية برنامج التنمية الذكاء الوجداني في التوافق النفسي للطفل اليتيم في مرحلة الطفولة المبكرة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.
- حسام الدين مصطفى إبراهيم أحمد (٢٠٢٣) العلاقة بين الحرمان الوالدي والذكاء الاجتماعي لدى الأيتام، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، العدد (٦١)، الجزء الثاني، يناير.

- حسناء محمد الفقى، لمياء محمد الفقى (٢٠٢١): استراتيجيات التعليم الإلكترونى والمحاكاة بالواقع الافتراضى فى ظل جائحة الكورونا: دراسة حالة على مادة تصميم المعارض بكلية الهندسة المعمارية والتصميم الرقمى جامعة دار العلوم، **مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية**، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، عدد خاص، إبريل، ١١١- ١٢٩.
- حنان بنت أسعد خوج (٢٠١٢): التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ١٣، العدد ٤
- حنان محمد نور الدين إبراهيم (٢٠٢٠): فعالية برنامج تدريبى مستند إلى التعليم الملطف فى خفض سلوك التنمر لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد (٥)، العدد (٤).
- خلود البليهي (٢٠١٢): **متحف افتراضي مقترح لتنمية مهارات التعامل مع الحاسب الآلي لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة القصيم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- خوالدة محمود عبد الله (٢٠٠٤)، "**الذكاء العاطفي، الذكاء الانفعالي**"، دار الشروق للنشر.
- خولة أحمد يحيى (٢٠٠٠): **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، عمان، دار الفكر للطباعة.
- دانيال جولمان (٢٠١٧): **الذكاء العاطفي**، ط٢، الرياض، مكتبة جرير.
- دينا اسماعيل (٢٠٠٩): "**المتاحف التعليمية والافتراضية**، عالم الكتب، القاهرة.
- رانية الشريف (٢٠١٠): **التنمر ومستقبل أبنائنا**

www.assakina.com/wp-content/uploads

- رجائى إبراهيم درويش (٢٠٢١): دور المتحف الافتراضى فى التعليم الهجين لإفادة معلمة المستقبل بالطفولة المبكرة فى المهارات والثقافة الفنية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، المجلد (٥)، العدد (١٩٠)، إبريل ٣٩- ٦٢.
- رجم الحاجة (٢٠١٧): **النمو النفسى للطفل اليتيم المحروم عاطفياً دراسة عيادية لخمس حالات بروضة أيات للبنين والبنات**، رسالة ماجستير، بمدينة المسيله، جامعة محمد أبو ضيف، الجزائر.
- رشا منذر مرقة (٢٠١٣): **علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل**، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

- ريهام رفعت المليجى، أسماء سيد درويش، ماجدة هاشم بخيت (٢٠٢٢): فاعلية استخدام المتحف الافتراضى فى تنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة، **دراسات فى الطفولة والتربية**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، المجلد (٢٠)، العدد (٢٠)، يناير، ٢٥٧ -٣٠٣.
- زيزي حسن عمر (٢٠٢٠): فاعلية وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي قائمة على استراتيجية المحطات العلمية المدعومة بمتحف تعليمى افتراضي في تحسين اليقظة العقلية والرضا عن التعلم لطالبات المرحلة الثانوية، **المجلة التربوية**، جامعة الاسكندرية، العدد (٧١) .
- زينب محمد حسن (٢٠٢١): تطبيقات التعليم الإلكترونى فى ظل جائحة كورونا، **دراسات فى التعليم الجامعى**، مركز تطوير التعليم الجامعى، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٥١)، إبريل، ٥٠١- ٥٢١.
- سحر عبد الفتاح خير الله (٢٠٠٥): **مدي فاعلية التعليم الحاني في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا من فئة قابلي التعليم**، رسالة ماجستير، كلية التربية، فرع بنها، جامعة الزقازيق.
- سحر عبد الفتاح خير الله (٢٠١٣): التعليم الملطف مع ذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، العدد(٩٣)،٢٠٣٠-٢٤٤.
- سعد ياسر الكاظمي (٢٠٢٣): واقع العنف المدرسي في المرحلة الاساسية وأثره على اختلاف الذكاء الوجداني، **مجلة الناطقين بغير اللغة العربية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأدب، المجلد (٦)، العدد(١٦)، يناير، ١٣٧-١٦٢
- سعيدة بن غربال (٢٠١٥): **الذكاء العاطفى وعلاقته بالتوافق المهنى**، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- سعيد غنى نورى (٢٠١٩): **تكنولوجيا التعليم والبرامج التفاعلية**، رسالة ماجستير، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضيات، جامعة ميسان .
- شامية جمال سيد علي (٢٠١٨): فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التنمر لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الفيوم، العدد (١٣).
- شيماء العريمية (٢٠١٨): **فاعلية برنامج إرشادي جمعي انتقائي في تحسين مفهوم الذات لدى المراهقين المعرضين للتنمر في سلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

- صادق عبده حسن علي(٢٠١٦): **تنمية الذكاء الوجداني وأثره على جودة الحياه لدى الأيتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية**، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- طرب عيسى جريس (٢٠١٢): **سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمى والتحصيل الدراسى لدى الطلبة**، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية .
- طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٦): "**الذكاء الوجداني للقيادة التربوية**"، دار الفكر، عمان، الأردن.
- عائشة محمد العمرى، وحصة محمد بن مسعود (٢٠١٨): أثر استخدام بعض أنماط المحاكاة الإلكترونية والشبكات الاجتماعية عبر الويب فى إكساب معلمات التلميذات ذوات صعوبات التعلم مهارات التطور المهنى، **مجلة الشمال للعلوم الإنسانية**، مركز النشر العلمى والتأليف والترجمة، جامعة الحدود الشمالية، المجلد (٣)، العدد (٢)، يوليو، ١٠١- ١٣٦.
- عاطف محمد بدوي (٢٠١٤): **تدريس التاريخ أحدث مناهج وطرق تدريس التاريخ**، القاهرة، دار الكتاب الحديث
- عاصم عبد المجيد أحمد (٢٠١٧): التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**،٨(٦)، ٤٥١ ، السعودية.
- عبد العزيز الخياط،(١٩٨١): **المجتمع المتكافل في الإسلام**، ط٢، مؤسسة الرسالة، عمان.
- عبد الناصر غربي، نصيرة بن تيشة (٢٠١٥): **الذكاء العاطفي للمعلم وعلاقته بالضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي، دراسة وصفية لبعض ابتدائيات مدينة الوادي**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- عرفات محمد (٢٠١٩): **التنمر المدرسى وعلاقته بالذكاء العاطفى الوجدانى لدى عينه من طلبة المرحلة الأساسية العليا**، رسالة ماجستير، جامعة الخليل.
- عرفات صلاح شعبان (٢٠٠٩): فاعلية استخدام أسلوبي التعليم الملطف والتعزيز في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، المجلد(٧١)، العدد (٢)، ١١٨ – ١٨٧.
- على عبدالله على إبراهيم (٢٠٠٣): **دراسة مقارنة لفاعلية فنية الاقتصاد الرمزي والتعليم الملطف في خفض مستوى إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق .
- علي عبدالله علي مسافر(٢٠٠٤): **التعليم الملطف مدخل غير تنفيري لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة والقائمين برعايتهم**، السحاب للطباعة والنشر، القاهرة .

- عدنان محمد القاضي(٢٠١١): الذكاء العاطفي الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، المجلد (٣)، العدد (٤).
- عبد العظيم سليمان المصدر(٢٠٠٨): الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد (١٦)، العدد (١).
- علي موسي الصبحيين، محمد فرحان القضاة (٢٠١٣): سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين الرياض: **مركز الدراسات والبحوث**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالمملكة العربية السعودية.
- غسان الزحيلي(٢٠١١): دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقا لبعض المتغيرات، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (٢٧)، العدد(٣).
- فاطمة الزهراء شطيبي (٢٠١٤): واقع التنمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية، دراسات نفسية – **مركز البصرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية** الجزائر، المجلد(١١) :٧١: ١٠٤.
- فاطمة الزهراء خموين (٢٠١٦):الحرمان العاطفى عند الطفل اليتيم، المركز الجامعى الجزائر، **مجلة العلوم الانسانية والإجتماعية**، العدد (٢٧).
- كمال يوسف بلال (٢٠١١): الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم، **مجلة جامعة دمشق**، العدد الأول والثاني، المجلد (٢٧).
- لمياء محمد سالم المشوحى(٢٠١٥): **فاعلية توظيف المتاحف الافتراضية فى تنمية مهارات التفكير الابتكاري فى مادة الحاسوب والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الخامس الأساسي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .
- مجدي محمد الدسوقي(٢٠١٦): **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين**، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة.
- محمد أحمد عيسى، نادية يسن رجب محمد، آيات عبد الفتاح عبد الوهاب الجندي (٢٠١٩): توظيف المتحف الافتراضي في تنمية القيم البيئية لدى طفل الروضة، رسالة دكتورا كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بورسعيد، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، جامعة بور سعيد، العدد (١٤)، يناير.
- محمد بلطاس (٢٠١٢): **أثر الحرمان العاطفي اللأمومي الأبوي علي التكيف النفسي والاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر ٢.

- محمد زهران اعبيد، محمد الحديدي، مني صبحي زكي (٢٠١٨): أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، ٤٥ (٤ م ٥)، ٣٥٤.
- محمد سيد محمد عبد اللطيف (٢٠٢٠): فاعلية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، كليتي التربية جامعتي الأزهر والأمير سطام بن عبد العزيز، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، العدد (١٢٣).
- محمد عودة أبو ناموس (٢٠١٥): **دور المرشدين فى مؤسسات كفالة الأيتام بمحافظة غزة فى تقديم الرعاية التربوية للمقيمين فيها**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة .
- محمد مصطفى الديب، داليا خيري عبد الوهاب (٢٠٢٠): فعالية برنامج للتعليم الملطف في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد (١٠٨)، المجلد (٣٠).
- معاوية محمود أبو غزالة (٢٠٠٩) التنمر وعلاقته بالوحدة والدعم الاجتماعي، **المجلة الأردنية في العلوم والتربية**، الأردن، المجلد ٥،العدد٢.
- محمود العطيفي (٢٠١١): فاعلية المتاحف الإلكترونية في تنمية اتجاهات تلاميذ مرحلة المراهقة الوسطى نحو الفن الرقمي، تكنولوجيا التربية، **مجلة دراسات وبحوث**، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٢٩-١٤٦
- محمود الحداد إبراهيم أبو سحلول، حمدان أحمد و أحمد أبو شمالة، باسم أبو عصر (٢٠١٨): واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، **مجلس البحث العلمي وزارة التربية والتعليم العالي**، مدير التربية والتعليم، خان يونس، فلسطين.
- محمود عبد الستار أبو الفضل، ياسر عبد الله حفني وحسن(٢٠١٧): فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الانفعالي وأثره على مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي المعاقين سمعيا. **مجلة التربية الخاصة**، المجلد ١٨، ١-٩٠.
- مباركة مقراني (٢٠١٨): **التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر .

- مرفت عبد الجواد، أمانى المصرى (٢٠٢٠): فعالية برنامج تدريبى مبنى على أسلوب التعليم الملطف فتحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدارس الخرج كلية التربية الخاصة جامعة الأمير سطام، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية.**
- محمد زهران محمد أعبيد(٢٠١٥): **أثر برنامج تدريبى مستند إلى التعليم الملطف فى تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للأشخاص ذوى الإعاقة العقلية**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.
- معتز دحيلان الضلاعين (٢٠١٥): **مستوى الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى الطلاب المتنمرين في مدارس التعليم الأساسي في محافظة الكرك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- منال عبد الخالق جاب الله (٢٠١٢) : **سيكولوجية الذكاء الانفعالي "أسسه وتطبيقاته"**، دسوق، القاهرة، دار العلم والإيمان.
- مي السيد عبد الشافي خفاجة (٢٠١١): **فاعلية برنامج قائم على فنيات التعليم الملطف لخفض حدة فرط النشاط وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال المدرسة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- مي السيد عبد الشافي خفاجة(٢٠٢٠): فاعلية برنامج قائم على فنيات التعليم الحاني لخفض حدة الاضطرابات السلوكية وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة طنطا، العدد ١٢١- يناير
- ميرفت عزمي زكي عبد الوهاب، أماني عزت نعمان المصري (٢٠١٩): فاعلية برنامج تدريبي مبني على أسلوب التعليم الملطف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدارس الخرج، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد (٢٧)، العدد(٦).
- ميسون محمد قطب، وسام محسب عامر، سمر هانى السعيد (٢٠١٨): تعظيم الاستفادة من المحاكاة الافتراضية فى تدعيم استراتيجيات التعليم التفاعلى، **مجلة الفنون والعلوم التطبيقية**، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط، المجلد (٥)، العدد (١)، يناير، ٧٦- ٨٠.
- مني حسين الدهان (٢٠١٠): دراسة التنمر لدى كل من الأطفال العاديين والأطفال المعاقين سمعية والأطفال ذوي الإعاقة العقلية دراسة ميدانية، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية للكتاب، جمهورية مصر العربية، العدد (١٥).

- منى محمود الصرايرة (٢٠٠٧): **الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- منى سيد محمد أحمد(٢٠٢٠): دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، المجلد ٢ ، العدد ٥١
- مني عرفه عبد الوهاب، نورا مصلحى على(٢٠١٩): فاعلية برنامج الكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الأسرية لتنمية الوعي البيئي والسلوك التكيفي لدي ذوي الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان، العدد١٦
- نجوى بلال، نصيرة بنت تيشة (٢٠١٤): **الذكاء العاطفى للمعلم وعلاقتة بالضغوط النفسية لدى تلاميذ السنه خامسة إبتدائى**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه الخضر، جامعة الوادى .
- مها فتح الله نوير (٢٠٢٠): توظيف محفزات الألعاب التعليمية الرقمية فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتحسين اليقظة العقلية وكفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، **مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، المجلد (٦)، العدد (٣١)، ص ص ٢٦٣- ٣٤٨.
- نداء عقلة العتوم (٢٠١٤): مستوى الذكاء العاطفى لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى فى محافظة جريش وعلاقته باتجاهاتهن نحو مهنة التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط .
- نسرين هارون حافظ (٢٠١٢): **الذكاء العاطفي وعلاقته بالسلوك التكيفي والتحصيل الدراسي لدى نزلاء الدور الإيوائية**، رسالة ماجستير، كلية الأداب والعلوم الإدارية بمكة المكرمة.
- نسيبة جلال (٢٠١٧): **الرعاية النفسية للأيتام السوريين اللاجئين (دراسة ميدانية)**، القاهرة، مركز بحوث للدراسات.
- نعمات علوان، زهير النواجحة (٢٠١٣): الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد (٢١)، العدد (١)، ١-٥١.

- نهى عبد الرحمن توفيق حمد(٢٠١٦): **علاقة الذكاء العاطفي بجودة القرارات الإدارية لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة ، فلسطين.
- نهى يوسف السيد، مديحة حمدى السيد (٢٠٢٢): تصميم نادى علمى افتراضى فى الاقتصاد المنزلى باستخدام المثيرات الرقمية (الإنفوجرافيك- التلميحات البصرية) لتحسين مهارات قوة العلم وكفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات لدى التلاميذ ضعاف السمع بمدارس الأمل، **مجلة بحوث التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد (٦٦)، إبريل.
- هبه عبد المحسن أحمد(٢٠٢٠): أثر إستخدام بيئة تعلم بيئة تعلم افتراضية فى تدريس الاقتصاد المنزلى على التحصيل المعرفى وتحسين جودة الحياة لدى طالبات شعبة التأهيل التربوى، كلية التربية سوهاج، **مجلة جامعة حلوان**، المجلد ٢٦ ، العدد٢
- هبه كواشى(٢٠١٥): **الخوف الاجتماعى لدى المراهقين الأيتام**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربى بن مهيدى.
- هشام عبد الرحمن الخولي، سحر عبد الفتاح خير الله (٢٠٠٩): **التعليم الحاني (الملطف) النظرية والاستراتيجيات**، دار الصفاء، عمان.
- وليد الحلفاوي (٢٠٠٦): **مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية**، القاهرة، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- وليد الحلفاوي (٢٠٠٧). **نموذج مقترح لمتحف إلكتروني عبر الإنترنت وفعاليته على طلاب تكنولوجيا التعليم**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.
- ياسر يوسف اسماعيل (٢٠٠٩): **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين .

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abu-Daqqa, S.(2013). **Emotional intelligence and its relationship with self-effectiveness among the orphans of SOS village**. Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

Ahmed, E & Braithwite, V (2004): Bullying and victimization: Cause for concern for both families and schools. **Social psychology of education**. 7.

Alexandra, Ha. (2017).**Emotional Intelligence and Bullying Victimization: An Exploration Of Gender, Age, and SubTypes Of Bullying Activities,** Master Research, Faculty of Arts and Science TRENT UNIVERSITY, Canada.

Abu Ghazal, M. (2009). Bullying and its relationship to feeling, loneliness and social support, (in Arabic). **The Jordanian Journal of Educational Sciences,** 5(2), 419-431.

- Asici, H & Aslan, S (2010). The Analysis of Relationships Between School Bullying and Self- Concept Clarity in Adolescence. **International Online. Journal of Educational Sciences,(** 10),1V.
- Al Najdi, K & Frenstrom Bannon. (2003, Sep). Using on line museums to teach art in Kuwait public school. **Research for education and arts.,** 9(9), 10-11.
- Abaci, O. & Usbas, H. (2010). Investigation of the effects of the program" utilization of the museums for pre-school education on 6 year-old children, **Procedia- Social and Behavioral, Sciences**, Vol (2), PP 1205–1209.
- Anderson, David (2005). New Lamps For Old: Museums In The Learning Age,1-32.
- Anderson, E, Liarokapis, F., (2014). **Using Augmented Reality as a Medium to Assist Teaching in Higher Education.** Coventry University.Uk Retrieved. Pp 9-16
- Banks, R., (1997). **Bullying in Schools. Champaign, IL: ERIC Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education.** ERIC Document Reproduction

-Baroncelli A. & Ciucci, E. (2014). Unique effects of Dfferent Components of trait in traditional bullying and cyber emotional intelligence bullying. **Journal of Adolescence,** 37(6), 807-815.

- Brooks, D. B. (2004). **"What Do History Museum Educators Want to Teach**?" Columbia University, Teachers College, United States, New orkY, "Ph.D.

-Beane, A. (2009). **The Bully Free Classroom: Over 100 Tips and Strategies for Teachers K - 8.** (Minneapolis: Free Sprit Publishing). bullying. Aggressive Behavior, 32: 540-550

-Black, S. & Jackson, E. (2007). **Using bullying incident density to evaluate the olweus bullying.** School Psychology International, 28(5),623-638

- Claire, L & Michael, B. (2005). The social skills problems of victims of bullying:Self, peer and teacher perceptions. **British Journal of Educational Psychology** ,75, 313-328.
- Castillo. R. & et al. (2013). Effects of an emotional intelligence intervention on aggression and empathy among Caldwell, adolescents. **Journal of adolescence.** No (36) . p p - 883:892.
- Edbor & Singh (2016). Emotional intelligence of high school students. **Indian journal of health & wellbeing**

-Fisher, D., Lang, K., Wheaton, J. (2018). Training Professionals in the Primary Prevention of Sexual and Intimate Partner Violence: A Planning Guide. Atlanta (GA): **Centers for Disease Control and Prevention .**

-Groark, C. J., Muhamedrahimov, R. J., Palmov, O. I., Nikiforova, N. V., & McCall, R. B. (2005). Improvements in early care in Russian orphanages and their relationship to observed behaviors. **Infant Mental Health Journal: Official Publication of The World Association for Infant Mental Health,** 26(2), 96-109.

- Haber, Alicia. (2002, Jan). MUVA: **A Virtual Museum in Uruguay.** Museum International., 52(1), 26-31.

-Hines, H. (2011). **Traditional bullying and cyber-bullying: are the impact on self-concept the same?, Master Research**, the Faculty of the Gradual School of Western Carolin University in Partial Fulfillment.

- Horwitz, Rachel (2007). We are your Audience.The seventh Annual conference Museums and The Web, **San Francisco California**, USA, April 11-14, 2007.Huebner,A.,(2002).Adolescent Bullying. Human Development. Posted April..Y http://www.ext.vt.edu/pubs/family/350-852..html

- Ibrahim, A., Glick J., & Ibrahim R. (1991). The behavioural non oversive (gentle teaching) approach and its therapeutic applications in severe behavioural problems. II an applied case study of severe aggression, **Arab Journal of Psychiatry.** 2 (1), pp. 44-52

- Ibrahim, B. (2018). Effectiveness of a program to develop emotional intelligence and psychological adjustment among orphan child in early childhood. **Arab Journal of Media and Child Culture,** 4, 59-102.

Jan.A. & Hussain. Sh. (2015). Bullying in Elementary Schools: Its Causes and Effects on Students, **Journal of education and Practice**, Vol (6), No (19) - 43:57.

Juvonen, J; Graham, S; and Shuster, M. (2003). **Bullying Among Young Adolescent: The Strong, the Weak, and The Troubled. Pediatrics**, 112,(6), 1231 - 1238. Retrieved October 5, 2006, from EBSCO host Master File data base..

- Kokkinos, C., and Panayiotou, G. (2012). **Predicting Bullying and Victimization among Early Adolescents: Associations with Disruptive Behavior Disorders. Aggressive Behavior30**, PP: 520-533.

- Kulp, C. M. (May 2013). **An Examination Of The Forms Of Bullying And Their RelationshipToThereports Of Victimization In Students Grades 6-12**. In partial fulfillment of the requirements forthe degree of Doctor of Philosophy. Duquesne University.
- Kohl, R.W. (1995): **The Effects of Gentel learning procedures applied to persons with severs or profound mental retardation with attention seeking and avoidant behaviors.** P.HD. Lincoln, The University of Nebraska, PP. 10-17.
-Kowalski R, & Limber S (2013). Bullying At School: Does It Affect Academic Achievement? . **The Journal of adolescent health**: official publication of the Society for Adolescent Medicine, 53 (1) 237-249.
- Limo, S. (2015). **Bulling among teenagers and its effects (Bachelor's thesis published)**. Turku University of applied sciences, Finland.
- Lomas, J. & Stough, C. (2011). Brief report: Emotional intelligence, victimization and bullying in adolescents**, Journal of Adolescence**, volume (35), pages 207 - 211.
- Litz, E., (2005). **An Analysis of Bullying Behaviors at E. B. Stanley Middle School in Abingdon,** Virginia. Published doctoral Dissertation, East Tennessee State University.
M. Gagnon. Chantal. (2012). Bullying in schools: the Role of empathy, temperament, and emotion regulation, **partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy.**
-Mahirroglu, Ahmet (2013). Student's opinion's about virtual Science and Technology museum and educational Interface١٧٧ Agent. **Mevlana International journal of Education (MIJE).** vol. 3 (1), pp. 26-39 exhibition risk. Cairo: Anglo Egyptian library.
- McGee, J. J. (2001). **Feeling at home is where the heart must be home making for children and adults with broken hearts**. Abbat sford, BC: Home Society
- McGee, J. J., & Gonzolez, L. (2006). **Gentle teaching and the practice of human interdependence: A preliminary group study of 15 persons with severe behavioral disorders and their caregivers, In Repp A.C.** ; Singh, N. N (Eds); Current Prespectives on the use of nonaversive and aversive interventions for persons with developmentaldisabilities. pp. 237-254 USA Sycamore, IL:sycamore publishing company.
- Mayer, j. & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.). Emotional development and emotional intelligence: **Implications for Educators**. New York: Basic Books.

- Mulligan, Christine Susan. (2010). **The Ambiguity of Perception: Virtual Art Museology, Free -Choice Learning, and Children's Art Education.** Teachers College, Columbia University, Educational Technology. United States - New York.: ProQuest Dissertations Publishing.

Mudford, O. (2009): Treatment Selection in Behaviour Reduction: Gentle Teaching Versus the Least Intrusive Treatment Model, **Journal of Intellectual and Developmental Disability**, 11(4):265-270.

-Mustaffa, S.,Nasirb,Z.,Azizb, R.,Mahmoodc, M. N.(2013). Emotional intelligence, skills competency and personal development among counseling teachers**. Procedia-Social and behavioral sciences**, 93, 2219-2223.

- Nasel, T., Overpeck, M., Pilla, R., Ruan, W. J., Simons- Morton, B., & Scheidt, p. (2013): **Bullying behavior among US youth: prevalence and association with psychosocial adjustment JAMA**, 285 (16), 2094-2100.

- Nielsen, A., Coleman, P. K., Guinn, M., & Robb, C. (2004). **Length of institutionalization, contact with relatives and previous hospitalizations as predictors of social and emotional behavior in young Ugandan orphans. Childhood,** 11(1), 94-116.

Nicholas, George P. (2010, Mar). **From Time Immemorial: Tsimshian Prehistory. A Virtual Exhibition at the Canadian Museum of Civilization, 2001. . Museum Anthropology**. 33(1), 96-98.

Pagel, E. (2014). **Promising practices in the prevention of bulling emotional skills to prevent bulling University of Southern California.** California, USA. Using social

-Peache.A. & et al. (2017). Trait Emotional Intelligence Related to Bullying in Elementary School Children and to Victimization in Boys**, Sage Journals**, Vol (37), PP-178:187.

- Siggers, Julian.(2016,Winter).**The Digital Penn Museum**. Expedition, 58(3), 3.

-Solberg, M., and Olweus, D. (2003). **Prevalence estimation of school bullying with the Olweus Bully/Victim Questionnaire. Aggressive Behavior,** 29, PP: 239- 268 .

-Smith, P. (2011). **Bullying Recent Development. Child and Adolescent Mental Health,** 9(3), PP:98-103 .

-Start, T. (2008). **Practicing Unconditional Love: The Experience of Applying Gentle Teaching Principles with Individuals Diagnosed with Developmental Disorders,** Unpublished doctoral dissertation, Michigan School of Professional Psychology.

-Stewin, L & Mah, D (2011). Bullying in School: Nature, Effects and Remedies. **Research Paper in Education** 16(3).247-270.

- Sorensen, M. (2012): **Gentle Teaching,** I: Introduction to the philosophy and the methods, UK: Videnscenter Skanderbor Solund.

- Sun, Q. F. (2011). **The experimental research on the influence of empathy training to the children's bullying behavior** , master South China Normal University. China: ProQuest Dissertations Publishing.

-Ulusoy, Kadir (2010). Open education student's perspectives on using virtual museum application in teaching history subjects. **Turkish online journal of distance education-TOJDE**, 11 (4), 36-46.

- Weiss, Todd R. (2013, Sep). Google Think Tank Helps Build Virtual Museum for World Constitutions. eWeek., 2.

- Witt, Marike W. (2005): Educator's views on the needs and support of HIV/Aids orphans in their psychosocial development, **journal-of-child- and Adolesent -mental health,** Vol 17 (1) 2005, pp 13-22